



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## أمر ملكي بتعيين سلمان بن سلطان أميراً للمدينة المنورة فيصل بن سلمان مستشاراً لخادم الحرمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبوك، والأمير خالد بن سطام بن سعود نائباً لأمير منطقة عسير بالمرتبة الممتازة، والأمير متعب بن مشعل بن بدر بن سعود نائباً لأمير منطقة الجوف بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الأمير منصور بن محمد بن سعد الثاني آل عبد الرحمن محافظ حفر الباطن من منصبه، وتعيين الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن فيصل بن تركي بن فرحان خلفاً له.

وشملت الأوامر أيضاً، تعيين الدكتور هشام الفالح مساعداً لوزير الداخلية بالمرتبة الممتازة، والدكتور خالد البقال وكبلاً لوزارة الداخلية، وخالد حضراوي مستشاراً بالديوان الملكي، والمهندس خليل بن سلمه نائباً لوزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون الصناعة، ومساعد الداود أميناً للعاصمة المقدسة، والمهندس عبد الله جالي أميناً لمنطقة عسير، والدكتور عبد الله المغلوث مساعداً لوزير الإعلام، والدكتور يوسف البيالي نائباً لرئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات، وزهير الزومان مساعداً لرئيس هيئة حقوق الإنسان.

(تفاصيل ص 2)

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الثلاثاء)، عدداً من الأوامر الملكية، تقضي بتعيين الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير، والأمير سلمان بن سلطان أميراً لمنطقة المدينة المنورة بمرتبة وزير.

وجاء في الأوامر، تعيين الأمير فيصل بن سلمان رئيساً لمجلس إدارة دار الملك عبد العزيز، بناءً على ما عرضه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، كما صدر أمر من ولي العهد بتعيين الأمير فيصل بن سلمان رئيساً لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية.

وتضمنت الأوامر، إعفاء الأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة من منصبه، وتعيين الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز خلفاً له، وإعفاء الأمير أحمد بن فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية من منصبه، وتعيين الأمير سعود بن بندر خلفاً له، وتعيين الأمير خالد بن سعود بن عبد الله بن فيصل نائباً لأمير منطقة

## إسرائيل لا تستبعد انتقال الحرب إلى الضفة... والأمم المتحدة تصوت بغالبية ساحقة لوقف النار في غزة بايدن يطالب نتنياهو بتغيير حكومته



فتيات فلسطينيات في حالة هلع بعد قصف إسرائيلي طال منازل في رفح بجنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

من جانبه، قال نتنياهو، خلال جلسة سرية للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، إن سبب اندلاع حرب بين الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية والجيش الإسرائيلي موجود على طاولة الحكومة والأجهزة الأمنية ويتم الاستعداد له في حال وقوعه.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، عن مسؤولين أميركيين مطلعين، أن الجيش الإسرائيلي بدأ بصخ مياه البحر إلى الأنفاق في قطاع غزة، في أسلوب جديد للحرب في غزة.

تغطية شاملة في الداخل

حل الدولتين الذي يحقق للفلسطينيين إقامة دولة خاصة بهم. وأضاف بايدن أن «هذه هي الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل»، مشيراً إلى أن تركيبتها الحالية تجعل الأمور صعبة أمام إيجاد حل طويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وشدد الرئيس الأمريكي على أن إسرائيل لا يمكنها أن تقول «لا» في المستقبل لقيام دولة فلسطينية.

وهذه هي المرة الأولى التي يخرج فيه الرئيس الأمريكي بانتقادات علنية ضد حكومة نتنياهو حول الصراع الحالي في غزة الذي دخل شهره الثالث، بعدما ظل يساند تل أبيب منذ بداية الحرب.

المتحدة وإسرائيل مع 8 دول، وامتنعت 23 دولة عن التصويت. وبشكل القرار ضغطاً دولياً إضافياً على واشنطن التي انتقدت، أمس، بشدة الحكومة الإسرائيلية، وحذرتها من فقدان الدعم في جميع أنحاء العالم بسبب حملة القصف العشوائي في غزة وارتفاع أعداد الضحايا من المدنيين.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحاجة إلى التغيير، وإن أمامه قراراً صعباً يتعين عليه اتخاذه فيما يتعلق بتشكيلته حكومته التي يقودها حزب «الليكود». كما اتهم إسرائيل بعدم الرغبة في المضي قدماً في

واشنطن: هيئة القدس وعلي بردي  
رام الله: كفاح زبون

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، بغالبية ساحقة على قرار يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري» في غزة، بعد أيام فقط من فشل مجلس الأمن في التحرك للتعامل مع «الكارثة الإنسانية» التي تهدد بإشغال منطقة الشرق الأوسط.

وصوتت 153 دولة على القرار الذي أعدته مصر باسم المجموعة العربية وموريتانيا نيابة عن منظمة «التعاون الإسلامي» في جلسة خاصة طارئة. وعارضت القرار الولايات

## الرئيس الصيني في فيتنام لمواجهة النفوذ الأمريكي

هانوي: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الصيني شي جينبينج، أمس (الثلاثاء)، زيارة دولة إلى فيتنام، هي الأولى له منذ 6 سنوات، بهدف مواجهة نفوذ الولايات المتحدة المتنامي، في هذه الدولة الشيوعية الواقعة جنوب شرقي آسيا.

والتقى شي مع زعيم الحزب الشيوعي الحاكم في فيتنام، نغوين فو ترونغ، الذي عزز العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، خلال زيارة دولة أجراها الرئيس الأمريكي جو بايدن في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأكدت الصين وفيتنام في بيان أتهما «ستواصلان تعميق علاقتهما الثنائية وتمييزها»، واتفقتا على بناء «مجتمع ذي مستقبل مشترك». وعدتا هذه الزيارة «مرحلة تاريخية في العلاقات الثنائية (...) ستسهم في السلام والاستقرار والتطور في هذه المنطقة وفي العالم».

ووقع البلدان على أكثر من 30 اتفاقية، في هذه الزيارة التي تشكل اختصاراً

«دبلوماسية الخيزران» التي تعبها فيتنام منذ فترة طويلة وتسعى من خلالها للحفاظ على علاقة جيدة مع واشنطن وبكين في آن معاً.

وعلى غرار واشنطن، تشعر هانوي بالقلق إزاء نزعة التشدد المتنامية لبكين في بحر الصين الجنوبي، لكنها ترتبط مع الصين بحدود مشتركة وعلاقات اقتصادية. وتأتي هذه الزيارة في سياق توترات شديدة بين الصين والفلبين في بحر الصين الجنوبي، بعد مواجهات جرت بين عدد من سفن البلدين في الأيام الأخيرة.

وأعلنت الفلبين، الاثنين، أنها استدعت السفير الصيني وتحدثت عن احتمال طرده. كذلك تطالب فيتنام وبروناي وماليزيا وتايوان بالسيادة على أجزاء من بحر الصين الجنوبي، قد يكون بعضها غنياً بالاحتياطيات النفطية. وعلى امتداد العقد الماضي، كثفت الصين عمليات الردم في بحر الصين الجنوبي، وأنشأت جزراً عسكرية مزودة بمهابط طائرات وموانئ وأنظمة رادار. (تفاصيل ص 11)

## اليمن: الشرعية تستعد لحماية الملاحة في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

في المياه الدولية في مضيق هرمز وباب المندب.

وكان صالح قد التقى وقداً عسكرياً سعودياً من «التحالف» بقيادة العميد حسين عوض الحربي. ووفق «سبا»، أكد الجانبان حرصهما على استمرار التنسيق والتعاون بين البلدين، والعمل المشترك لحماية خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، والمحافظة على أمن وسلامة المنطقة. (تفاصيل ص 2)

وفي سياق ما يرجح أنه تحرك عملي للقوات اليمنية للمساهمة بحرباً في تامين الملاحة في البحر الأحمر، استعرض عضو مجلس القيادة الرئاسي العميد طارق صالح، أمس (الثلاثاء)، عرضاً لتشكيلات بحرية رمزية من خفر السواحل واللواء الأول مشاة بحري في مدينة المخا بمحافظة تعز. وشدد صالح، الذي يقود قوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي اليمني، على «أهمية

تستعد القوات اليمنية الحكومية للقيام بمهام تامين الملاحة في مياه البحر الأحمر، بالتزامن مع تحركات دولية للرد على تهديدات الجماعة الحوثية الموالية لإيران التي نفذت، الاثنين، هجوماً صاروخياً استهدف ناقلة شحن نرويجية قبالة السواحل اليمنية بالقرب من ميناء المخا، ما ألحق بها أضراراً.

تستعد القوات اليمنية الحكومية للقيام بمهام تامين الملاحة في مياه البحر الأحمر، بالتزامن مع تحركات دولية للرد على تهديدات الجماعة الحوثية الموالية لإيران التي نفذت، الاثنين، هجوماً صاروخياً استهدف ناقلة شحن نرويجية قبالة السواحل اليمنية بالقرب من ميناء المخا، ما ألحق بها أضراراً.

## الكويت: تهريب أجهزة تجسس و«خمور» باستخدام طائرات الجيش

الكويت: مبرزا الخويلدي

وكان أحمد الفهد يتحدث عن الإجراءات التي قامت بها وزارة الدفاع التي يرأسها، بشأن تعرض مواطن كويتي للتوقيف والتعذيب من قبل أجهزة استخبارات الجيش. ويُذكر أن قضية «صندوق الجيش» منهم فيها رئيس الوزراء الأسبق جابر المبارك، ووزير الدفاع الأسبق خالد الجراح وسبعة آخرون، وشهدت تجاوزات مالية تقدر بنحو 240 مليون دينار (800 مليون دولار) سُحبت عندما كان الشيخ خالد الجراح وزيراً للدفاع، والشيخ جابر المبارك رئيساً لمجلس الوزراء. وقدم الراحل، وزير الدفاع الأسبق الشيخ ناصر صباح الأحمد، نجل الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، بلاغاً للنائب العام بينهم فيه الجراح بتحويلات مشبوهة من «صندوق الجيش» بموافقة رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك. (تفاصيل ص 2)

كشفت وزير الدفاع الكويتي الشيخ أحمد الفهد، في جلسة لمجلس الأمة، أمس (الثلاثاء)، عن أن لجنة التحقيق في قضية «صندوق الجيش» اكتشفت في أثناء التحقيق، أن هناك قضيتين مهمتين لم تكن أي منهما معروفة: الأولى وجود عقد مدفوع من «صندوق الجيش» لشراء أجهزة تجسس ليست موجودة في أجهزة الاستخبارات لدى الجيش الكويتي، والأخرى شحن مشروبات كحولية في طائرات عسكرية. وقال الفهد: «في قضية (صندوق الجيش) وجدنا قضايا منقرعة، منها محاولات إدخال خمور إلى الكويت عبر الطائرات العسكرية، وإدخال أجهزة تجسس، والعسكريون الشرفاء رفضوا، لذلك كانت هناك مطالب بالتحقيق».

## قالت لالنشرف الأوسط إن «دورة الألعاب» انعكاس حقيقي لرؤية 2030 دليل بنت نهار: الرياضة النسائية في السعودية «قصة نجاح كبيرة»

الرياض: سلطان الصبيحي



الأميرة دليل بنت نهار بن سعود (الشرق الأوسط)

نشاطات أخرى عديدة باتت تمارسها المرأة السعودية بشكل رسمي وفي بطولات معتمدة محلياً ودولياً.

كما أكدت أن دورة الألعاب السعودية فتحت باب التنافس بين الرياضيين في أكثر من 50 رياضة مختلفة، بما فيها الرياضات البارالمبية، مشيرة إلى أن هذه الدورة ستبرز أفضل اللاعبين السعوديين رجالاً ونساءً خلال السنوات المقبلة. وقالت إن الفعاليات الرياضية في المملكة، مثل دورة الألعاب السعودية، ليست مجرد انعكاس للرؤية أو التحول الذي تشهده المملكة فحسب، ولكنها أيضاً جزء من هذا التحول؛ إذ إن الفرص التي توفرها من خلال المزيد من المشاركة الاجتماعية للشباب والشابات وتمكينهم، وخلق فرص العمل، والمساهمة في الناتج الوطني الاقتصادي، وتحسين جودة الحياة... هي في حد ذاتها تمثل التحول المنشود. (تفاصيل ص 19)

أشادت الأميرة دليل بنت نهار بن سعود، نائبة مدير دورة الألعاب السعودية، بحجم مشاركة المرأة في النسخة الثانية من الحدث الرياضي الكبير، الذي اختتم قبل أيام في العاصمة الرياض، وقالت الأميرة دليل في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن الرياضة النسائية في المملكة باتت تخط قصة نجاح كبيرة، وأضافت: «واثقة إن شاء الله أن المرأة السعودية ستتميز في مجال الرياضة مثلما أثبتت تميزها في العديد من المجالات الأخرى».

وأشارت الأميرة دليل في ثنايا الحوار إلى أن الفروسية السعودية تحت مظلة «رؤية 2030» بات لديها فعاليات معتمدة من الاتحاد الدولي للفروسية للنساء، ليضاف هذا النشاط إلى

اقرأ أيضاً...

من سيربح جوائز «غولدن غلوب»؟» 22

الكتابة عند الأقدمين... الكمال المستحيل» 18

البرلمان الأوروبي يُكرم مهسا أميني «رمز الحرية»» 7

لبنان: خلاف التمديد لعون يفتح باب البحث عن قائد بالوكالة للجيش» 6

# بأمر خادم الحرمين... فيصل بن سلمان مستشاراً للملك وسلمان بن سلطان أميراً للمدينة

الرياض: «الشرق الأوسط»



وتعيين الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز خلفاً له بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية من منصبه، وتعيين الأمير سعود بن بندر بن عبد العزيز خلفاً له بالمرتبة الممتازة، وتعيين الأمير خالد بن سعود بن عبد الله بن فيصل بن عبد العزيز نائباً للأمير منطقة تبوك بالمرتبة الممتازة، والأمير خالد بن سطاتم بن سعود بن عبد العزيز نائباً للأمير منطقة عسير بالمرتبة الممتازة، والأمير محمد بن سعد بن سعود بن عبد العزيز نائباً لأمير منطقة الجوف بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الأمير منصور بن محمد بن سعد الثاني آل عبد الرحمن محافظ حفر الباطن من منصبه، وتعيين الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن فيصل بن تركي بن فرحان خلفاً له بالمرتبة الممتازة. وشملت الأوامر أيضاً تعيين الدكتور

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الثلاثاء)، عدداً من الأوامر الملكية، تضمنت تعيين الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير، والأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز أميراً لمنطقة المدينة المنورة بمرتبة وزير. وجاء في الأوامر تعيين الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز رئيساً لمجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، بناءً على ما عرضه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على أن يتم استكمال الإجراءات النظامية اللازمة لتشكيل مجلس إدارة الدارة وفقاً لما قضى به تنظيم الدارة، كذلك إعفاء الأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة من منصبه

## موجة الكوليرا تضرب مديرتين في تعز اليمنية

تعز: محمد ناصر

للمياه هي الإبار والصهرية لكن الكهرباء العامة غير متوفرة. وحسبما جاء في التقرير فإن أمراض الإسهال والمالريا هي الأكثر شيوعاً في كلتا المنطقتين، مع سوء التغذية الحاد والحصى وحصى الضفك وعدوى الجهاز التنفسي العلوي. وأكد التقرير وجود مستشفى واحد في مديرية المظفر، ومستشفى لصحة العقلية، ومستشفى واحد لصحة الأم والطفل، و5 مراكز صحية بما في ذلك مركز الجنام. ولكن تقييم الوضع الصحي هناك أظهر -وفق التقرير- أن حوافز العاملين في مجال الرعاية الصحية والتكاليف التشغيلية لهذه المستشفيات والمراكز الصحية يجري توفيرها بشكل شائع من المنظمات غير الحكومية عندما تدع المرافق الصحية. ونبه التقرير الإنساني إلى أن أهم المعوقات التي لوحظت في هذه المناطق هي ندرة المستلزمات الدوائية وعدم توافر الموازنة التشغيلية الكافية لتقديم الخدمة على المستوى وجودة الخدمات المقدمة في المرافق الصحية، إلى جانب تسرب العاملين في مجال الرعاية الصحية من المرافق الصحية الخاصة داخل وخارج المحافظة. ويستند التقرير إلى بيانات الأمم المتحدة التي تؤكد وجود أكثر من 21,6 مليون يمني بحاجة إلى المساعدة، بينما يقترنون من السنّة العاشرة من الصراع مع النظام الصحي الهش بالفعل. وفي حين يحتاج أكثر من 20 مليون يمني إلى المساعدة الصحية، بما في ذلك 13 مليوناً من ذوي الاحتياجات الخاصة، أكد التقرير أن البلاد تواجه في الوقت الحاضر تدهوراً كبيراً في الصحة العامة وازدياد هجمات تفشي الأمراض مثل الكوليرا والحصبة. وطبقاً لبيانات المنظمات الإنسانية، فإنه خلال الفترة من بداية العام الحالي حتى نهاية أغسطس (آب) رصدت الوحدة التنفيذية للنازحين في اليمن، 5690 أسرة (31424 فرداً) نزحوا من 20 محافظة مختلفة، وتوزعوا على 10 محافظات.



عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح يستعرض وحدات القوات البحرية (سبأ)

غير المشروط عن السفينة غالاكسي ليدر وطاقمها، التي كان الحوثيون قد قرصوها الشهر الماضي. وفي وقت سابق، قال وزير مباحث الأمن الداخلي أحمد عوض بن مبارك لـ«الشرق الأوسط» إنه ناقش مع المبعوث الأميركي تيم ليندركينغ «تنسيق الجهود مع جميع الدول التي تؤمن بمبدأ حرية الملاحة والمرور الآمن للشحن العالمي؛ لضمان تدفق البضائع والتجارة الدولية في البحر الأحمر». وتؤكد الحكومة اليمنية أن تصعيد الحوثيين وتهديدهم للأمن الدولي والملاحة البحرية ناجم عن التهاون الدولي إزاء الجماعة والتدخل لإعاقة القوات اليمنية عن تحرير الحديدة. وكانت القيادة المركزية الأمريكية «غالاكسي ليدر» تقوض أمن اليمن، خصوصاً الأمن الغذائي في اليمن، حيث يجري استيراد 80 في المائة من المواد الغذائية عبر موانئ البحر الأحمر. وتقلت وكالة «سبأ» عن السفارة البريطانية قولها: «إن التهديدات المستمرة للشحن التجاري الدولي ستؤدي في النهاية إلى تقييد توافر الغذاء، لأن الشحن التجاري لن يخاطر بسفنه وطاقمه». وقد بدأت تكاليف التأمين على الشحن في الارتفاع، وستؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وزيادة الاحتياجات الإنسانية». وحدثت شريف الخزام ملكة المتحدة، بحماية سلامة الشحن في المنطقة، والمطالبة بالإفراج الفوري

أسقطت خلال 24 ساعة مسيرتين حوثيتين.

قلق دولي

## تأهب القوات اليمنية الحكومية يتزامن مع تحركات دولية للرد على هجمات الجماعة الحوثية

تجدد حوثي

الحملة بالنفط إلا بعد رفض طاقمها كافة النداءات التحذيرية». وفي حين توعدت الجماعة التي تصفها الحكومة اليمنية بأنها «ذراع إيرانية»، بالاستمرار في استهداف كل السفن في البحرين الأحمر والعربي التي تنوي الرسو في الموانئ الإسرائيلية، كان محمد علي الحوثي ابن عم زعيم الجماعة قد صرح بأن التهديد الأميركي بإنشاء تحالف ضدها «لا قيمة له». ولم يقتصر تهديد الجماعة الحوثية على استهداف السفن التجارية، ولكنه توسع لاستهداف القوات الحكومية بالطائرات المسيرة، وذكر الإعلام العسكري اليمني، الثلاثاء، أن وحدات الدفاع الجوي في محور الرزائم (لواء حرب 1 بمحافظة صعدة)

القوات البحرية وخفر السواحل اليمنية، وسبل دعمها وتطويرها لتعزيز دورها في تأمين حدود اليمن البحرية وحمايتها من التهديدات الإرهابية، ضمن جهود الإقليم على صفتي البحر الأحمر، للحفاظ على أمن وسلامة المنطقة، وتجنبها الصراعات والتجاذبات». ووفق ما ذكرته وكالة «سبأ» أكد الجانبان حرصهما على استمرار التنسيق والتعاون بين البلدين، والعمل المشترك لحماية خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، والمحافظة على أمن وسلامة المنطقة.

تجدد حوثي

الجماعة الحوثية المدعومة من إيران فهمت - كما يبدو - الحرص الدولي على إحلال السلام في اليمن قوة عسكرية، وأن الأنشطة العدائية لوزع إيران في اليمن الغرض منها قتل اليمنيين والعبث ببلادهم ومياهم الإقليمية لحماية مصالح إيران ومشروعها الذي يسعى للتحكم بالمياه الدولية في مضيق هرمز وباب المندب». وفي سياق السعي لنقصدي للمخاطر الحوثية كان طارق صالح قد استقبل، في مدينة المخا غرب محافظة تعز، الإثنين، وفداً عسكرياً سعودياً من قيادة التحالف في عدن بقيادة العميد حسين عوض الحربي. وأفاد الإعلام الرسمي بأنه جرى خلال اللقاء، «بحث جهود وجاهزية

## في قضية فجرها أحمد الفهد أمام البرلمان... ونائب يطالب بالتحقيق

# الكويت: الكشف عن تهريب أجهزة تجسس و«خمور» باستخدام طائرات الجيش

بلاغاً للنائب العام يتهم فيه الجراح بتحويلات مشبوهة تمت من «صندوق الجيش» بموافقة رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك، وطالب النائب سعود العصفور، بالتحقيق في المعلومات التي أدلى بها وزير الدفاع بشأن اكتشاف عقد شراء أجهزة تجسس لم تدخل وزارة الدفاع. وقال العصفور: «ما تم إنجازه من شراء أجهزة تجسس من أموال (صندوق الجيش) بعيداً عن رقابة الأجهزة العسكرية والأمنية، أمر غاية في الخطورة... ويجب أن يضاف إلى تكليف لجنة حقوق الإنسان تكليف بالتحقيق في هذا الموضوع... ويحاسب من خالف القانون بذلك». وشأن تعرض مواطنين لعمليات تعذيب مزعومة، قال وزير الدفاع الشيخ أحمد الفهد إن الموضوع لا شك لا



الشيخ أحمد الفهد ولقطة لمجلس الأمة في جلسة أمس حيث تم الكشف عن قضية تهريب أجهزة تجسس (الشرق الأوسط)

عندما كان الشيخ خالد الجراح وزيراً للدفاع والشيخ جابر المبارك رئيساً لمجلس الوزراء. وشهدت تجاوزات مالية تقدر بنحو 240 مليون دينار (800 مليون دولار) تم سحبها

الكويت: ميرزا الخويلدي

الفهد في جلسة مجلس الأمة (الثلاثاء)، أن لجنة التحقيق في قضية «صندوق الجيش» اكتشفت أثناء التحقيق أن هناك قضيتين مهمتين لم تكن أي منهما معروفة: الأولى وجود عقد مدفوع من «صندوق الجيش» لشراء أجهزة تجسس ليست موجودة في أجهزة الاستخبارات لدى الجيش الكويتي، والثانية شحن مشروبات كحولية في طائرات عسكرية. وقال الفهد: «في قضية (صندوق الجيش) وجدنا قضايا متفرعة، منها محاولات إدخال خمور للكويت عبر الطائرات العسكرية، وإدخال أجهزة تجسس، والعسكريون الشرفاء رفضوا، لذلك كان هناك مطالب بالتحقيق». يُذكر أن قضية «صندوق الجيش» منتهمة فيها رئيس الوزراء الأسبق جابر المبارك، ووزير الدفاع الأسبق

نتنياهو يقول إن غزة لن تكون «حماسستان» ولا «فتحستان»... والأميركيون إلى المنطقة لمناقشة خفض حدة القتال

## خلافات بين إسرائيل وأميركا حول «اليوم التالي» للحرب



دخان يتصاعد أثناء القصف الإسرائيلي على رفح في جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

سيطرت الخلافات الإسرائيلية الأميركية حول اليوم التالي للحرب على غزة، على الأجواء في اليوم الـ67 للحرب، مع مواصلة إسرائيل توغّلها البري في أنحاء القطاع كافة، واحتدام القتال في مناطق واسعة شمال وجنوب القطاع، وتحوله إلى جولات متكررة من «الكر والفر».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطاب قصير مصور، إن هناك خلافات مع واشنطن حول غزة «ما بعد الحرب»، لكنه في أي حال لا ينوي إبقاء القطاع بيد «حماس» أو تسليمه للسلطة الفلسطينية كما تريد أو تخطط واشنطن.

وأكد نتنياهو أن غزة بعد الحرب لن تكون «حماسستان» (في إشارة إلى «حماس») ولا «فتحستان» (في إشارة إلى «حركة فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس).

و جاء في خطابه: «أتمن كثيراً الدعاء الأميركي لتدمير (حماس) وإعادة مختطفينا. بعد محادثات خفيفة أجريتها مع الرئيس بايدن وفريقي، تلقينا دعماً كاملاً للتوغل البري ولصمد الضغوط الدولية التي مورست من أجل وقف القتال. نعم، هناك خلافات حول اليوم التالي بعد (حماس)، وأصل أننا نستمكن من التوصل إلى تفاهات في هذا الأمر أيضاً. أود أن أوضح موقفي: لن أسمح لإسرائيل بتكرار خطيئة أوسلو. لن أسمح بعد التضحيات الهائلة التي

## بن فرحان: واقع غزة سيؤثر على مصداقية الأمم المتحدة



وزير الخارجية السعودي خلال مشاركته في اجتماع «حالة حقوق الإنسان في فلسطين» بجنيف (واس)

جنيف: «الشرق الأوسط»

النار، وضرورة قيام إسرائيل بتأمين الاحتياجات الأساسية لسكان غزة، مؤكداً أهمية منح الفلسطينيين الحق في حياة كريمة والأمان والحصول على الضروريات الأساسية وتقرير المصير.

ودعا وزير الخارجية السعودي المجتمع الدولي للإيمان بأهمية احترام وتعزيز حقوق الإنسان من خلال التعاون المتعدد الأطراف، وفي أوقات السلم والحرب، حيث تظلم اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية الحد من أضرار الحرب والسعي لحماية المدنيين، والذي يشكل جوهر القانون الإنساني الدولي.

ولفت إلى استمرار السعودية في الدعوة لوقف فوري لإطلاق النار، وضمان المرور الآمن للمساعدات الكافية لدخول قطاع غزة، وإطلاق سراح جميع الرهائن المدنيين، وتهئية المسار المؤتوق للسلام العادل والمستدام. وعلى هامش الحدث رفع المستوى، التقى الأمير فيصل بن فرحان، فيليبو غراندي، لغفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واستعرضا سبل تعزيز التعاون بين الجانبين، كما بحثا القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها التطورات في غزة ومحيطها، والجهود المبذولة حيالها.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، أن الواقع المرير في قطاع غزة سيؤثر على الأمن الدولي ومصداقية هيئات الأمم المتحدة بالسماح بالتنفيذ الانتقائي للقانون الدولي.

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع حالة حقوق الإنسان في فلسطين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى جانب أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، وعدد من الدول، بمدينة جنيف السويسرية، وقال في كلمته، إن إحياء الذكرى الخامسة والسبعين لـ«الإعلان» يتزامن مع الوضع المؤلم لحقوق الإنسان في فلسطين المحتلة.

وأوضح أن الأوضاع في فلسطين تظهر للجميع الانتهاكات الواضحة للقانون الإنساني الدولي، وانتهاكات اتفاقية جنيف، معرباً عن إدانة السعودية للقطاع التي ترتكها إسرائيل، والتي تعد انتهاكاً للمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. وشدد على رفض السعودية استمرار هذه المعاناة، وتأييدها موقف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الداعي إلى وقف فوري لإطلاق

وقتل مسلحين وهاجمت مئات الأهداف التابعة لـ«حماس» في البحر، حيث قامت باغتيال معظم قادة القوة البحرية التابعة لـ«حماس» وتضم مئات العناصر وتتخصص في العمليات عبر المجال البحري.

كرم أبو سالم

صفقة تبادل جديدة

وقبل وصول الأميركيين للمنطقة، أعلن الجيش الإسرائيلي إنشاء نقطة تفكيش للمساعدات الإنسانية قبل دخولها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، قائلًا إن ذلك «سيضاعف» حجم المساعدات التي تدخل الأراضي الفلسطينية. وقال الجيش الإسرائيلي إن نقاط العبور المغلقة في إسرائيل في نيتسانا وكرم أبو سالم، ستستخدم لإجراء عمليات التفكيش قبل إرسال الشاحنات عبر رفح. وبحسب وكالة الأسم المتحدة الإنسانية أوتشا، فإن نحو 100 شاحنة تدخل غزة يوميًا منذ انتهاء الهدنة التي استمرت أسبوعاً في الأول من ديسمبر (كانون الأول) مقارنة بالمعدل اليومي البالغ 500 شاحنة قبل الحرب، وساعدت زيادة المساعدات على تلطيف الأجواء مع الأميركيين، لكن ستكون جزءاً من النقاش.

ولم تقدم إسرائيل تصوراً لكنها سربت كل ذلك من أجل دفع الوسيط وقال «حماس» على تقديم تصور. وقال مصدر إسرائيلي إن «شدة القتال شهدت من جراء الحرب والغارات الإسرائيلية المتواصلة على القطاع، ارتفعت إلى 18,412 شهيداً وأكثر من 50 ألف جريح».

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش، وهي منظمة بتجدد فعلاً مع الوسيط «لكنه مبدئي»، ولم يضيغ إلى مستوى يسمح بإعادة إطلاق المفاوضات.

وتحاول إسرائيل زيادة الضغط على «حماس» من أجل إجبارها على صفقة تبادل جديدة. وفيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، إن ممارسة الجيش الإسرائيلي مزيداً من الضغط على «حماس»، ستجلب اقتراحات بشأن هدن جديدة تدرسها الحكومة. قالت مصادر إسرائيلية، إنه من المتوقع التوصل إلى اتفاق جديد (صفقة تبادل أسرى جديدة) في المدى القريب، لأن إسرائيل تريد فتح مسار جديد وهي مهتمة بتجديد الاتصالات من أجل إطلاق سراح المحتجزين في غزة. وقال مسؤول سياسي إسرائيلي، إن «الظروف التي يمكن في ظلها البدء بصياغة اتفاقات جديدة باتت ناضجة، سواء من وجهة نظر (حماس)، أو من وجهة نظر إسرائيل».

واستمرت الاشتباكات الشرسية في مخيم جباليا شمال القطاع وفي مناطق أخرى في مدينة غزة، مثل الشجاعة وحى الشيخ رضوان وفي خان يونس جنوب القطاع، وأخذت شكل «كر وفر». وقالت «كتائب القسام» إن مقاتليها الذي شنوا هجمات في الشيخ رضوان والشجاعة، وغان يونس، بما في ذلك حصولهم على عتاد إسرائيلي. ويستخدم إنه يستعد لقتال محتمل معها كذلك باعتبار أنها لا تختلف عن «حماس»، وفيما تتصاعد هذه الحرب وتستمر وتزيد شراسة مع مواصلة الجيش الإسرائيلي تعميم توغله في القطاع

إسرائيل تسعى لصفقة تبادل جديدة

اشتباكات شرسة

وقالت مصادر إسرائيلية إن قواتها توغلت في مناطق شمال القطاع وفي مناطق أخرى في مدينة غزة، مثل الشجاعة وحى الشيخ رضوان وفي خان يونس جنوب القطاع، وأخذت شكل «كر وفر». وقالت «كتائب القسام» إن مقاتليها الذي شنوا هجمات في الشيخ رضوان والشجاعة، وغان يونس، بما في ذلك حصولهم على عتاد إسرائيلي. ويستخدم إنه يستعد لقتال محتمل معها كذلك باعتبار أنها لا تختلف عن «حماس»، وفيما تتصاعد هذه الحرب وتستمر وتزيد شراسة مع مواصلة الجيش الإسرائيلي تعميم توغله في القطاع

قال إن «أوسلو» خطأ إسرائيل الأكبر... والحركة تطالب رام الله بالانضمام للمقاومة

## هل يحارب نتنياهو السلطة بعد «حماس» وينقل المواجهة إلى الضفة؟

رام الله، كفاح زبون

وضعت الحرب الإسرائيلية الديموقراطية على قطاع غزة، السلطة الفلسطينية في عين العاصفة، واشتعلت توترات في الضفة الغربية التي تخشى إسرائيل أن تتحول إلى جبهة ثالثة، وهو تخوف يبدو أحياناً أن الإسرائيليين يدعون باتجاهه، مع فرضهم أجواء حرب يومية مستمرة هناك، بدأ يرافقتها في الأسابيع القليلة الأخيرة، تحريض مباشر وواضح على الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة الفلسطينية. وعلى الرغم من أنه لا يوادر لتحرك داخل الضفة، تهاجم إسرائيل الفلسطينيين هناك، وتقتل مسلحين وغير مسلحين وتعتقل مسلحين ونشيطين وأطباء وصحافيين ومتضامنين، وعلى الرغم من أن أي أحد في السلطة لم يقدم على أي فعل، خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ليقول إن جيشه يستعد لقتال محتمل مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. فهل يريد نتنياهو استكمال الحرب على الفلسطينيين من خلال السلطة بعد «حماس» في الضفة بعد المناطق الرسمية باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قال إن التصريحات التي أدلى بها نتنياهو وقال فيها إن جيشه يستعد لاحتمال المواجهة مع أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية،

تعبير بشكل واضح عن نيته المبيتة بوجود قرار إسرائيلي لإشعال الضفة الغربية، وذلك استكمالاً للحرب الشاملة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وأرضه، ومقدساته في قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس. واتهم أبو ردينة، الحكومة الإسرائيلية بشن حرب إبادة جماعية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، عبر القتل والاعتقال واقحامات للمدن والقرى والمخيمات، وتهجير قسري للسكان، وحجز أموال المقاومة الفلسطينية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سترج المنطقة إلى حروب لا تنتهي، وهي تهدد الأمن والسلم الدوليين. وفي إطار هجوم مزدوج ليس جديداً، لم ينس أبو ردينة أن يحمل الولايات المتحدة الأميركية، المسؤولية عن استمرار الحرب والععدوان والجرائم، قائلاً إن استعمالها لحق النقض «الفيقو»، هو الذي أعطى الضوء الأخضر لاحتلال الإسرائيلي بالاستمرار في كل هذا.

وكان أبو ردينة يرد على تصريحات نتنياهو، التي قال فيها بأن جيشه يستعد لوضع يغير فيه اتجاه بنادقه نحو السلطة.

قتال السلطة الفلسطينية

نتنياهو قال خلال جلسة مغلقة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست،



إيقاف صحافيين في مخيم جنين للاجئين خلال هجوم إسرائيلي (إ.ب.أ)

إن هذا السيناريو ليس جديداً، وإن جيشه يستعد لاحتمال قتال السلطة الفلسطينية، وهو يعمل على وضع تكون فيه الطائرات في الجو «مستعدة وقادرة على التدخل وحسم المسألة»، وهاجم نتنياهو السلطة، وقال إن الفارق بينها وبين «حماس» أن «حماس» تريد إبادتنا حالاً، أما السلطة فتخطط لتنفيذ ذلك على مراحل».

وعد نتنياهو أن اتفاق أوسلو «كان خطأ إسرائيل الأكبر»، موضحاً أن عدد القتلى الإسرائيليين نتيجة «أوسلو» منذ عام 1993 هو عدد

القتلى نفسه في عملية «طوفان الأقصى» يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، والبالغ 1200 شخص. وأعاد نتنياهو التأكيد على أن السلطة لن تحكم قطاع غزة بعد الحرب، وإنما سلطة مدنية لم يحددها.

وكان أبو ردينة يرد على تصريحات نتنياهو، التي قال فيها بأن جيشه يستعد لوضع يغير فيه اتجاه بنادقه نحو السلطة.

مطلوبين في جنين شمال الضفة وقتلت 4 فلسطينيين. وأعلنت وزارة الصحة، أن رفيق الديوب، ومحمود أبو سرور، وبكر زكارنة، وثائر أبو التين (18 عاماً)، قضاوا بقصف مسيرات إسرائيلية. وخاض الجيش الإسرائيلي اشتباكات واسعة في جنين طيلة ساعات، خلفت جرحي ومعتقلين. ومداراً كبيراً في البنية التحتية. والاقحام كان جزءاً من الاقتحام واسع في مناطق أخرى في الضفة، حيث اعتقلت إسرائيل 50 فلسطينياً. وأسماء هذا الوضع، عدت الحرب التي يشنها نتنياهو على السلطة ليست متعلقة بدورها فقط، بل إنه يحرض على عباس شخصياً، ويقول إنه منكر «للمحرقة» و«للمجززة» و«بمولى الإرهاب»، وسلطته ضعيفة في الضفة واختبر سابقاً في غزة.

منظمة التحرير بمن فيها، لا سلطة جديدة ولا منجددة ولا أي شيء آخر». في إشارة إلى رفضه لما يطرحه الأميركيون. ويؤمن عباس وأركان القيادة الفلسطينية، أن ثمة مؤامرة على السلطة تحاك في نزوة الحرب المدمرة على قطاع غزة، وهي قناعة عبر عنها رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في وقت سابق عندما قال إن إسرائيل تشن حرباً على السلطة الفلسطينية وعلى كل الفلسطينيين لأن السلطة هي رمز الوطنية الفلسطينية، ورمز الدولة، ورمز وحدة العنوان السياسي، ورمز وحدة الأراضي الفلسطينية، وهو لا يريد ذلك.

الحرب التي يشنها نتنياهو على السلطة ليست متعلقة بدورها فقط، بل إنه يحرض على عباس شخصياً، ويقول إنه منكر «للمحرقة» و«للمجززة» و«بمولى الإرهاب»، وسلطته ضعيفة في الضفة واختبر سابقاً في غزة.

مقتل أربعة في جنين

باتي ذلك في وقت تفرض فيه إسرائيل أجواء حرب على الضفة تقتل معها وتعتقل الفلسطينيين كل يوم، بمن فيهم أعضاء في السلطة الفلسطينية، في اجتماع عقد في الثاني من الشهر الحالي، أنه لن يسمح بتمرير المؤامرة، وقال لهم إنه «يوجد عنوان واضح لكل شيء، وهو

في حرب دُمِّر فيها معظم الجامعات

## الاغتيالات الإسرائيلية في غزة تطال القامات العلمية



تظهر هذه الصورة الملتقطة من رفح الدخان وهو يتصاعد فوق خان يونس جنوب قطاع غزة خلال غارة إسرائيلية في وقت مبكر من أمس وسط معارك مستمرة بين إسرائيل و«حماس» (أ.ف.ب)

غزة: الشرق الأوسط

السياسي، إلى جانب أسامة المريني المسؤول الكبير ورئيس مجلس شورى الحركة، وأحمد بحر أحد قادتها ومؤسسيها ونائب رئيس المجلس التشريعي.

## قتل «كتائب القسام»

أما في «كتائب القسام»، فقتلت إسرائيل حتى الآن قائد لواء الشمال في الكتائب أحمد الغندور، الرجل الثالث في الكتائب، وقائد كتيبة جباليا رأفت سلمان، وقائد كتيبة بيت لاهيا وائل رجب، وقائد الوحدة الصاروخية على مستوى القطاع أمين صيام، وتم تصفيتهم في نفق العشرات من القادة الميدانيين بينهم قادة كتائب، مثل وسام فرحات قائد كتيبة الشجاعية والمسؤول عن عملية أسر الجندي أرون شاؤول عام 2014، ومسؤولين في سرايا

## الاغتيالات الموجهة لهم تقف عند مسؤولين سياسيين بارزين بل طالت أطباء ومهندسين وصحافيين وكتاباً وروائيين وقامات علمية

واغتالت إسرائيل حتى اليوم 67 للتحرب، مسؤولين كبارا وأعضاء في المكتب السياسي لـ«حماس»، أبرزهم زكريا أبو معمر وجواد أبو شمالة الذي تقول إسرائيل إنه مسؤول المالية، وجميلة الشنطي أول امرأة في المكتب

علمية تتبع لـ«حركة حماس»، وأسست عام 1978، وهي من أبرز الجامعات الفلسطينية وكانت سوتها إسرائيل بالأرض.

## قامات علمية قتلهم إسرائيل

وقتل إسرائيل قامات علمية، أبرزهم البرفسور سفيان تابه، رئيس الجامعة الإسلامية الذي قتلته إسرائيل مع عائلته في مبنى نرح إليه بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، وقضى عدد من أفراد عائلته، في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتابه، إضافة إلى كونه رئيس الجامعة الإسلامية في غزة، فهو باحث بارز في الفيزياء والرياضيات التطبيقية، وُصف ضمن أفضل 2 في المائة من الباحثين حول العالم عام 2021. وحصل على جائزة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان.

وذكرت وزارة الثقافة الفلسطينية أن العالم تابه له إسهامات كبيرة في مجال الدراسات والأبحاث العلمية التي يتم نشرها سنوياً في مجلات علمية مرموقة، وعين خلال عام 2023 حاملاً لكريسي

«حماس» و«فتح» على ترشيحه لرئاسة الحكومة الفلسطينية الحادية عشرة، حيث يعد شبير مقرباً من الحركتين، إلا أن جهود تشكيل الحكومة فشلت آنذاك.

## رئيس القضاء الحركي

وفي 17 أكتوبر نعت «حركة حماس» الدكتور تيسير إبراهيم، رئيس القضاء الحركي، بعد وفاته في غارة جوية إسرائيلية على مخيم النصيرات وسط القطاع. والدكتور إبراهيم أستاذ جامعي، وسبق أن تولى منصب عميد كلية الشريعة كلية التربية في الجامعة الإسلامية

وقتل إسرائيل أيضاً البروفسور إبراهيم الأسطل عميد كلية التربية في الجامعة الإسلامية، وزوجته وأفراد أسرته في قصف منزلهم في خان يونس في 22 أكتوبر الماضي. والأسطل باحث وأستاذ في مناهج وطرق تدريس الرياضيات، عمل عميداً لكلية التربية في الجامعة الإسلامية، ورئيس تحرير مجلة «الجامعة الإسلامية» ودراسات التربوية والنفسية، كما نشر عدداً من الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية في مجالات

محلية وعالمية. ولم يسلم محاضرون بارزون في الجامعات الفلسطينية المختلفة من صواريخ إسرائيل، مثلما لم تسلم جامعات «الإسلامية»، و«الأزهي»، و«الأقصى»، و«القدس المفتوحة»، وتم تدمير غالبية مبانيها بكل فروعها. وبداية الشهر الحالي وفي غارة جوية استهدفت منزلهم، قضت الدكتورة ختام الوصيفي وزوجها الدكتور محمود أبو دف وأفراد من عائلتهما.

والوصيفي الحاصلة على درجة الأستاذية في الفيزياء تشغل منصب نائب عميد كلية العلوم في الجامعة الإسلامية، بينما كان زوجها أبو دف عميد كلية التربية الأسبق في الجامعة الإسلامية. ومن القامات العلمية التي قتلها إسرائيل كان الدكتور رفعت العرعير أستاذ الأدب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية في غزة، الذي استخدم اللغة في مخاطبة العالم الخارجي، وأسس مع شبان وفتيات من طلابه ومباردين آخرين، مشروع «نحن لسنا أرقاماً» لنشر قصص واقعية باللغة الإنجليزية عن الحياة الفلسطينية في قطاع غزة تحت الحرب.

«حزب الله» إلى حدود نهر الليطاني، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982، انسحبت إسرائيل من كل لبنان، باستثناء منطقة امنة على الحدود المشتركة تبلغ مساحتها ما يقارب 1100 كلم2. انسحبت إسرائيل من هذه المنطقة في عام 2000.

## منطقة عازلة داخل غزة

وتحوض إسرائيل حالياً حرب إبادة في قطاع غزة، وتُلجأ من وقت إلى آخر إلى إنشاء مناطق عازلة داخل القطاع. فما هي العقبات أمام تنفيذ هذا القرار؟

\* جرّبت إسرائيل المناطق العازلة، خاصة عبر السياج الذكي وفشلت.

\* لا تسمح مساحة القطاع (365 كلم2) بإنشاء مناطق عازلة في داخله، خاصة مع الكثافة السكانية الكبيرة فيه.

\* لا يمكن لإسرائيل البقاء في المناطق العازلة مع وجود مقاتلي «حماس» وغيرها من التنظيمات. لذلك يفرض هذا الوضع القضاء التام على كل التنظيمات في القطاع. وحتى الآن، يلعب عامل الوقت ضد القوات الإسرائيلية.

وإذا تم القضاء على كل التنظيمات، فمن سيحكم القطاع؟ ومن سيتطوع لذلك؟ وهل يمكن لمجلس الأمن استصدار قرار لإدارة القطاع، في ظل احتمال الفيتو الصيني أو الروسي؟

\* وأخيراً وليس آخراً، وحسب ما قال الكاتب ستيفن كوك في مقال له في مجلة «فورين بوليسي»: «قد تجد إسرائيل نفسها مُضطرّة لإعادة احتلال كل القطاع بسبب عدم التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب». فهل القطاع مهم لإسرائيل كما أهمية الضفة الغربية؟ بالطبع كلا. وإلا فما معنى قول رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين: «غزة كابوس بالنسبة لي، أتمنى وأحلم أن يبتلعها البحر»؟



ديابة ميركاغا إسرائيلية قرب الحاجز الفاصل بين جنوب إسرائيل وقطاع غزة الذي اخترقته حركة «حماس» خلال عملية «طوفان الأقصى» 7 أكتوبر الماضي (رويترز)

مقاتلي «منظمة التحرير» عن حدودها وحتى مجرى الليطاني؛ أي بعمق استراتيجي 40 كيلومتراً. نتج عن هذا الاجتياح قرار مجلس الأمن 425. عدت إسرائيل نشتر قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان إنشاء لمنطقة عازلة محمّية من القانون الدولي. سقط القرار 425 مع حرب يوليو (تموز) 2006. أنتجت حرب تموز القرار 1701. عزز القرار 1701 قوات «اليونيفيل» وأعاد الدولة، ولو ظاهرياً، إلى الحدود مع إسرائيل. هدّد مؤخراً وزير الدفاع الإسرائيلي الحالي بدفع قوات

إسرائيل. في هذا الملحق، قُسمت سيناء إلى أربع مناطق (A - B - C - D)، على أن تبدأ المنطقة A من حدود مصر مع سيناء، لتنتهي بالمنطقة D، أي حدود إسرائيل مع الصحراء. وفي كل منطقة من هذه المناطق، تمّ الاتفاق على نوع الأسلحة والوجود العسكري المصري المقبول به من قبل إسرائيل؛ إذ كلما اقتربنا من الحدود مع إسرائيل أي (D)، كان الوجود العسكري المصري أقل، وكانت نوعية الأسلحة خفيفة.

في عام 1978، دخلت إسرائيل إلى لبنان عسكرياً (عملية الليطاني)، وذلك بهدف دفع

كاتوشا واحداً قادر على تعطيل الحياة في تل أبيب.

قليل من التاريخ

لا توفّق إسرائيل أية معاهدة مع أية دولة، خاصة الدول المجاورة، إذا لم يكن ضمن هذه المعاهدة بند، أو ملحق يتعلّق بالتدابير الأمنية التي تراها إسرائيل مناسبة لها. فعلى سبيل المثال، تضمّنت معاهدة كامب ديفيد مُلحقاً خاصاً بالوضع الأمني لصحراء سيناء والملاصقة لدولة

البيروت الإنجليزي مورتيومر دوران، خطأً بطول 2670 كيلومتراً لم يُحدّد فيه الحدود الفاصلة بين باكستان وأفغانستان. وعليه يمكن القول إن أفغانستان لعبت في ذلك الوقت دور الدولة العازلة.

تعاني إسرائيل من عقدة الجغرافياً. فهي لا تتمتع بالعمق الجغرافي، إن كان في طول البلاد وعرضها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لا يتجاوز عرض دولة إسرائيل في أضيق منطقة لها الـ15 كيلومتراً، وذلك بين الحدود مع الضفة الغربية والبحر. وبكلام أمّني بحث، هذه المسافة تعني أن صاروخ

الإنسان بطبيعته مخلوق متلازم مع الأرض (Territorial)، فمن التراب وإلى التراب يعود، وهو المخلوق من التراب أصلاً. لكل فرد من البشر مناطق جغرافية خاصة به. هناك المنطقة الحميمية وهي الأقرب إلى الفرد (45 سنتمتراً).

وهناك المنطقة الشخصية حوله تقدر بطول ذراعه أو أكثر (1,2 متر). كما هناك المنطقة الاجتماعية حيث يتفاعل مع الآخرين (3 - 4 أمتار). وأخيراً وليس آخراً، هناك المنطقة العامة (Public)، أي ما فوق 4 أمتار.

في الثورة الزراعية، أي منذ أكثر من 15 ألف سنة، كانت الأرض موضوع الصراع بين الشعوب، فمن يملكها يملك القوة والثروة، فكانت حروب الاجتياح والاحتلال، حتى وصلنا إلى الاستعمار مع الثورة الصناعية. في عصر اليوم، حتى ومع الثورة التكنولوجية، لا تزال حروب البز والاجتياح تُخاض، من أوكرانيا وحتى قطاع غزة.

إذا، تدخل الأرض في الحسابات الاستراتيجية والأمنية بشكل أساسي. فالعمق الجغرافي، بطريقة ما، يُفسر على أنه حيويّ لأمن الفرد كما لأمن الدول. فالمسافة - الساحة قد تترجم إلى وقت - زمن، الأمر الذي يؤنّز الإنذار المبكر لخطر مُحدّد. فكلما كان الخطر بعيداً جغرافياً توافر الوقت للتحضير لردّه.

## العازل الجغرافي

قد يكون العازل الجغرافي مُصطنعاً، أو بالأحرى مُتفقاً عليه مسبقاً بين بعض الدول. وهو قد يكون الحلّ البديل للصدام العسكري. هذا إذا تقاطعت مصالح هذه الدول. ففي اللعبة الكبرى (Great Game) بين روسيا وبريطانيا في آسيا الوسطى. تأسست ما يُسمّى اليوم بإفغانستان، وذلك بعد رسم

بعد تأكيد بايدن عدم اتفائه مع بعض قيادات تل أبيب

## هل توقفت جهود الوساطة المصرية للتهديّة في غزة؟

القاهرة: أسامة السعيد

رغم الدعم «غير المحدود» الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل لتواصل عملياتها العسكرية في قطاع غزة؛ فإن الرئيس الأميركي جو بايدن المح إلى وجود «خلافات» في العلاقة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مشيراً إلى أنه كان لكل منهما نصيبه من الخلافات على مر السنين وفي الوقت الحالي. تصريحات بايدن جاءت خلال حفل استقبال بالبيت الأبيض، مساء الاثنين، بمناسبة عيد يهودي، وأشار فيها إلى أن إسرائيل في «موقف صعب»، ولديّ خلافات مع بعض القيادات الإسرائيلية، وهو ما عده مراقبون «إشارة مهمة» يمكن أن تكون مؤشراً إلى بدء العد التنازلي للمهلة الأميركية لإسرائيل للوقف عملياتها في قطاع غزة، وفتح المجال أمام «مفاوضات جديدة»، تقودها الوساطة المصرية - القطرية تُفضي إلى «هدنة إنسانية وتبادل جديد للأسرى بين إسرائيل وحركة (حماس)».

### تأكيدات حاسمة

إشارة الرئيس الأميركي إلى «خلافات» مع قيادات إسرائيلية، ورافقتها كذلك تأكيدات حاسمة بشأن قوة الدعم المقدم من واشنطن إلى تل أبيب؛ إذ شدد بايدن على أنه بغض النظر عن الخلافات مع القيادة الإسرائيلية، فإن «التزامه» تجاه «الدولة اليهودية المستقلة لا يزعزع»، مضيفاً أن المساعدة لإسرائيل «ستستمر حتى تتم هزيمة (حماس)»، لكنه حذر في الوقت ذاته من أن الرأي العام «قد يمر بتحول خطير على أمن إسرائيل».

وأضاف بايدن أن الولايات المتحدة «ستواصل العمل من أجل تحرير الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في غزة وتسريع تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، والتأكيد لأصدقائنا الإسرائيليين على أننا بحاجة إلى حماية حياة المدنيين». في المقابل، اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنان وشنطن وتل أبيب «تختلفان بشأن المرحلة اللاحقة للحرب في غزة». وقال نتانياهو، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل في أهدافها



فلسطينيات يتابعن من فوق أحد الأسطح قصفاً إسرائيلياً بالقرب من رفح بجنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

إسرائيلية بأنه «أمر قد يحمل مبالغة في التقييم»، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية الحالية قدمت لإسرائيل دعماً «غير مسبق» على مختلف الأصعدة. وأضاف الفراء «الشرق الأوسط» أن حجم الدعم العسكري والسياسي والغطاء الدبلوماسي الذي وفرته الولايات المتحدة لإسرائيل كي تواصل «حرب الإبادة الجماعية» في قطاع غزة، «يجعل من واشنطن شريكاً في تلك الحرب»، وبالتالي فإنها «ربما تحاول التخفيف من حدة الانتقادات التي تواجهها الإدارة في الداخل الأميركي، وحتى في أروقة الحزب الديمقراطي، قبيل دخول عام الانتخابات».

### الاتصالات المصرية - القطرية

وأعرب سفير فلسطين السابق في القاهرة عن اعتقاده بأن الاتصالات المصرية - القطرية من أجل الوساطة لإقرار هدنة إنسانية «لم تتوقف»، رغم كل العراقيل الإسرائيلية والانسحاب من آخر جولات التفاوض قبل كسر الهدنة، مشيراً إلى أن «التفاوض سيكون هو المرحلة التالية، في ظل عجز الإسرائيليين عن تحقيق أي إنجاز حقيقي سوى قتل المزيد من المدنيين». وكانت مصر وقطر قد أكدتا عقب عدم تمديد الهدنة التي جرى التوصل إليها في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بوساطة مصرية - قطرية - أميركية، ولم تصمد سوى أسبوع واحد، أنهما «ستواصلان السعي من أجل التوصل إلى هدنة جديدة، وسط تفاقم لزامة الإنسانية في قطاع غزة».

وانسحبت إسرائيل في وقت سابق من اجتماعات أمنية رفيعة المستوى استضافتها العاصمة القطرية الدوحة، وشارك فيها رؤساء أجهزة الاستخبارات في مصر والولايات المتحدة وإسرائيل، إضافة لمسؤولين قطريين لبحث سبل تمديد الهدنة. وحذر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتان بن غفير، بالانسحاب من الحكومة إذا ما تم تمديد الهدنة، واشترطت إسرائيل إطلاق سراح كل المحتجزين لدى (حماس) وتسليم قادة الحركة أنفسهم للجيش الإسرائيلي لوقف القتال». في المقابل، أعلنت «حماس» أنها لن تخوض أي مفاوضات جديدة «إلا إذا أوقف العدو (الإسرائيلي) عدوانه بشكل تام، وانسحبت قواته من كامل قطاع غزة».

الأمن قراراً بوقف إطلاق النار في غزة، وهي المرة الثانية منذ اندلاع القتال بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي التي تستخدم فيها واشنطن «الفيثو» للحيلولة دون التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، رغم ما تواجهه إدارة بايدن في الداخل الأميركي وعلى الساحة الدولية من انتقادات بسبب دعمها المطلق لإسرائيل، وتمسكها بما تسميه «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، بحسب مراقبين. في حين وصف سفير فلسطين السابق في القاهرة، بركات الفراء، الحديث عن خلافات أميركية -

الحرب، والأهداف التي تسعى حكومة نتانياهو لتحقيقها. وأضاف عكاشة لـ«الشرق الأوسط» أن تلك «التباينات» سابقة على اندلاع الحرب الراهنة، إلا أنه يصعب تصور أن «تؤدي إلى ممارسة الإدارة الأميركية ضغوطاً كبيرة على تل أبيب لوقف إطلاق النار، إلا ما استخدمت واشنطن المجال أمام إسرائيل لاستكمال عملياتها في القطاع».

الخبير في الشؤون الإسرائيلية أشار في الوقت ذاته إلى أن تلك «التباينات» قد تكون مؤشراً إلى رغبة الولايات المتحدة «في الانتقال إلى مرحلة تالية بفتح

المتمثلة في القضاء على «حماس» واستعادة المحتجزين لدى الحركة الفلسطينية، لكنه أشار إلى أن الحليفين «تختلفان بشأن المرحلة اللاحقة للحرب في غزة».

من جانبه، أشار خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، إلى صعوبة الحديث عن «خلافات» بين الإدارة الأميركية وبين الحكومة الإسرائيلية، لكن ثمة «تباينات» في الرأي حول بعض القضايا المتعلقة بإدارة

### واشنطن الوحيدة القادرة على التحكم في تل أبيب

### تباينات في الرأي

من جانبه، أشار خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، إلى صعوبة الحديث عن «خلافات» بين الإدارة الأميركية وبين الحكومة الإسرائيلية، لكن ثمة «تباينات» في الرأي حول بعض القضايا المتعلقة بإدارة

## معبر «كرم أبو سالم»... وزيادة تدفق المساعدات لغزة

القاهرة: الشرق الأوسط

بدأ، الثلاثاء، تطبيق إجراءات جديدة لإدخال المساعدات الإغاثية إلى قطاع غزة من خلال فحص حمولة عدد من شاحنات المساعدات في معبر «كرم أبو سالم» الإسرائيلي (5 كيلومترات جنوب معبر رفح)، وهو ما تأملت السلطات المصرية والمنظمات الدولية أن «يسهم في تسريع وتيرة دخول المساعدات إلى القطاع الذي يعاني أزمة إنسانية طاحنة». وكشف مصدر مصري مطلع أن «تطبيق القواعد الجديدة جاء في أعقاب اتصالات مصرية - إسرائيلية لمواجهة (العراقيل) التي كانت تواجهها شاحنات المساعدات»، والتي كان يجري فحصها وتفريغها سابقاً في معبر «نتسانا» المقابل لمعبر «العوجة» على الحدود المصرية - الإسرائيلية، ومن ثم تعود تلك الشاحنات مجدداً إلى معبر رفح قبل تسليمها إلى الجانب الفلسطيني من المعبر، في رحلة تستغرق نحو 100 كيلومتر ذهاباً وإياباً، فضلاً عن بطء عمليات الفحص بسبب محدودية الأجهزة المستخدمة في المعبر الإسرائيلي.

### استكشاف الإجراءات

وأوضح المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» شريطة عدم نشر هويته، أنه جرى، الثلاثاء، إرسال شاحنات عدة على سبيل استكشاف الإجراءات، وفي حالة اعتمادها فإن عدد الشاحنات التي سيُدفق بها إلى معبر «كرم أبو سالم» سيصل إلى 100 شاحنة يومياً، وعلى الرغم من أن طاقة المعبر تبلغ 500 شاحنة، فإن السلطات الإسرائيلية، وفق



شاحنات محملة بالمساعدات خلال عبورها من معبر رفح في طريقها إلى قطاع غزة (الهلال الأحمر المصري)

### معبر رئيسي

ويعد معبر «كرم أبو سالم»، المعبر الأساسي بين إسرائيل وقطاع غزة، ويقع على مسافة نحو 5 كيلومترات من رفح في منطقة حدودية تشترك فيها مصر وإسرائيل وقطاع غزة، ويدير المعبر ويشغل من قبل مديرية المعابر التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، وهو مخصص لمرور البضائع بين الاحتلال وقطاع غزة. واستخدم المعبر على مدى سنوات لإدخال شاحنات الوقود والسلع إلى قطاع غزة، قبل أن يجري إغلاقه بعد هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومنذ ذلك الحين

### إجراءات جديدة لإدخال المساعدات إلى غزة

تصر إسرائيل على عدم فتحه، وحتى عقب الاتفاق مع مصر على استخدامه لتفتيش شاحنات المساعدات أصرت إسرائيل على ألا تدخل المساعدات مباشرة من الجانب المصري من معبر رفح. وتدخل شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، منذ 21 أكتوبر الماضي، عبر معبر رفح البري، حيث خصصت مصر المعبر لإدخال المساعدات الإنسانية، كما خصصت مطار وميناء العريش لاستقبال المساعدات الإغاثية الدولية؛ إلا أن «دخول المساعدات يصطدم بإجراءات إسرائيلية

متغيرة تؤدي إلى عرقلة انتظام تدفق المساعدات إلى داخل القطاع»، وهو ما انتقدته مصر في مناسبات عدة.

### تلبية الاحتياجات المتنامية

ومن جانبه، أكد مدير المركز الإعلامي لمؤسسة «صناع الخير»، عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي والتعاوني، عصام عبد الرحمن، أن التحالف الذي يضم 34 منظمة أهلية مصرية، يسعى بكل الطرق إلى زيادة كميات المساعدات الإنسانية إلى غزة، إضافة إلى تسريع وتيرة تسليم

دورها للدخول إلى قطاع غزة، رغم عمل الجانب المصري من معبر رفح على مدار الساعة».

### 3700 طن من المساعدات

في سياق متصل، ومع دخول عملية إرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة أسبوعها الثامن، بلغ إجمالي المساعدات التي تلقاها الجانب الفلسطيني نحو 3700 طن من المواد الغذائية والأدوية والمياه والأغذية والخيام، لكنها تبقى «نقطة في بحر الاحتياجات الفعلية لسكان القطاع الذي يعاني وضعاً إنسانياً كارثياً»، وفق منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا).

وقال رئيس فرع «الهلال الأحمر المصري» بشمال سيناء، خالد زايد، الثلاثاء، إنه «منذ 12 أكتوبر الماضي، وصلت طائرة إلى مطار العريش الدولي بشمال سيناء، حملت ما يقرب من 8000 طن من المساعدات المتنوعة إلى قطاع غزة، مقدمة من 50 دولة عربية وأجنبية ومنظمات إقليمية ودولية مختلفة»، مشيراً إلى أنه يجري تخزين هذه المساعدات في 7 مخازن مؤقتة في مدينة العريش قبل إدخالها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، بالتنسيق بين «الهلال الأحمر المصري» ونظيره الفلسطيني.

وكان رئيس إدارة العمليات في «الهلال الأحمر المصري»، لطفي غيث، قد أكد في كلمة أمام وفد مجلس الأمن الدولي الذي زار ميدنتي العريش ورفع المصيريتين، الإثنين، أن المساعدات «لا تصل بالسرعة الكافية من مصر إلى قطاع غزة»، مرجعاً ذلك إلى الإجراءات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن إسرائيل «أحياناً ما ترفض السماح بدخول بعض إمدادات المساعدة إلى غزة».

## بري لزيادة ولاية رأس المؤسسة العسكرية «بلا تردد»... والتعيين من صلاحيات الحكومة

# الخلاف على التمديد لعون يفتح باب البحث عن قائد بالوكالة للجيش اللبناني

بيروت: نادر عباس

ينام السياسيون اللبنانيون على شيء، ويصحون على نقيضه، في ملف تمديد مهام قائد الجيش العماد جوزيف عون، الذي يفترض أن يحال على التقاعد في النصف الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، وسط انقسام لافت في مقاربة ملف تمديد ولايته دستورياً وسياسياً وإجرائياً، بما قد يطبخ بالعملية برمتها وينقل الأطراف المعنية إلى «اللثة الأضرار». عبر تعيين قائد للجيش بالوكالة، تنتهي ولايته مع بداية ولاية الرئيس الجديد للملاد وانتهاء الفراغ الرئاسي المستمر منذ أكثر من عام.

ويؤكد رئيس البرلمان نبيه بري له «الشرق الأوسط»، أنه يسير في موضوع تمديد ولاية عون «من دون تردد». ويعد بري تردداً «ما يقوله دائماً من أن الحكومة هي صاحبة الحق في هذا الموضوع». ويقول: «واجب الحكومة حل المسألة، سواء عبر تعيين قائد للجيش أو تأجيل تسريح القائد الحالي، لكن إذا تقاعست فالبرلمان سيقوم بواجباته لمنع الفراغ في هذا المنصب الحساس». وأضاف: «لن أؤخر دقيقة واحدة، وعليهم هم (الحكومة) المسارعة للقيام بواجباتهم».

وشدد بري على أن جلسة البرلمان قائمة في موعدها غدا الخميس، نافياً بشدة علمه بقرار «القوات» مقاطعة الجلسة. وعن تحديده موعد الجلسة البرلمانية قبل جلسة الحكومة، أوضح بري أن التمديد يسبقه 17 يوماً، والجلسة قد تستمر أياماً، ما سيعطي الحكومة الفرصة الكاملة.

من جهة أخرى، عدّ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في مؤتمر صحفي، أن التمديد لقائد الجيش حال غير طبيعية وشاذة وإهانة لكل ضابط مؤهل ومستحق. وأشار إلى أن «الشخص المعني (قائد الجيش) خان الأمانة، وأصبح عناداً لقلعة الوفاء، فهو يخالف قانون الدفاع الوطني، ويتعدى على صلاحيات الوزير، ويخالف بشكل واضح ووقح وعلمي قانون المحاسبة العمومية، وينتهك ويفخر بمخالفة القانون».

وتكمن حساسية موقف «حزب الله» في معارضة حليفه المفترض جبران باسيل لأي شكل من أشكال تمديد ولاية قائد الجيش، وصولاً إلى قبوله بتعيين بديل له تحت عنوان «كل شيء إلا جوزيف عون».

وقالت مصادر لبنانية مطلعة على موقف «حزب الله» إن باسيل أبلغ قيادة الحزب صراحة أن ذهاب الحزب إلى أي شكل من أشكال تمديد ولاية عون هو «نقطة اللاعودة» في العلاقات بين الحليفين. وقالت إن باسيل أبلغ الحزب أن «كل ما سبق من مواقف (حزب الله) التي اختلف معها في كفة، والتمديد لقائد الجيش في كفة مقابلة». ويبدو أن صمت «حزب الله» في هذا الموضوع الذي يحظى أيضاً بتأييد دولي وإقليمي، قد زاد من الغموض المفروض، لكن مصدراً لبنانياً واسع الاطلاع أكد أن الأمور تتجه فعلياً إلى ذهاب قائد الجيش إلى منزله في العاشر من يناير المقبل، أي من دون تمديد ولايته، عاداً أن كل هذه الإرباكات تكاد تكون مقصورة، وتهدف إلى وضع الأمور في وضعية يصبح معها تمديد الولاية أمراً شبيهاً مستحيل، وتحفز للذهاب نحو الخيارات الأخرى، من بينها تعيين قائد للجيش بالوكالة من بين كبار الضباط المؤهلات في المؤسسة العسكرية، وبهذا يكون الجميع قد حازر تعيين قائد للجيش بغياب رئيس الجمهورية.

وتقول المصادر: «في كل لحظة تتغير المواقف. بداية تم الاتفاق على تمديد ولاية القائد في مجلس الوزراء ليصبح الجميع على قذف المسؤولية في اتجاه البرلمان الذي قبل رئيسه بالمسؤولية ودعا إلى جلسة تعقد الخميس، قبل أن يتراجع، مفضلاً إعطاء الأولوية مجدداً للحكومة التي يفترض أن تجتمع الجمعة».

ويضيف المصدر: «حالياً، يبدو أكثر السيناريوهات بسير في اتجاه تعيين قائد بالوكالة، ومن كبار ضباط المؤسسة، ومن بينهم مدير جهاز المخابرات العميد أنطوان قهوجي، أو قائد منطقة جنوب الليطاني العميد مازون القبياتي المعروف بقرينه من النائب باسيل، وهو ما يساهم في دائرة عدم القبول عند أطراف سياسية متناوئة لباسيل».



رئيس البرلمان نبيه بري في صورة أرشيفية مستقبلاً قائد الجيش العماد جوزيف عون (موقع البرلمان اللبناني)

من فقدان النصاب قبل الوصول إليه. عملياً، يحظى العماد جوزيف عون بتأييد واسع لتمديد ولايته يقارب الـ90 صوتاً، وهو رقم يفوق نسبة المحسوب على النائب باسيل. أو أن يتم الإقرار في جلسة برلمانية تمتد سن التقاعد لعون سنة واحدة وفق صيغة فضفاضة تحاول تجنب الطعن، علماً بأن القوى السياسية قادرة على تعطيل اجتماعات المجلس الدستوري بتغيب النصاب عنه كما حصل في أكثر من مناسبة سابقة. وفي هذا الإطار، سيكون لبنان على موعد مع تاريخين، أولهما الخميس بجلسته مقررة للبرلمان، وضع تمديد ولاية عون فيها في البند رقم 17، ما قد يقلص حظوظ انعقاد لجلسات البرلمان رفضاً له «التشريع في غياب رئيس الجمهورية»، كون «التيار الوطني الحر» المؤيد لباسيل لن يحضر، فيما يبقى موقف «حزب الله» المؤيد لتمديد ولاية عون تتجه وفق بعض المصادر إلى المقاطعة أيضاً احتجاجاً على ترتيب الاقتراح، وخوفاً

قرار في مجلس الوزراء، وهو ما قد يجعله معرضاً للطعن بقانونيته أمام المجلس الدستوري لأنه لن يترافق مع توقيع وزير الدفاع موريس سليم المحسوب على النائب باسيل. أو أن يتم الإقرار في جلسة برلمانية تمتد سن التقاعد لعون سنة واحدة وفق صيغة فضفاضة تحاول تجنب الطعن، علماً بأن القوى السياسية قادرة على تعطيل اجتماعات المجلس الدستوري بتغيب النصاب عنه كما حصل في أكثر من مناسبة سابقة. وفي هذا الإطار، سيكون لبنان على موعد مع تاريخين، أولهما الخميس بجلسته مقررة للبرلمان، وضع تمديد ولاية عون فيها في البند رقم 17، ما قد يقلص حظوظ انعقاد لجلسات البرلمان رفضاً له «التشريع في غياب رئيس الجمهورية»، كون «التيار الوطني الحر» المؤيد لباسيل لن يحضر، فيما يبقى موقف «حزب الله» المؤيد لتمديد ولاية عون تتجه وفق بعض المصادر إلى المقاطعة أيضاً احتجاجاً على ترتيب الاقتراح، وخوفاً

## قائد الجيش الحالي اختاره الرئيس السابق ميشال عون في مستهل ولايته قبل سبع سنوات

وقوف المعطيات الراهنة، يفترض أن يتم تمديد ولاية قائد الجيش عبر

فضله عون على عدد من الضباط الكبار الذين طرحت أسماؤهم. حينها خرج عون اسم اللواء جوزيف عون وطرحه على الطاولة، معرباً عن ثقة كبيرة به «هو الذي حارب معه خلال قيادته للجيش في الثمانينات من القرن الماضي». لكن دخول عون القائد إلى مقر قيادة الجيش كان بداية التنازع مع عون الرئيس في قصر بعبدا، وبقي عون بات مطروحاً بقوة لخلافة العماد ميشال عون في رئاسة الجمهورية، وهو ما جعله عدواً مباشراً لرئيس التقاعد أيضاً، ما يعني عملياً غياب القيادة الشرعية للجيش الذي حرص الجميع على استنقاره، في ظل وضع أمني غير مستقر، وتهديدات الحرب مع إسرائيل.

قائد الجيش الحالي اختاره الرئيس السابق ميشال عون في مستهل ولايته منذ سبع سنوات، وقد

وقال: «العماد جوزيف عون لا يستحق أن يمدد له، وبرنامجاً، فهو خان الأمانة. كما أنه عنوان لقلعة الوفاء». وفي الأيام العادية، يفترض بمجلس الوزراء أن يكون قد اختار تعيين قائد جديد للجيش من بين ضباط المؤسسة العسكرية، باعتباره أمراً طبيعياً، لكن هذه الآلية يعترضها غياب رئيس الجمهورية الذي جرت العادة أن يكون هو من يختار القائد الجديد للجيش، ويتترجم هذه الرغبة مجلس الوزراء. أما إذا عجز المجلس لأي سبب كان، يفترض بالآلية المتبعة أن تنتخب صلاحيات قائد الجيش برئيس الأركان، لكن هذا المنصب شاغر أيضاً بخروج اللواء أمين العرم إلى التقاعد أيضاً، ما يعني عملياً غياب القيادة الشرعية للجيش الذي حرص الجميع على استنقاره، في ظل وضع أمني غير مستقر، وتهديدات الحرب مع إسرائيل.

قائد الجيش الحالي اختاره الرئيس السابق ميشال عون في مستهل ولايته منذ سبع سنوات، وقد



جنديان إسرائيليان إلى جانب منصة مدفعية مصوبة نحو الحدود اللبنانية (أ.ف.ب)

ياطر، وسقوط أجزاء منه بالقرب من المدرسة. ويقول خبراء عسكريون إن في السيارة، هي عبارة عن جهاز توجيه في الصاروخ، كما يقولون إن انفجار الصواريخ الاعتراضية في سماء المناطق البعيدة نسبياً عن الحدود، وسقوط أجزاء منها في عمق الأراضي اللبنانية، يعين أن الجيش الإسرائيلي نقل مواقع منظومات الدفاع الجوي إلى مواقع قريبة من الحدود. ويشير ذلك إلى أن الجيش الإسرائيلي يسعى لضد الهجمات بالصواريخ التي يطلقها إلى أهداف قريبة من الحدود، لا تتخطى مواقع المدفعي محيط بلدة الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب. وسقطت ذخائر إسرائيلية بين أطراف بلدتي حولا وميس الجبل. كما مشطت القوات الإسرائيلية مستعمرة المنارة قبالة ميس الجبل وألقت قنابل دخانية على محيط البلدة.

استهدف مراكز قوات «يونيفيل» في الجنوب، ما أدى إلى أضرار في برج مراقبة عائد للقوات الدولية في منطقة أبل القمح بالجنوب. وكشف المشهد الجنوبي الثلاثاء، عن دمار واسع في القرى والبلدات الحدودية، ما حول الجهود المدنية إلى إعادة فتح الطرقات وإزالة الركام في محيط المنازل المعرضة لتدمير كبير. ونشر «الدفاع المدني» في كشافة الرملة، مقطع فيديو لجرافات عائدة له تعمل على رفع الركام من المنازل، وإعادة فتح الطرقات في قرى القطاع الغربي بعد ليلة عنيفة من القصف الإسرائيلي.

استهدف مراكز قوات «يونيفيل» في الجنوب، ما أدى إلى أضرار في برج مراقبة عائد للقوات الدولية في منطقة أبل القمح بالجنوب. وكشف المشهد الجنوبي الثلاثاء، عن دمار واسع في القرى والبلدات الحدودية، ما حول الجهود المدنية إلى إعادة فتح الطرقات وإزالة الركام في محيط المنازل المعرضة لتدمير كبير. ونشر «الدفاع المدني» في كشافة الرملة، مقطع فيديو لجرافات عائدة له تعمل على رفع الركام من المنازل، وإعادة فتح الطرقات في قرى القطاع الغربي بعد ليلة عنيفة من القصف الإسرائيلي.

## مؤشرات على استقطاب الشباب عبر «طلّاع طوفان الأقصى»

# «حماس» تسعى لتعزيز شعبيتها بالمخيمات الفلسطينية في لبنان

بيروت: بولاس أسطح

يصنّف مسؤولون فلسطينيون في لبنان قرار حركة «حماس» بتأسيس تشكيل جديد ارتأت أن يحمل اسم «طلّاع طوفان الأقصى»، ضمن إطار السعي لاستثمار الحرب في غزة لصالحها من خلال العمل على زيادة شعبيتها في المخيمات الفلسطينية وتعزيز دورها وحضورها فيها على حساب حركة «فتح» التي لطالما عدّت الفصيل الفلسطيني الأبرز في لبنان. وترى مصادر فلسطينية قريبة من «فتح»، أن «حماس» تريد أن تستغل هذا الظرف لزيادة شعبيتها في المخيمات في ظل التعاطف الكبير الذي تحظى به اليوم بعد أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ ولذلك فإن الهدف الأساسي من «طلّاع طوفان الأقصى» احتواء الجماهير من الطبقات كافة وجذب الشباب لتعبئتهم فكرياً ومن ثم عسكرياً

التيار الوطني الحر» المؤيد لباسيل لن يحضر، فيما يبقى موقف «حزب الله» المؤيد لتمديد ولاية عون تتجه وفق بعض المصادر إلى المقاطعة أيضاً احتجاجاً على ترتيب الاقتراح، وخوفاً

ويضيف أبوب: «أما في موضوع التنافس بين الفصائل وخصوصاً بين (منظمة التحرير) و«حماس»، فهو قائم منذ زمن وازداد بعد انقلاب الحركة في غزة وسيطرتها على القطاع». مرجحاً أن «يزداد بتحويل جبهة لبنان جبهة مساندة لا

التيار الوطني الحر» المؤيد لباسيل لن يحضر، فيما يبقى موقف «حزب الله» المؤيد لتمديد ولاية عون تتجه وفق بعض المصادر إلى المقاطعة أيضاً احتجاجاً على ترتيب الاقتراح، وخوفاً

ويضيف أبوب: «أما في موضوع التنافس بين الفصائل وخصوصاً بين (منظمة التحرير) و«حماس»، فهو قائم منذ زمن وازداد بعد انقلاب الحركة في غزة وسيطرتها على القطاع». مرجحاً أن «يزداد بتحويل جبهة لبنان جبهة مساندة لا

ويضيف أبوب: «أما في موضوع التنافس بين الفصائل وخصوصاً بين (منظمة التحرير) و«حماس»، فهو قائم منذ زمن وازداد بعد انقلاب الحركة في غزة وسيطرتها على القطاع». مرجحاً أن «يزداد بتحويل جبهة لبنان جبهة مساندة لا

ويضيف أبوب: «أما في موضوع التنافس بين الفصائل وخصوصاً بين (منظمة التحرير) و«حماس»، فهو قائم منذ زمن وازداد بعد انقلاب الحركة في غزة وسيطرتها على القطاع». مرجحاً أن «يزداد بتحويل جبهة لبنان جبهة مساندة لا

ويضيف أبوب: «أما في موضوع التنافس بين الفصائل وخصوصاً بين (منظمة التحرير) و«حماس»، فهو قائم منذ زمن وازداد بعد انقلاب الحركة في غزة وسيطرتها على القطاع». مرجحاً أن «يزداد بتحويل جبهة لبنان جبهة مساندة لا



جنود لبنانيون عند مدخل مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان خلال اشتباكات الصيف الماضي بين الفصائل الفلسطينية (أ.ف.ب)

## بالتوازي مع حملة دولية «للتعبير عن الغضب» حيا لمدعوته إلى منتدى دولي

# شكوى في سويسرا تتهم الرئيس الإيراني بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»

جنيف: «الشرق الأوسط»

طالبت شكوى قضائية السلطات السويسرية بتوقيف الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارة مقررة إلى البلاد، وتوجيه اتهامات له «بارتكاب جرائم ضد الإنسانية»، على خلفية حملة عام 1988 ضد المعارضة.

تطلب الشكوى من المدعي العام الفيدرالي السويسري أندرياس مولر، ضمان توقيف وملاحقة رئيسي قضائياً على خلفية «مشاركته في أعمال إبادة وتعتيب وإعدامات خارج نطاق القضاء، وغيرها من الجرائم ضد الإنسانية».

وكان من المقرر أن يشارك رئيسي في «المنتدى العالمي للاجئين» الذي تنظمه الأمم المتحدة، وتنطلق أعماله في جنيف، الأربعاء، لكن الأمم المتحدة أعلنت مساء الاثنين، أن وزير الخارجية حسين أمير عبدلهيان سترأس الوفد الإيراني، في مؤتمر على أن رئيسي قد لا يحضر. ولم يؤكد مكتب المدعي العام تلقيه الشكوى المؤرخة يوم الاثنين، والتي اطلعت عليها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وتقدم بالشكوى ثلاثة أشخاص يشتبه بأنهم من ضحايا الحملة الأمنية الإيرانية على اللاجئين في ألمانيا. ولطالما طالبت مجموعات حقوقية بـ«العدالة» على خلفية عمليات الإعدام المفترضة خارج نطاق القضاء، التي استهدفت الآلاف، معظمهم من الشباب، في مختلف السجون الإيرانية صيف عام 1988،

في وقت كانت الحرب مع العراق تشارف على الانتهاء، وكان القتل خصوصاً من أنصار منظمة «مجاهدي خلق» المحظورة من قبل إيران، والتي دعمت بغداد خلال النزاع.

وأكد رافعو الشكوى، الاثنين، أن بإمكانهم التعريف عن رئيسي شخصياً، «على أنه كان ضمن لجنة أحالت الإف

المعارضين المسجونين إلى الإعدام خلال الحملة الأمنية»، وأنه كان يتولى منصب نائب المدعي العام في طهران حينذاك، ويميز نفسه ضمن اللجنة «لحماسته خصوصاً، لإصدار أحكام بإعدام السجناء».

وتم توقيف المقدم الرئيسي للشكوى، رضا شمرياني عام 1981، وكان واحداً من أقل من 150 سجيناً من بين السجناء البالغ

عددهم 5000، في المجمع الذي ضم زنتانته، الذين نجوا من حملة تطهير عام 1988، وفق الشكوى.

وأما المتقدمان الأخيران بالشكوى، فكانا رئيسي عن المجموعة التي ينتمي إليها وأجاب مجاهدي خلق، وأكد الحكم بإعدامه، «مضيفاً أنه ما زال لا يعرف «سبب» نجاته من الموت... بدلاً من ذلك، بقي في

## كان من المقرر أن يشارك رئيسي في «المنتدى العالمي للاجئين» اليوم

الغضب حيا لمدعوته مشاركة رئيسي في المنتدى الأممي، والمطالبة بملاحقته قضائياً بسبب «تورطه في جرائم ماضية وحالية بموجب القانون الدولي».

وجاء في هذه العريضة أن «رئيسي كان من أبرز مرتكبي مجزرة عام 1988 التي طالت آلاف السجناء السياسيين، ويتناقض حضوره في المنتدى الأممي مع القيم الأساسية التي تدافع عنها الأمم المتحدة».

وجمعت العريضة حتى الآن أكثر من مائتي توقيع من شخصيات بارزة تشمل حائزين على «جائزة نوبل»، وقضاة ووزراء سابقين وبرلمانيين وأكاديميين وخبراء في حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

واكدت: «نؤمن بشدة بأن الأمم المتحدة، بوصفها معقلاً لحقوق الإنسان والعدالة، يجب ألا تتسامح على سمعتها عبر توجيه دعوة إلى شخص منهم بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان»، داعية الأمم المتحدة إلى «إلغاء دعوتها الموجهة إلى رئيسي فوراً».

ولدى سؤالها عن العريضة، أكدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»،

أن «إيران دولة عضو في الأمم المتحدة، وهي بالتالي مدعوة إلى المنتدى العالمي للاجئين».

وأفاد ناطق باسم المفوضية في رسالة عبر البريد الإلكتروني بأن «إيران كانت أيضاً من أكبر الدول المستضيفة للاجئين على مدى أكثر من 40 عاماً»، مضيفاً أن «وزير الخارجية سيفوق الوفد الإيراني».

السجن حتى عام 1991 «حيث تعرض للتعذيب يومياً»، بحسب الشكوى.

وأما المتقدمان الأخيران بالشكوى، فكانا رئيسي عن المجموعة التي ينتمي إليها وأجاب مجاهدي خلق، وأكد الحكم بإعدامه، «مضيفاً أنه ما زال لا يعرف «سبب» نجاته من الموت... بدلاً من ذلك، بقي في

السجن حتى عام 1991 «حيث تعرض للتعذيب يومياً»، بحسب الشكوى. وأما المتقدمان الأخيران بالشكوى، فكانا رئيسي عن المجموعة التي ينتمي إليها وأجاب مجاهدي خلق، وأكد الحكم بإعدامه، «مضيفاً أنه ما زال لا يعرف «سبب» نجاته من الموت... بدلاً من ذلك، بقي في

## لندن: محاكمة نمساوي بتهمة تعقب قناة إيرانية معارضة

لندن: «الشرق الأوسط»

إرهابية» على خلفية تغطيتها للمظاهرات التي أعقبت وفاة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) بعد ثلاثة أيام من اعتقالها في طهران على يد «شرطة الأخلاق» بتهمة انتهاك قواعد لباس المرأة الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

وأضاف ممثل الادعاء، أن «تلفزيون إيران إنترناشيونال وموظفيه أصبحوا أهدافاً لأعمال انتقامية عنيفة». وأوضح أن «مجرد قيام المتهم بجمع هذه المعلومات» حول أمن القناة «يظهر أن المتحضرين» لعمل «من قبل آخرين كان جارياً بالفعل»، مشيراً إلى وجود أدلة أخرى تفيد بأن «زيارة المتهم كانت الأحدث في سلسلة (زيارات) قام بها آخرون غير معروفين».

وتم توقيف المتهم قبل أيام من إغلاق مكاتب القناة الكاثية في موقع تشيسويك بزنس بارك، للاستخبارات في قيامه «بجمع معلومات قد تكون مفيدة لارتكاب عمل إرهابي أو التحضير له».

واستدعت وزارة الخارجية البريطانية القائم بالأعمال الإيراني في لندن، وهو أرفع مسؤول دبلوماسي في السفارة الإيرانية، احتجاجاً على ما عدته «تهديدات خطيرة استهدفت صحافيين يقيمون في المملكة المتحدة».

مثل نمساوي من أصل شيشاني أمام القضاء البريطاني في لندن، بتهمة تنفيذ «استطلاع معاد» للانتقام من قناة «تلفزيون إيران إنترناشيونال» الناطقة بالفارسية. وأغلقت القناة الخاصة مكاتبها في لندن في فبراير (شباط) بناء على نصيحة الشرطة، وبتت من واشنطن لمدة سبعة أشهر قبل أن تستأنف عملها من لندن. وتحدثت إدارتها حينها عن «تصعيد كبير في التهديدات المدعومة من الدولة ومصورها إيران».

وكان مسؤول شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية قد أكد أن «النصيحة بالانتقال قدمت على حمل الجد» للقناة.

وعدّ الادعاء أن المواطن النمساوي ماغوميد حسين دوفتايف، البالغ 31 عاماً وأصله من الشيشان، وبُحُكِّم أمام هيئة محلفين في محكمة أولد بيلي في لندن، كان يقوم «باستطلاع معاد»... وتجري محاكمته بتهمة «حيازة معلومات ذات طبيعة من شأنها أن تكون مفيدة لشخص ينوي ارتكاب أو الإعداد لعمل إرهابي» الذي «وقال المدعي العام نيكولاس دي لا بووير، إن الرجل توجه إلى المملكة المتحدة «للكشف عن أي ثغرة واستغلالها» في أمن القناة. وأشار إلى أن طهران «صنفت القناة كمنظمة

## «جائزة ساخاروف» لمهسا أميني تسلّم في ظل غياب عائلتها

ستراسبورغ: «الشرق الأوسط»



حياة حرة» في البرلمان الأوروبي، وهما أفسون نجفي التي قتلت شقيقها حديثاً، عن عمر يناهز 22 عاماً خلال مشاركتها في مظاهرة إثر وفاة أميني في سبتمبر 2022، ومرسيدة شاهين كار، التي أصيبت في عينيها خلال مظاهرة مناهضة للنظام الإيراني في أكتوبر 2022.

وقالت شاهين كار، التي تعيش الآن في ألمانيا، للجنة، الاثنين: «لن اظل صامئة أبداً»، وسأظهر أن شعبي لا يريد نظام الجمهورية الإسلامية». والعام الماضي، مُنحت «جائزة» ساخاروف إلى «الشعب الأوكراني الشجاع» الذي يواجه الغزو الروسي.

ومساء الاثنين، أوضح نيكبخت، أمام لجنة التطوير في البرلمان، أن عائلة مهسا أميني أبلغت السلطات الإيرانية نيتها السفر لكنها مُنعت من المغادرة في اللحظة الأخيرة.

وأضاف أن والد أميني «طلب منّي القيام بهذه الرحلة من أجل حمل رسالة حقوق الإنسان بكل قوتها».

وحكم القضاء الإيراني على هذا الحاصي في أكتوبر (تشرين الأول) بالسجن مدة عام بعد إدانته بتهمة «الدعاية» ضد الدولة، بعدما تحدث إلى وسائل إعلام عن قضية مهسا أميني.

ومثلت ناشطتان إيرانيتان حركة «امرأة -

الإيراني منع أقارب مهسا أميني من الحضور إلى فرنسا، مشيرة إلى أن «الطريقة التي عوملوا بها هي مثال آخر على ما يواجهه الشعب الإيراني يومياً». وأكدت أن «شجاعة المرأة الإيرانية وصمودها في نضالها من أجل العدالة والحريّة وحقوق الإنسان لن يُكبَّحاً. ولن يمكن إسكاتهن».

تلك، ندد أكثر من مائة عضو في البرلمان الأوروبي، في رسالة مفتوحة، بالقرار الذي يهدف، في نظرهم، إلى «إسكات» العائلة، ومنعها من التنديد بالقمع الفاضح لحقوق النساء، وحقوق الإنسان، والحريات الأساسية من الجمهورية الإسلامية في إيران».

سَلِّم البرلمان الأوروبي، الثلاثاء، «جائزة» ساخاروف، التي منحتها لمهسا أميني بعد وفاتها، والتي أصبحت «رمزاً للحرية»، حسب عائلتها التي غابت عن مراسم الحفل بعدما منعت طهران من مغادرة البلاد.

مُنحت «جائزة» ساخاروف لحريّة الفكر، وهي أهم مكافأة في مجال حقوق الإنسان صادرة من الاتحاد الأوروبي، في أكتوبر (تشرين الأول)، للشابّة الكردية الإيرانية مهسا أميني التي توفيت عن عمر 22 عاماً في 16 سبتمبر (أيلول) 2022 بعد ثلاثة أيام من توقيفها من شرطة الأخلاق في طهران على خلفية عدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في «الجمهورية الإسلامية».

واطلقت وفاتها احتجاجات واسعة مناهضة للقادة السياسيين والدينيين في إيران، وأصبحت رمزاً للنضال. وادى قمع هذه الاحتجاجات إلى مقتل المئات كما أوقفت السلطات آلاف الأشخاص. وكانت عائلة أميني تنوي حضور حفل تسليم «جائزة ساخاروف» في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، لكنها لم تتمكن من ذلك بسبب منعه من مغادرة البلاد. وكتبت موجان افشاري، والدة مهسا أميني، في رسالة

قرأها محامي العائلة صالح نيكبخت الذي تسلّم الجائزة نيابة عنها «كنت أود الحضور إلى مجلسكم الكريم لأمثل جميع النساء في بلادي، وأعرب عن امتناني لمنح جائزة ساخاروف». وأضافت: «الأسف خرمنا هذه الفرصة، في انتهاك لكل المعايير القانونية والإنسانية».

ولدى حديثها عن ابنتها التي شُهِبَتْها بجان دارك، أكدت أن «حاجاتها تُرغمت ظلماً». وقالت: «أعتقد بشدة أن اسمها، إلى جانب اسم جان دارك، سيظل رمزاً للحرية». واستندت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، قرار النظام

## القوى الشيعية العراقية تتبادل الأدوار في علاقاتها مع أميركا

بغداد: فاضل التشمي

القوات الأميركية، وقد قامت، ليلة أمس، بقصف قاعدة «عين الأسد» العسكرية، في أحدث هجوم تشنه هذه الفصائل بعد أكثر من 90 هجوماً سابقاً شنته على أماكن وقواعد وجود القوات الأميركية في العراق وسوريا منذ اندلاع حرب أكتوبر (تشرين الأول) في غزة. تبادل الأدوار بين القوى الإطارية بالنسبة للعلاقة مع واشنطن، يمتد ليشمل معظم القوى الإطارية، فائتلاف «دولة القانون» الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وهو اللابع الأكثر نفوذاً وثقلاً سياسياً (له نحو 40 نائباً) داخل الإطار، ومع إدارته السابقة للقفص الجوي الذي نفذته القوات الأميركية ضد قواعد «كتائب حزب الله» في منطقة جرف الصخر، الشهر الماضي، يمتنع غالباً عن الدعوة إلى جلاء قوات التحالف الدولي، ومن ورأته القوات الأميركية من العراق، فالمالكي هو المهندس والموقع لاتفاقية الضربات العسكرية ضد الفصائل المسلحة الحليفة لإيران والنضوية تحت مظلة قوى «الإطار التنسيقي».

الدعوة لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي تمثل الجانب السياسي في إطار عملية تبادل الأدوار التي تمارسها قوى الإطار، في مقابل الدور العسكري والحرب المعلنة التي تمارسها الفصائل المسلحة الإطارية ضد

في أحدث المواقف المعلنة ضد الوجود الأميركي في العراق، تحدث رئيس منظمة «بدر» عن أن البلاد ليست بحاجة إلى وجود القوات الأجنبية، وقال خلال مهرجان انتخابي، أمس الثلاثاء: «لا نحتاج لقوات التحالف الدولي في العراق، ويجب أن يخرجوا فوراً»، وطالب الحكومة العراقية «بإنهاء وجود التحالف الدولي في العراق، وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة للبلاد».

وبات من المعروف في الأدبيات السياسية التي يمارسها قادة الإطار التنسيقي، أن الكلام من هذا النوع الذي يطلقونه في مناسبات عديدة يقصون به القوات الأميركية في العراق بشكل محدد، بالنظر لأنها تسيطر وتهيمن على قوات «التحالف الدولي»، ولأنها أيضاً القوات الوحيدة التي تقوم بتوجيه الضربات العسكرية ضد الفصائل المسلحة الحليفة لإيران والنضوية تحت مظلة قوى «الإطار التنسيقي».

الدعوة لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي تمثل الجانب السياسي في إطار عملية تبادل الأدوار التي تمارسها قوى الإطار، في مقابل الدور العسكري والحرب المعلنة التي تمارسها الفصائل المسلحة الإطارية ضد

## القتل السنية العراقية تفقد بوصلة حسم مرشحها لرئاسة البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

رغم حصر التنافس على المرشح لخلافة محمد الحلبوسي رئيس البرلمان العراقي السابق، بين 3 مرشحين من 17؛ فإن الأوفر حظاً وطبقاً للتوقعات هو الرئيس الأسبق للبرلمان والنائب الحالي عن «تحالف عزم» محمود المشهداني، وعدم قدرة الكتل السياسية السنية على الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة البرلمان، التي هي مكوناتاً من حصة الحزب السنية، جعلها تفقد البوصلة تماماً لجهة عدم السماح لتدخل القوى السياسية الأخرى؛ وبالذات قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي في ترجيح كفة من ترديه هي لا من يتوافق عليه السنة.

«الإطار التنسيقي» الشيعي يملك الغالبية البرلمانية المرحة لترميم أي مرشح من المكونات الأخرى السنية والكردية؛ لكن كثيراً من قوى «الإطار التنسيقي» لا تفضل الذهاب إلى هذا الخيار الذي ينطوي على فرض نوع من الإرادات في ظل العرف السياسي الذي مضت عليه القوى السياسية العراقية بعد عام 2003 وهو التوافق وتالياً المحاصصة العرقية والمذهبية. وكان منصب رئيس البرلمان تعرض لانتكاسة بعد إقالة الحلبوسي الذي يتزعم

أكبر حزب سني حالياً وهو حزب «تقدم» بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية الشهر الماضي قراراً قاطعاً وياتاً بإنهاء عضويته في البرلمان؛ وهو ما أدى إلى إقالته من رئاسته. وبسبب الخلافات العميقة بين القوى السنية، فإن خلو منصب رئاسة البرلمان لم يوحد الكتل السنية، بحيث تخرج بحل متفق عليه قبل أن يتم فرض رئيس برلمان يقبل به الآخرون ويختلف عليه السنة، فتجرت صراعات ومناكفات سياسية بين أبرز قادة المكون السني؛ سواء عبر المؤتمرات الانتخابية التي يحضرونها لدعم مرشحهم لعضوية مجالس المحافظات، وعبر التفريدات التي خرج بعضها عن كل أنواع اللياقات.

وفي الوقت الذي يقف فيه الكرد على الحياد حيال قصة اختيار رئيس البرلمان بديل للحلبوسي بانتظار اختيار مرشح معين لكي يدعموه دون شروط مسبقة، فإن المكون الشيعي، ممثلاً بقوى «الإطار التنسيقي» بات من الواضح أنه يدعم مرشحاً معيناً هو محمود المشهداني الذي ينتمي إلى «كتلة عزم» بزعامة منفي السامرائي، وطبقاً لسياسي سني بارز تحدث إلى «الشرق الأوسط»، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه أو موقعه، فإن «العرب

زهرا يشكو من «مخالفات»... وإعلان النتائج الاثنين

## مصر تختتم التصويت في انتخابات الرئاسة

القاهرة، عصام فضل

اختتم المصريون، أمس، التصويت في الانتخابات الرئاسية داخل البلاد، بعد اقتراع امتد على مدار 3 أيام، خلال الجولة الأولى التي شارك فيها 4 مرشحين يتقدمهم الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، والذي يتوقع فوزه بولاية ثالثة، مدتها 6 سنوات. وقبيل إغلاق باب التصويت، شُكِّت حملة المرشح فريد زهران، رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، من «مخالفات» داخل بعض اللجان الانتخابية. بينما تحدث المرشح عبد السندي يمامة، رئيس حزب «الوفد»، عن «عدم حسم المنافسة». ويشارك كذلك بالانتخابات المرشح والنائب السابق، حازم عمر. وصوت المصريون بالخارج في الانتخابات مطلع الشهر الجاري لمدة ثلاثة أيام، فيما تُعلن نتيجة الاستحقاق الرئاسي، الاثنين المقبل، 18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وقال مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، أحمد بنداري، في مؤتمر صحفي، (الثلاثاء)، إن «الهيئة لم تطبع 67 مليون بطاقة اقتراع (عدد من يحق لهم التصويت) لكنها طبعت نحو 70 في المائة من العدد، وجرى توزيع البطاقات على المحافظات المصرية وفقاً لنسب الكتل التصويتية»، لافتاً إلى أن «الكثافة العالية للمواطنين أمام اللجان كشفت عن ضرورة تغيير استراتيجيتها في توزيع البطاقات على اللجان»، وحسب بنداري فإن «7 ملايين مواطن استعملوا عن مقراتهم الانتخابية». وتُجرى الانتخابات تحت إشراف قضائي، وتابعها 14 منظمة دولية، و62 منظمة مجتمع مدني محلية،



شرطي مصري يقف أمام مقر انتخابي في العاصمة الإدارية الجديدة أمس (رويترز)

وفقاً للهيئة الوطنية للانتخابات. وجرى الانتخابات في 11631 لجنة فرعية على مستوى المحافظات المصرية بعدد 376 لجنة عامة. بدوره تحدث المرشح عبد السندي يمامة في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، وقال إن «المنافسة في الانتخابات الرئاسية غير محسومة وإن هناك منافسة قوية على الأرض»، مؤكداً أن «حملته لم ترصد أي مخالفات».

وفي حين أشاد المرشح الرئاسي حازم عمر، رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، الثلاثاء، بـ«مشاركة الشباب في التصويت بالانتخابات»، تحدثت حملة المرشح الرئاسي فريد زهران، عملاً وصفته بـ«مخالفات» لإبلاغ (الهيئة الوطنية للانتخابات) بالمخالفات. من جهته، قال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، محمود سامي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اليوم الثالث من التصويت،

وفي حين أشاد المرشح الرئاسي حازم عمر، رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، الثلاثاء، بـ«مشاركة الشباب في التصويت بالانتخابات»، تحدثت حملة المرشح الرئاسي فريد زهران، عملاً وصفته بـ«مخالفات» لإبلاغ (الهيئة الوطنية للانتخابات) بالمخالفات. من جهته، قال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، محمود سامي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اليوم الثالث من التصويت،

وفي حين أشاد المرشح الرئاسي حازم عمر، رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، الثلاثاء، بـ«مشاركة الشباب في التصويت بالانتخابات»، تحدثت حملة المرشح الرئاسي فريد زهران، عملاً وصفته بـ«مخالفات» لإبلاغ (الهيئة الوطنية للانتخابات) بالمخالفات. من جهته، قال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، محمود سامي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اليوم الثالث من التصويت،

### 67 مليون ناخب كان يحق لهم الإدلاء بأصواتهم

إضافي من القضاة والموظفين في بعض اللجان». في السياق قال المتحدث باسم أقالاف «نزاهة» لمتابعة الانتخابات الرئاسية، رئيس مؤسسة «صاعت» للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، أيمن عقيل، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «طبقاً للمعايير الدولية للحرية والنزاهة يُمنع حمل صور المرشحين أو توجيه الناخبين داخل اللجان، لكنّ المصريين لديهم ثقافة خاصة لهم أنها طريقة المصريين الواضحة سالوننا عن كل ذلك، إلى أن «البعثات الدولية التي تتابع الانتخابات سالوننا عن كل ذلك، وأوضحنا لهم أنها طريقة المصريين في الاحتفال بالانتخابات»، مؤكداً أن «هذه المظاهر الاحتفالية لم تؤثر في نزاهة الانتخابات». وفي آخر انتخابات رئاسية عُقدت عام 2018، شارك 24,3 مليون ناخب من إجمالي 59,1 مليون مواطن كان يحق لهم التصويت آنذاك، بحسبة مشاركة بلغت 41,05 في المائة. وأشادت الهيئة العامة للاستعلامات في مصر بـ«الأداء المهني الذي قام به مراسلو وسائل الإعلام العالمية في تغطية الانتخابات الرئاسية في مصر». وقال رئيس هيئة الاستعلامات بمصر، ضياء رشوان، الثلاثاء، إن «غرفة العمليات المركزية بالهيئة تتابع على مدار الساعة قيام المرسلين بعملهم الصحافي وتوفير كل التسهيلات ل هؤلاء المرسلين، الذين بلغ عددهم 528 مراسلاً يمثلون 110 مؤسسات إعلامية بين صحف ومجلات وكالات أنباء ومواقع إخبارية وقنوات تلفزيونية، ويمتحنون إلى 33 دولة من مختلف قارات العالم». وحسب بيان الهيئة فإن «غرفة عمليات الرصد بالشكاوى كانت تخصص معوقات بسبب زيادة الإقبال على التصويت داخل اللجان، لذا جرى الدفع بعدد

مخالفات بسيطة لا تؤثر في نزاهة الانتخابات». كان رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، حازم بدوي، قد أكد عدم رصد «أي مخالفات» خلال التصويت. وقال، مساء الاثنين، إن «الانتخابات الرئاسية جرت في مظهر حضاري ولا توجد أي خروقات»، مؤكداً أن «الشكاوى كانت تخصص معوقات بسبب زيادة الإقبال على التصويت داخل اللجان، لذا جرى الدفع بعدد

دعوات لحماية العاملين فيها ومخاوف من تقليص المساعدات

## السودان: استهداف المنظمات الإنسانية يضرّ بالمدينين في مناطق الحرب

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

كشفت حادثة الهجوم على قافلة الصليب الأحمر في العاصمة الخرطوم، الأحد الماضي، بنيران الجيش السوداني، التي أسفرت عن سقوط قتلى وإصابات وسط موظفي البعثة الدولية، عن المخاطر الكبيرة التي تهدد العاملين في العون الإنساني، كما عن صعوبة إيفال المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف من العالقين في مناطق الانتكاسات بين الجيش وقوات «الدعم السريع». الحادثة وقعت أثناء عملية إجلاء مدينين، وعلى الرغم من وجود ترتيبات أمنية مسبقة متفق عليها بين الصليب الأحمر والطرفين المتحاربين. وتشير تقارير وكالات الأمم المتحدة العاملة في السودان، والمنظمات الوطنية، إلى أوضاع إنسانية بالغة السوء، من نقص في الغذاء والمياه وخدمات الصحة في مناطق القتال، وحرمان المدينين من الخروج الآمن من تلك المناطق. وقال القيادي في قوى «إعلان الحرية والتغيير»، ماهر أبو الجوخ: «إن الهجوم الخليل على قافلة الصليب الأحمر ستكون له تداعيات وتأثيرات...»



جانب من أنشطة الصليب الأحمر في السودان (الموقع الرسمي للصليب الأحمر)

إبصالها إلى المحتاجين في المناطق الخطرة». وحمل أبو الجوخ الطرفين

«مسؤولية ذلك»، لكنه عدّ «أن الجيش السوداني هو من يتحمل المسؤولية الأكبر في مناطق سيطرته نتيجة عدم السماح بدخول المساعدات، ووضوح التاشيرات للعاملين في المجال

الإنساني». بدورها، عدت «هيئة محامي الطوارئ» (هيئة قانونية تنشط في رصد انتهاكات حقوق الإنسان الهجوم على قافلة الصليب الأحمر، انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية التي تحمي أفراد البعثات الإنسانية»، وقالت «إن الأطراف المتحاربة تتحمل مسؤولية هذا الاستهداف». وأضافت الهيئة، في بيان، أنه «تقع على عاتق طرفي الحرب حماية المدينين وعدم تعرضهم للخطر، لكن على الرغم من ذلك، تتفاقم المعارك وتتعتل المساعي المحلية والدولية في تقديم المساعدة المطلوبة، ما يدفع المدينين لمواجهة شبح الموت بسبب الحصار ونقص المساعدات الضرورية». وأشارت الهيئة إلى أن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» عملت خلال الحرب على تنسيق عدة عمليات إلى الرغم من المعوقات، داعية الطرفين إلى «الالتزام بحماية البعثات وضمان سلامة أفرادها وتحركاتهم بحرية، أداء مهامهم وفق القانون الدولي الإنساني». وحثت الهيئة المستقلة «الاجتمع الدولي على التضامن والتعاون لحماية أفراد وأعمال بعثة الصليب الأحمر وغيرها من المنظمات الإنسانية، أداء دورها الإنساني بشكل فعال». ولا يعد استهداف موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر «الأول الذي يتعرض له العاملون في المنظمات الدولية. فخلال الأشهر الماضية، قتل نحو 19 من السودانيين العاملين في العون الإنساني خلال المعارك التي دارت بين الجيش و«الدعم السريع» في ولايات إقليم دارفور (غرب البلاد). ووافق طرفا القتال في محادثات «جدة 2» على الالتزام باتخاذ خطوات لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى إنشاء آلية مشتركة بين الطرفين بقيادة مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في البلاد. وكانت المنظمة الأممية، كلمبتاين سلامي، دعت الطرفين عقب توقيع الاتفاق، إلى «اتخاذ إجراءات فورية ولملوسة على نحو عاجل لإزالة كافة العقبات التي تمنع تقديم الإغاثة المنقذة للحياة دون عوائق، وتوفير ضمانات موثوقة من جميع الأطراف». وأشارت إلى أن وكالات الأمم المتحدة «لا تستطيع الوصول إلى العاصمة الخرطوم ودارفور وكردفان، وغيرها من المناطق التي مرقتها الحرب، دون ضمانات».

مؤتمر دولي - عربي - أفريقي لدعم آلية أمنية جديدة بعد «أتميس»

## الرئيس الصومالي يتعهد «القضاء التام» على «الشباب»

واشنطن: علي بردى

أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، خلال افتتاح مؤتمر الأصدقاء والشركاء لدعم بلاده في المقر الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك، الثلاثاء، أن حكومته تسعى إلى «القضاء التام» على «حركة الشباب» المتطرفة عوض احتوائها، متحدثاً عن آلية أمنية جديدة لتثبيت الأمن والاستقرار مع انتهاء مهمة بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال «أتميس». وفي مستهل المؤتمر الذي تشارك فيه الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، بالإضافة إلى 25 دولة، تحدث الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود عن الإنجازات التي أحرزت خلال السنوات القليلة الماضية، وتنفيذ خطة تحقيق الاستقرار التي أعدتها الحكومة للمناطق المحررة من سيطرة «حركة الشباب» المتطرفة، موضحاً أن «العام الماضي كان بمثابة نقطة تحول بالنسبة لأمن الصومال»، حيث «القت المجتمعات المحلية سوية بطريقة غير



الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في مقابلة مع «رويترز» داخل مكتبه بالقصر الرئاسي في مقديشو 28 مايو (رويترز)

### شيخ محمود: «الوقت حان لكي يتولى الصومال المسؤولية الكاملة عن أمنه»

أيدولوجياً»، بالإضافة إلى «تعزيز العقد الاجتماعي بين حكومة الصومال ومواطنيها»، مضيفاً أن هناك «أكثر من 200 نشاط لتحقيق الاستقرار تركّز على تلبية الحاجات الإنسانية العاجلة، وقال إن «انسحاب (أتميس) الذي

«أكملنا المرحلة الأولى من الانتقال، وسيتم الانتهاء من المرحلة الثانية في الأسبوعين المقبلين»، مشيراً إلى «خطوات كبيرة اتخذت في شأن أجندة إصلاح قطاع الأمن في الصومال». ورحب بـ«القرار التاريخي لمجلس الأمن برفع حظر الأسلحة المفروض على الصومال بعد 31 عاماً»، معتبراً أنه «إنجاز كبير». وأكد أن «الوقت حان لكي يتولى الصومال المسؤولية الكاملة عن أمنه». إن تحقيق هذا الهدف لن يفيد الصومال فحسب، بل سيسهم أيضاً في تحقيق السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي». وكشف شيخ محمود عن أن هناك «خطة إصلاحية طموحة وأهدافاً لقطاع الأمن للسنوات الست المقبلة، على ثلاث مراحل»، على أن تبدأ الأولى «بإولويات فورية تتمثل في تكوين قوات أمنية كافية للتدريب والمعدات لتلبية متطلبات العمليات الهجومية، والحفاظ على السيطرة على المناطق». أما المرحلة الثانية فترتكز على «بناء القدرات والحفاظ على المكاسب في الاستجابة

للتحديات المتطورة، ونقل المسؤوليات الأمنية من الجيش إلى الشرطة». وتتضمن المرحلة الثالثة «توسيع فترات القطاع الأمني بحراً وجواً نظراً لموقع الصومال الاستراتيجي والتركيز بشكل أكبر على الشرطة والعدالة لتعزيز هذا الأمر واستدامته». وشدد أخيراً على أن «لدينا خطة واضحة للغاية للقضاء على التهديد الذي تشكله حركة (الشباب) من الصومال ومن المنطقة أيضاً»، وحثت «استراتيجية الإحتواء لم تعد قابلة للتطبيق. لا يمكننا احتواء حركة (الشباب) في الصومال. نحن بحاجة إلى القضاء على حركة (الشباب) (...) مرة واحدة وإلى الأبد». وبعد كلمة الرئيس الصومالي، عقدت جلسات مغلقة لتصميم الخطوات التالية في هذا البلد العربي الأفريقي. وكان المبعوث الصومالي لدى الأمم المتحدة أبو بكر محمد عثمان أكد وجود «دول صديقة مستعدة لدعم الصومال بالأسلحة المتطورة، ما يساهم في تحقيق التفوق العسكري للجيش الصومالي في ميادين القتال».

## «النواب» يقدم «ملاحظات» للبعثة الأممية لإنهاء المرحلة الانتقالية

# باتيلي يحشد «الأطراف الخمسة» لحل خلافات الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

استمر عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، في حشد الدعم لمبادرته الرامية إلى توافق «الأطراف الرئيسية الخمسة» في البلاد على القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

وشدد باتيلي، خلال لقائه أمس (الثلاثاء)، بمجموعة من الوجوه والأعيان في بنغازي (شرق)، على ما وصفه بـ«دورهم الحاسم» في المحافظة على النسيج الاجتماعي، وخلق زخم شعبي للوصول إلى انتخابات ناجحة، مشيراً إلى أنه حثهم على تحمل المسؤولية، واستغلال مكانتهم لحشد الدعم الشعبي للعملية الانتخابية. ونقل عن الحضور تأكيد دعمهم لجهود البعثة الأممية، لافتاً إلى أنهم جددوا المطالب الشعبية بمؤسسات تتمتع بالشرعية، كما عرضوا وجهات نظرهم حول حل الأزمة في سبيل تعزيز التوافق الليبي.

كما أطلع باتيلي، مساء (الاثنين) في بنغازي، بعض قادة الأحزاب وممثلها على تقييمه للمشهد السياسي الحالي، واستعرض جهوده المستمرة بشأن عقد اجتماع الأطراف الليبية الأوسع للمنتقل إلى توافق في الآراء بشأن القضايا، التي تعوق العملية الانتخابية، كما شجع مشاركتهم النشطة والإيجابية في هذه العملية المهمة.

في سياق ذلك، بحث باتيلي مع نائب رئيس مجلس النواب، فوزي التويري ومصباح بومة، مستجدات الأوضاع السياسية، والجهود الليبية والأممية الرامية لحل الأزمة الرهنة، والمضي قدماً نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. فيما قدم النائبان في اللقاء الذي عقد بمقر ديوان مجلس النواب بمدينة بنغازي، أمس (الثلاثاء)، جملة من الملاحظات والنصائح للبعثة الأممية من أجل الأخذ بأسباب نجاح جهودها والقادة الليبيين للوصول إلى حل لإنهاء المراحل الانتقالية، وإيجاد حلول واقعية وتوافقية وقانونية، تؤدي إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

كما تضمن الاجتماع، بحسب موقع مجلس النواب، «إبصار رسالة واضحة

باتيلي مع بعض الوجوه والأعيان في بنغازي (البعثة الأممية)

## حفر والمبعوث الأممي يتفان على معالجة الخلافات التي تعوق إجراء الاقتراع المرتقب

بموقف مجلس النواب من مبادرة المبعوث الأممي المطروحة بأن تكون بين المؤسسات التي يقرها الإعلان الدستوري وتعديلاته، وإن أي موقف يمثل المؤسسات لا يكون إلا من خلالها وليس من خلال مواقف أشخاص.

وكان باتيلي قد أعلن اتفاقه مع قائد «الجيش الوطني»، المشير خليفة حفتر، خلال اجتماعهما مساء (الاثنين) أيضاً، على ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بالعملية السياسية، وتسهيل إجراء الانتخابات في المستقبل القريب. ونقل عن حفتر إعترابه عن دعمه للجهود التي يبذلها، موضحاً أفكاره حول سبل إنجاح الاجتماع التحضيري للأطراف الفاعلة في ليبيا.

في غضون ذلك، بحث رئيس مجلس الدولة، محمد تكالة، أمس (الثلاثاء)، مع ممثلين عن تجمع «أحرار فبراير»، ما وصفه بالحلول الممكنة للوصول إلى توافقات من شأنها أن تخرج البلاد من الأزمة الحالية، وتسهل إجراء انتخابات في وقت قريب يرضى بنتائجها الجميع.



إضافة إلى بحث سبل تحقيق المصالحة الوطنية. كما ناقش مع سفيري ليبيا، سليمان شنين، وتونس الأسعد العجيلي، الشأن السياسي العام، والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

بموازاة ذلك، دعا مجلس النواب، أعضاءه إلى عقد جلسة طارئة اليوم (الأربعاء) بمقره في مدينة بنغازي لمناقشة البند الطارئ المتعلق بتعديل قانون نظام القضاء.

في المقابل، أكد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، الجهود المبذولة من حكومته لحماية وتعزيز حقوق الإنسان من خلال وزارة العدل والمؤسسات ذات العلاقة، مشيراً إلى التحديات التي تواجه هذا الملف منذ سنوات طويلة والتي تحتاج إلى تكاتف الجهود الوطنية والحكومية.

وأوضح الدبيبة خلال مشاركته مساء (الاثنين) في فعالية وزارة العدل، بمناسبة الذكرى (75) للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اتخاذ عدد من الخطوات من قبل الحكومة للقضاء على الإخفاء القسري،

وتنظيم أوضاع الموقوفين بالسجون، وتوفير الحقوق والظروف المناسبة وحققهم في التقاضي وتكليف المحامين، إلى جانب تحديد مؤسسات الإصلاح والتأهيل من حيث اعتمادها وتبعيةها.

من جهتها، أكدت نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة والممثل المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية جورجيت غانجون، ضرورة تشجيع الجهود المحلية والدولية لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، مشيرة إلى التعاون مع وزارة العدل والمؤسسات الليبية المختلفة لدعم هذا الملف.

من جهة أخرى، تم الإفراج مساء (الاثنين)، عن عبد الباسط البدري سفير ليبيا لدى الأردن، بعد ساعات فقط من اعتقاله من قبل «جهاز الأمن الداخلي» فور وصوله لمطار ميثاقية في العاصمة طرابلس، وأظهرت وثيقة رسمية نشرتها، وسائل إعلام محلية، مطالبة المدعي العام العسكري لمصلحة الجوازات بوضع اسم البدري، على قوائم المنوعين من السفر وإحالته إلى مكتب المدعي العام عند ضبطه.

## أول زيارة منذ تشكيل الحكومة الجديدة

# وزير خارجية إسبانيا في المغرب اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية الإسباني، خوسي مانويل باريس، اليوم الأربعاء، زيارة رسمية للمغرب هي الأولى من نوعها له إلى الخارج، بصفته رئيس الدبلوماسية الإسبانية في الولاية الحكومية الجديدة، التي يرأسها بيدرو سانتشيز.

وقالت وكالة الأنباء المغربية، نقلاً عن مصادر دبلوماسية إسبانية، إن هذه الزيارة التي تدوم يومين «تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والمغربية»، مشيرة إلى أن الوزير الإسباني سيجري صباح الخميس في الرباط محادثات مع نظيره المغربي ناصر بوريطة.

في السياق ذاته، ذكرت وكالة «إيفي» الإسبانية، نقلاً عن مصادر دبلوماسية في الرباط ومريد، قولها إن زيارة باريس إلى الرباط تؤكد عزم الحكومة الإسبانية تعزيز العلاقات السياسية والتجارية والثقافية مع المغرب. وأضافت المصادر ذاتها أنه يرتقب عقد لقاء لرجال الأعمال من البلدين، في إطار تقوية العلاقات التجارية بينهما، والتي تعززت أخيراً بعد التطور الإيجابي الذي شهدته في الأشهر الأخيرة.

وجاء هذا الزخم القائم في العلاقات المغربية - الإسبانية على إثر الرسالة، التي وجهها رئيس الحكومة الإسبانية إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس في 14 من مارس (آذار) 2022، والتي أكد فيها دعم بلاده لمخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية،

والتزام إسبانيا الواضح بضمان سيادة المغرب ووحدة ترابه. وفي 7 من أبريل (نيسان) 2022، استقبل الملك محمد السادس بال قصر الملكي بالرباط رئيس الحكومة الإسبانية، حيث جدد «تأكيد إرادتهما لفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة المتبادلة، والتشاور الدائم والتعاون الصريح والصادق». كما جرى الاتفاق على تفعيل أنشطة ملموسة في إطار خريطة طريق تغطي جميع قطاعات الشراكة، تشمل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتشمل خريطة الطريق 16 نقطة، تهم مختلف مجالات التعاون، التي تجسد الروح الجديدة، القائمة على الثقة والتشاور، منها تفعيل التعاون القطاعي في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك (الاقتصادي والتجاري والطاقي والصناعي والثقافي). تجدر الإشارة إلى أن هذه الروح الجديدة في العلاقات المغربية - الإسبانية، تعززت بعدد أشغال الدورة الـ12 للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، التي احتضنتها الرباط في فبراير (شباط) الماضي، حيث عبر البلدان عن التزامهما المشترك باستدامة العلاقات بينهما، وإنعاش المبادلات التجارية والاستثمارات.

يذكر أنه في الإعلان المشترك، الذي صدر عقب الاجتماع رفيع المستوى، جددت إسبانيا موقفها الذي يعتبر مبادرة الحكم الذاتي المغربية الأساس الأكثر جدية وواقعية وصادقة لحل نزاع الصحراء، كما رحبت بالتعاون العملي الفعال مع المغرب في مجال الهجرة الدافرة والنظامية.

## انطلقت من قاعدة في إسبانيا للتوجه نحو إسرائيل

# الجزائر تمنع طائرة عسكرية أميركية من عبور أجوائها

قضايا كثيرة، منها اختلاف المواقف بين البلدين حيال العدوان الإسرائيلي على غزة، وقال رداً على سؤال إن كانت أميركا تعد الجزائر صديقاً وشريكاً حقيقياً، إن «الشراكة الحقيقية مبنية على وجهات نظر صادقة، فنحن نسمع من الجزائر آراءها ونستعبد منها، وهذا لا يعني أننا نتفق دائماً. وتأتي التطورات الخاصة بـ«منع تحليق الطائرة الأميركية فوق الأجواء الجزائرية»، في سياق انعقاد جولة جديدة من «الحوار العسكري الثنائي» بواشنطن (من 4 إلى 6 ديسمبر/ كانون الأول الحالي)، برئاسة مسؤول وزارة الدفاع الجزائرية اللواء منير زاهي، ونائبة مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون أفريقيا بالإنابة جنيفر زاكسكي.

مطار جزائري، موضحة أنه «كان ينبغي طلعات جوية بين القاعدة العسكرية (روتا) ومنطقة الشرق الأوسط». وحسب الصحيفة ذاتها، فإن السلطات الجزائرية والأميركية والإسبانية «لم تؤكد صحة المعلومات المتداولة»، مبررة أن «مواقف الجزائر المتوازنة، على الرغم من اختلاف المواقف بين البلدين بشأن عدة قضايا». وكان نائب وزير الخارجية الأميركي المكلف شمال أفريقيا، جوشوا هاريس، قد خاض مع الإعلام الجزائري أثناء زيارته للبلاد الجمعة الماضية في

الطائرة، وفق ذات الصحيفة، «القدرة على الاستمرار في توفير الإمدادات لجميع قواعد التشغيل والقتال المحتملة». وأكدت الصحيفة أن الطائرة انطلقت قبل منعها من التحليق في الأجواء الجزائرية من القاعدة الأميركية «بروتا»، الموجودة بمقاطعة قاش (جنوب غربي إسبانيا)، مبررة أن القاعدة تتربع على مساحة 2400 هكتار، ويقدم بها نحو 8 آلاف من الرعية العسكرية والمدنية الأميركية، مع عائلاتهم. كما لفتت «كليفلاند» إلى أن سلاح الجو الأميركي استعمل منذ هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الأجواء الجزائرية بشكل يومي، لكن من دون توقف في أي

الجزائر: «الشرق الأوسط»



وفد من القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا يجتمع مع وفد عسكري جزائري في فبراير الماضي (وزارة الدفاع الجزائرية)

## تخوفات من تكرار سيناريو ابتعاد المواطنين عن المشاركة السياسية

# عزوف ملحوظ من الشباب والنساء عن الانتخابات المحلية التونسية

عن تاناس حقيقي.

من جهتها، قالت أحلام النصيري، المدير العام للمركز التونسي المتوسطي (مركز حقوقي مستقل)، إن ترشحات النساء للانتخابات المحلية في 7 ولايات (محافظة) تعد «ضعيفة جداً، وهي لا تختلف عن النسبة العامة على المستوى الوطني المقدر بـ14 في المائة». وخلصت النصيري إلى أن مشاركة النساء تراوحت بين الغياب والضعف في كثير من الدوائر الانتخابية، مشيرة إلى أنه تم تسجيل تراجع ملحوظ في مشاركة النساء بصفة عامة من محطة انتخابية إلى أخرى، وذلك بسبب المناخ العام الذي يشجع المرأة على الترشح أو الانتخاب، على حد تعبيرها.

في سياق ذلك، قال حسام الحامي، المنسق العام ل«تحالف (صمود) اليساري»، لـ«الشرق الأوسط»، إن 261 شخصية وطنية من المجتمع المدني والسياسي وقَّعا عريضة يرفضون فيها الانتخابات المحلية، ويدعون إلى مقاطعةها، بحجة أن السلطة القائمة «تواصل تنفيذ مشرونها السياسي الفروخ على التونسيين؛ حيث تمت دعوة أكثر من 8 ملايين ناخب لانتخاب 279 مجلساً محلياً في 2155 دائرة انتخابية، دون أن يكون لهذه المجالس قانون أساسي يحدد دورها وصلاحياتها، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الدول والشعوب».



نسبة النساء المترشحات للانتخابات المحلية لم تتجاوز حدود 14% (رويترز)

والزيت النباتي والأرز. وقال محمد الضيفي، الخبير التونسي في الحوكمة المحلية والمتابع للشأن الانتخابي، إن عدد المرشحات الذي أعلنت عنه هيئة الانتخابات «هو الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن أن يؤمن مناسفة على المقاعد، والناخب سيختار بين 3 مترشحات في المعدل، وهو عدد لا يكفي للحديث

تونس: المنجي السعيداني

قبل نحو 11 يوماً عن موعد إجراء انتخابات المجالس المحلية التونسية، كشفت أرقام رسمية قدمتها هيئة الانتخابات التونسية، أمس الثلاثاء، أن عدد ملفات الترشح بلغ 7205 مترشحين فقط، سيتنافسون على نيل مقاعد 279 مجلساً محلياً، بينما عبرت منظمات حقوقية مهتمة بالانتخابات عن ضعف نسبة المترشحين من الشباب 35 سنة، حيث لم تتعد حدود 22 في المائة من مجموع الترشحات، أما نسبة النساء المترشحات فلم تتجاوز أيضاً حدود 14 في المائة، وهو ما قد ينعكس على نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع، ويعد سيناريو العزوف عن المشاركة السياسية.

وتضاف هذه النسب الضعيفة لترشحات الشباب والنساء إلى ما عبرت عنه أحزاب داعمة للرئيس قيس سعيد من مخاوف كثيرة، حول تكرار سيناريو الإقبال الضعيف، والعزوف الملحوظ من الناخبين، في الانتخابات المحلية المقررة في 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وفي هذا السياق، أعلنت حركة «الشعب»، التي تعد من أكبر الأحزاب الداعمة لمسار 25 يوليو (تموز) 2021 الذي أقره الرئيس، أنها ستترك مناضليها حرية المشاركة في الانتخابات المحلية من عدمها. ولم يخف عبد

والأشخاص»، و«استغلال موظف عمومي لصفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها»، و«الإصرار بالإدارة»، علاوة على «استيلاء موظف عمومي على أموال عمومية كانت تحت تصرفه».

وكان الرئيس قيس سعيد قد قدم خلال لقاء جمعه في السابع من هذا الشهر مع ليلى جفال، وزيرة العدل التونسية، معطيات حول الإمتيازات المالية التي تمتع بها مسؤولون داخل مؤسسة «الكرامة القابضة»، مؤكداً أن أحدهم كان يتمتع بخمس سيارات وظيفية، علاوة على مخصصات الوقود، مبرراً أن أحد القضاة المتعاقدين، الذين تم انتدابهم في هذه المؤسسة، كان يتقاضى 462 ألف دينار تونسي سنوياً (نحو 154 ألف دولار).

واعتبر سعيد أن بعض اللوبيات، التي استولت على شركات مصادرة، «تختر البلاد، لكنها لن تستطيع بعد اليوم العبث بمقدرات الشعب؛ لأن العمل مستمر من أجل تطهير البلاد من الفساد، الذي خربها في كل مكان تقريباً، والذي استشرى في تونس»، على حد تعبيره.

كما دعا قيس سعيد القضاء التونسي إلى «أن يقوم بدوره في تطهير البلاد من العابثين والمجرمين، ومن منظمات تلقى تمويلات من الخارج باسم المجتمع المدني، وهي امتداد لأحزاب ومخابرات أجنبية»، حسب تعبيره.

تونس: المنجي السعيداني

أصدر قاضي التحقيق الأول بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة، فجر أسس الثلاثاء، حكماً بالسجن في حق المدير العام السابق لمؤسسة «الكرامة القابضة» الحكومية، المكلف بالتصرف في الأملاك المصادرة، وفي حق إطار متقاعد من رئاسة الحكومة، والإبقاء على عشرة مشتبهِ بهم بحالة تقديم على انظارها السفر عليهم، في انتظار مواصلة التحقيقات معهم، وذلك على ذمة القضية المتعلقة بشبهات فساد مالي وإداري في إدارة وتسيير ملف أملاك الأملاك، التي تم التخطف عليها بعد ثورة 2011. وكانت النيابة العامة التونسية قد أنذت بالاحتفاظ بالمدير العام السابق لشركة الكرامة القابضة، وخبير محاسب، مع إحالة 10 آخرين مشتبهِ بهم بحالة تقديم على انظارها في إطار الأبحاث المتعلقة بشبهات الفساد المالي والإداري في إدارة وتسيير ملف أملاك مصادرة، ومن بين المتهمين الذين شملتهم الأبحاث مدير عام سابق برئاسة الحكومة، وإطارات بوزارة المالية، وعدة أطر بشركات خاصة محل مصادرة.

وإثر الانتهاء من عدة أبحاث أمنية وقضائية، وجهت للمتهمين تهمة «الانحراف في تكوين عصابة؛ قصد الاعتداء على الأملاك

## مصير مساعدات أوكرانيا معلق داخل الكونغرس

# زيلينسكي في واشنطن بمهمة «شبه مستحيلة»

واشنطن: رنا أبت

يواجه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، مهمة شبه مستحيلة في واشنطن التي زارها للمرة الثالثة منذ اندلاع الحرب في بلاده، في محاولة لإقناع المشرعين بضرورة تمرير المساعدات لكيف، فأصر الجمهوريين على عدم المساومة على مواقفهم الرافضة لأي مساعدات من دون تسوية على أمن الحدود، وبدأ واضحاً في تصريحاتهم العلنية التي أكدوا فيها أن زيارة زيلينسكي، رغم أهميتها فإنها لن تُغيّر من مواقفهم. فقال السيناتور الجمهوري جون سون: «الجمهوريون لن يُغيّروا موقفهم. نريد أن نساعد زيلينسكي لكننا نريد أن نتعامل الديمقراطيون بجدية مع الحدود... الأمر بهذه البساطة»، وهذا ما شدد عليه السيناتور الجمهوري جيمس لانكفورد، الذي يقود جهود التفاوض مع الحزب الديمقراطي على أمن الحدود والتحويل.

لانكفورد شدد على أن أعضاء الكونغرس «يريدون أن يسمعوا من زيلينسكي تفاصيل ما يجري في أوكرانيا» لكنه أضاف بلهجة مشككة: «لكن أن طلب منا الاهتمام ببلاده من دون التركيز على بلادنا، فهذا لن يحصل»، واستبعد لانكفورد أن يتوصل الكونغرس إلى أي تسوية لإقرار التمويل قبل العام المقبل، مشيراً إلى عدم وجود حلحلة في المفاوضات.

### ارتباك ديمقراطي وهجوم جمهوري

وسعى الديمقراطيون إلى مواجهة هذا التشاؤم الجمهوري، فأرأوا أن التوصل إلى تسوية لا يزال بعيداً، رغم الصعوبات، فقال زعيم الديمقراطيين في الشيوخ تشاك



زيلينسكي مع زعمي الأكثرية في الشيوخ الديمقراطي تشاك شومر (يسار) والأقلية الجمهوري ميتش ماكونيل (أ.ب.)

بعيد كل البعد عن كتابة هذا الشيك على بياض، إذ قال في مقال كتبه في صحيفة «وول ستريت جورنال»: «أفهم ضرورة الحرص على عدم تفوق بوتين في أوكرانيا وأوروبا... لكنني أقول لزيلينسكي إنه رغم أنني أفهم هذا فإن موافقي واضح منذ اليوم الذي تسلمت فيه رئاسة المجلس، وهو أنه علينا أن نهتم بحدودنا أولاً وبلادنا...».

تصريح واضح وصريح، نتيجته شبه محسومة: مصير المساعدات لأوكرانيا معلق حتى إشعار آخر، والأرجح أن زيلينسكي، رغم مساعيه الحثيثة لإقناع المشرعين بضرورة إقرار التمويل، يعلم أن مهمته لن تُكَلَّف بالنجاح من دون اتفاق على أمن الحدود، وهو قال في خطاب بـ«جامعة الدفاع الوطني» في واشنطن قبيل اجتماعاته بأعضاء الكونغرس وبالرئيس الأميركي جو بايدن، إن تأخير المساعدات العسكرية لبلاده هو الأخطر على أمنها، وذلك في أول مؤتمر علني له حول الجدل الأميركي المرتبط بإقرار التمويل. وحث زيلينسكي برسالة مبطنة للاميركيين: «يجب أن يحرص بوتين... يمكنكم الاعتماد على أوكرانيا، ونأمل أن نتضمن في الاعتماد عليكم بالدرجة نفسها».



رئيس مجلس النواب مايك جونسون بعد اجتماعه مع الجمهوريين في اليوم السابق (أ.ف.ب)

ألم يتوصل إلى حل بعد، لكن الديمقراطيين سوف يستمرون في المحاولة كبادرة حسن نية» وتابع شومر محذراً: «إذا استمر الجمهوريون في الإصرار على تطبيق سياسات دونالد ترمب حول الحدود، حينها سيتحملون المسؤولية لدى انهيار أي اتفاق بشأن المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل والمساعدات الإنسانية لغزة».

شومر: «لم نتوصل إلى حل بعد، لكن الديمقراطيين سوف يستمرون في المحاولة كبادرة حسن نية» وتابع شومر محذراً: «إذا استمر الجمهوريون في الإصرار على تطبيق سياسات دونالد ترمب حول الحدود، حينها سيتحملون المسؤولية لدى انهيار أي اتفاق بشأن المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل والمساعدات الإنسانية لغزة».

تحدثت شومر هنا عن حزمة التمويل الطارئ التي أرسلها بايدن إلى الكونغرس الشهر الماضي والتي بلغت قيمتها أكثر من 106 مليارات دولار منها قرابة 60 ملياراً لأوكرانيا و14 ملياراً لإسرائيل. من ناحيته حذر السيناتور الديمقراطي ديك درين، من خطورة عدم إقرار المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل عن زيلينسكي: «إنها قضية حياة

## القوات الروسية تعلن تحقيقها تقدماً «كبيراً» جنوب أوكرانيا

موسكو - كييف: الشرق الأوسط

روسيا دُمّرت في مناطق عدة في أوكرانيا. وأسقط صاروخان «كروز» فوق منطقتي زابورجيا ودينبروبتروفسك في أوكرانيا. وأُبلغ عن وقوع أضرار جسيمة محدودة، وقد تعرضت منشأة رياضية في منطقة أوديسا لأضرار، وفقاً للجيش في جنوب أوكرانيا. واستمر الجيش الروسي في إطلاق النار على المنطقة حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، وتكررت السلطات المحلية أن الغارات التي سُنت في الصباح الباكر على مدينة خيرسون في جنوب أوكرانيا، أسفرت عن إصابة رجلين.

أكد الجيش الأوكراني، الثلاثاء، وقوع هجمات روسية على طول خط الجبهة بما في ذلك الجزء الجنوبي منها، الذي قال الجيش الروسي إنه حقق فيه تقدماً «كبيراً»، خصوصاً في منطقة زابورجيا المحتلة جزئياً، على ما أكد يفغيني باليتسكي الحاكم المعين من جانب موسكو. وقال المسؤول في الاحتلال الروسي عبر «تلغرام»: «تقدمت وحدتنا بشكل كبير شمال شرقي نوفوبوكوفكا»، في حين تكثف القوات الروسية الهجمات على امتداد الجبهة إثر فشل الهجوم الأوكراني المضاد الواسع النطاق. وقالت كييف، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية، في تقريرها اليومي: «في منطقة زابورجيا، صدّت قوات الدفاع 3 هجمات للعدو في مناطق شمال بريوتني، وغرب نوفوبوكوفكا في منطقة زابورجيا».

تقع نوفوبوكوفكا على مسافة نحو 20 كيلومتراً شرق ريبوتني التي تؤكد كييف أنها استعادتها خلال الصيف، لكنها تواجه صعوبة منذ في إبقائها تحت سيطرتها. وأفاد باليتسكي بأن القوات الروسية «ليست صامدة على خط الجبهة فحسب، بل تتقدم أيضاً». حيث سلطت تقارير عدة صادرة في فبراير (شباط) 2022، لكن الجبهة بقيت على حالها تقريباً في شرق أوكرانيا وجنوبها هذا الشتاء. وقال باليتسكي عبر «تلغرام»: «تقدمت وحدتنا بشكل كبير شمال شرقي نوفوبوكوفكا». ومن شأن التقدم الروسي أن يفاقم الضغط على القوات الأوكرانية في ريبوتني، بينما تسيطر القوات الروسية على مناطق في غرب وجنوب وشرق القرية.

عادت كييف أن استعادة قرية ريبوتني الصغيرة في الجنوب، في أغسطس (آب) كانت مؤشرًا على نجاح هجومها المضاد الذي يبدو أبداً مما كان متوقعاً. سيطرت روسيا على أجزاء واسعة من منطقة زابورجيا منذ بدء هجومها إلا أن مركز المنطقة الرئيسي ما زال تحت السيطرة الأوكرانية. قالت القوات الجوية الأوكرانية، الثلاثاء، إن أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت 9 من أصل 15 طائرة مسيرة هجومية أطلقتها روسيا خلال الليل على الأراضي الأوكرانية إلى جانب صاروخين «كروز». وقالت القوات الجوية إن الطائرات من طراز «شاهد» الإيرانية الصنع التي أطلقتها

روسيا دُمّرت في مناطق عدة في أوكرانيا. وأسقط صاروخان «كروز» فوق منطقتي زابورجيا ودينبروبتروفسك في أوكرانيا. وأُبلغ عن وقوع أضرار جسيمة محدودة، وقد تعرضت منشأة رياضية في منطقة أوديسا لأضرار، وفقاً للجيش في جنوب أوكرانيا. واستمر الجيش الروسي في إطلاق النار على المنطقة حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، وتكررت السلطات المحلية أن الغارات التي سُنت في الصباح الباكر على مدينة خيرسون في جنوب أوكرانيا، أسفرت عن إصابة رجلين.

أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الثلاثاء، بأنه من المرجح جداً أن تستمر القوات الروسية في معاناتها أثناء القتال لبلد، حيث سلطت تقارير عدة صادرة في فبراير (شباط) 2022، لكن الجبهة بقيت على حالها تقريباً في شرق أوكرانيا وجنوبها هذا الشتاء. وقال باليتسكي عبر «تلغرام»: «تقدمت وحدتنا بشكل كبير شمال شرقي نوفوبوكوفكا». ومن شأن التقدم الروسي أن يفاقم الضغط على القوات الأوكرانية في ريبوتني، بينما تسيطر القوات الروسية على مناطق في غرب وجنوب وشرق القرية.

عادت كييف أن استعادة قرية ريبوتني الصغيرة في الجنوب، في أغسطس (آب) كانت مؤشرًا على نجاح هجومها المضاد الذي يبدو أبداً مما كان متوقعاً. سيطرت روسيا على أجزاء واسعة من منطقة زابورجيا منذ بدء هجومها إلا أن مركز المنطقة الرئيسي ما زال تحت السيطرة الأوكرانية. قالت القوات الجوية الأوكرانية، الثلاثاء، إن أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت 9 من أصل 15 طائرة مسيرة هجومية أطلقتها روسيا خلال الليل على الأراضي الأوكرانية إلى جانب صاروخين «كروز». وقالت القوات الجوية إن الطائرات من طراز «شاهد» الإيرانية الصنع التي أطلقتها

تحدثت شومر هنا عن حزمة التمويل الطارئ التي أرسلها بايدن إلى الكونغرس الشهر الماضي والتي بلغت قيمتها أكثر من 106 مليارات دولار منها قرابة 60 ملياراً لأوكرانيا و14 ملياراً لإسرائيل. من ناحيته حذر السيناتور الديمقراطي ديك درين، من خطورة عدم إقرار المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل عن زيلينسكي: «إنها قضية حياة



جندي يشاهد حطام المنازل الخاصة التي دُمرت في الهجوم الصاروخي الروسي بكيف الاثنين (أ.ب.)

جندي يشاهد حطام المنازل الخاصة التي دُمرت في الهجوم الصاروخي الروسي بكيف الاثنين (أ.ب.)

جندي يشاهد حطام المنازل الخاصة التي دُمرت في الهجوم الصاروخي الروسي بكيف الاثنين (أ.ب.)

جندي يشاهد حطام المنازل الخاصة التي دُمرت في الهجوم الصاروخي الروسي بكيف الاثنين (أ.ب.)

## موسكو تراقب النقاشات في الغرب حول تمويل أوكرانيا

# الكرملين يقلل من أهمية زيارة زيلينسكي لواشنطن

موسكو: راند جير

واشنطن: الشرق الأوسط

قلل الكرملين الثلاثاء من أهمية الزيارة التي يقوم بها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إلى الولايات المتحدة، وراى الناطق الرئاسي الروسي ديميتري بيسكوف أن إقرار رزمة جديدة من المساعدات العسكرية والمالية والعسكرية، «لن يغير مسار العمليات العسكرية».

وأكد الكرملين أن لقاء زيلينسكي مع الرئيس الأميركي جو بايدن، هدف إلى محاولة «إنقاذ أوكرانيا»، وتسريع وتائر تقديم المساعدات المالية التي باتت كيف بحاجة ماسة إليها. ولاحظ أن النقاشات المتزايدة في الغرب حول الهدوى من مواصلة ضخ الأموال والمساعدات العسكرية إلى أوكرانيا تظهر حجم المشكلة التي يواجهها زيلينسكي والحلفاء الغربيون.

وشدد الناطق الرئاسي على أن أي نتائج تصدر عن هذا اللقاء «لن تغير من مسار العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، كما أن مواصلة ضخ المليارات من الدولارات لن يفتقد كيف». وبلغت بيسكوف إلى «تعزيز بعض الأوساط الغربية على إمكانات دعم الاقتصاد الأوكراني بمنح مالية سخية»، مشيراً إلى أن «الوضع على الأرض لن يتغير». وبدأ زيلينسكي زيارته للولايات المتحدة، أمس الاثنين، بلقاء وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الذي أكد مجدداً التزام بلاده بدعم أوكرانيا في التصدي للقوات الروسية لأراضيها. وقال زيلينسكي إن أوكرانيا لن تتوقف عن الدفاع عن نفسها. وأضاف الرئيس الأوكراني: «نعرف ما يجب أن نقوم به. ويمكنكم الاعتماد على أوكرانيا، ونأمل بالقدر نفسه أن نتضمن من الاعتماد عليكم».

وأعلنت واشنطن أنه سيتم استنفاد الأموال التي تمت الموافقة عليها سابقاً لأوكرانيا بالكامل بحلول نهاية العام. ويتم حالياً حظر الإفراج عن المساعدات الأميركية الجديدة بسبب نزاع سياسي داخلي بين الديمقراطيين والجمهوريين. وأعرب كثير من النواب الجمهوريين عن شكوك بشأن دعم أوكرانيا.

يُذكر أن هذه هي ثالث زيارة يقوم بها زيلينسكي لواشنطن منذ بدء الاجتياح الروسي الشامل لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وأعلن البيت الأبيض في بيان، أن بايدن دعا زيلينسكي إلى زيارة واشنطن «للتأكيد على التزام الولايات المتحدة الثابت بدعم الشعب الأوكراني في دفاعه عن نفسه ضد الغزو الروسي الوحشي». وقال البيان إن من المتوقع أن يناقش الرئيسان «الاحتياجات العاجلة لأوكرانيا والأهمية الحيوية لاستمرار دعم الولايات المتحدة في هذه اللحظة الحرجة». ويعتزم زيلينسكي لقاء أعضاء الكونغرس، وبينهم رئيس مجلس النواب مايك جونسون.

وكان كثير من الجمهوريين في مجلسي النواب ومجلس الشيوخ قد عارضوا مؤخراً الاستمرار في تقديم المساعدات المالية لكيف، وأصبح



الرئيس الروسي بوتين وخلفه وزير الخارجية لافروف والتحدث باسم الكرملين (أ.ب.)

وتأكيد الحرص على بقائه». وزادت خلال إحاطة صحافية الثلاثاء أن الرئيس الأوكراني «ذهب إلى إدارة شركة (بلاك روك) العبارة المناقشات العنيفة في الكونغرس حول دعم كيف». وأضافت أنه وفقاً لقنوات برقية أوكرانية، فإن الهدف الآخر من رحلة زيلينسكي هو «إنهاء مسألة نقل أصول استراتيجية على أراضي أوكرانيا إلى إدارة شركة (بلاك روك) العبارة للحدود الوطنية في مقابل مساعدتها للحصول على اتفاق جديد يتضمن حزمة واسعة النطاق من المساعدات العسكرية والمالية».

وزادت أن زيلينسكي «يدرك جيداً أن أوكرانيا التي كانت في السابق لا يمكن إعادتها أبداً، وهو يهتم حصرياً ببقائه السياسي - ربما، هذا ليس سياسياً فحسب، بل بشكل عام - البقاء على قيد الحياة». في سياق متصل، رأى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف أن تصريحات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في شأن قدرته على حل الأزمة الأوكرانية في غضون 24 ساعة في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لا تزيد على كونها مجرد عبارات يتم إطلاقها في الهواء، وأعرب ريبكوف في مقابلة مع وسائل إعلام عن قناعة بأن وعود ترمب «ليست أكثر من كلام، ولا مؤشرات إلى أنه لدى الرئيس السابق خطة ما فعالة وقابلة للتطبيق بخصوص حل الأزمة الأوكرانية (...). لا توجد حلول سحرية لهذه القضية أو عصا سحرية تحقق كل شيء». وردا على سؤال حول مستقبل العلاقات الروسية الأميركية في حال فوز ترمب، قال ريبكوف: «لا مؤشرات على أن العلاقات الروسية الأميركية ستتحسن (...). خلال حكم ترمب كان الخط الأميركي تجاه روسيا صارماً للغاية، فقد تجاوز

# الصين وفيتنام تتفان على بناء «مستقبل مشترك» رغم الخلافات القديمة شي في زيارة دولة إلى هانوي لمواجهة النفوذ الأمريكي

هانوي: «الشرق الأوسط»



زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي يتحدث مع الرئيس الصيني خلال حفل الاستقبال في القصر الرئاسي بهانوي أمس (أ.ف.ب)

البلدين في الأيام الأخيرة. وأعلنت الفلبين، الاثنين، أنها استدعت السفير الصيني وتحدثت عن احتمال طرده. كذلك تطالب فيتنام وبيروناي وماليزيا وتايوان بالسيادة على أجزاء منه، قد يكون بعضها غنياً بالاحتياطات النفطية. على امتداد العقد الماضي، كثفت الصين عمليات الردم في بحر الصين الجنوبي، وأنشأت جزراً عسكرية مزودة بمهابط طائرات وموانئ وأنظمة إدار. وحذرت واشنطن وهانوي في بيان مشترك خلال زيارة باين إلى فيتنام من «التهديد أو استخدام القوة» في بحر الصين الجنوبي.

وأعربت هانوي عن استيائها بعدما نشرت بكين في الأول من سبتمبر خريطة رسمية جديدة تشير إلى سيادتها شبه الكاملة على هذه المنطقة الملاحة الشاسعة الغنية بالموارد. وعلى غرار ما فعل جو باين في سبتمبر، قد يسعى شي إلى تعاون أوثق في مجال المعادن النادرة المستخدمة في صناعة التكنولوجيا المتطورة، وفقاً للمحللين.

الشيوعي الحاكم في فيتنام، نغوين فو ترونغ، الذي عزز العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن خلال زيارة دولة أجراها الرئيس الأميركي جو باين في سبتمبر (أيلول) في إطار جهود الولايات المتحدة عبر العالم، بهدف احتواء قوة الصين الاقتصادية المتنامية، وضمان إمداد واشنطن من المواد الأساسية الضرورية للصناعات التكنولوجية المتطورة.

وخلال زيارة شي لهانوي تم التوقيع على 37 اتفاقية تعاون بين البلدين. ووفقاً لإحدى الاتفاقيات الموقع، وقع البلدان على مذكرة تفاهم لتسيير دوريات مشتركة في خليج تونكين، في بحر الصين الجنوبي مما يشير إلى أن التوترات بينهما قد تهدأ. وتتبع فيتنام منذ فترة طويلة «دبلوماسية الخبز» وهي سياسة مرنة تسعى من خلالها إلى الحفاظ على علاقة جيدة مع القوتين. وعلى غرار واشنطن، تشعر هانوي بالقلق إزاء نزعة التشدد المتنامية لبكين في بحر الصين الجنوبي، لكنها ترتبط مع الصين

أعلنت الصين وفيتنام، أمس الثلاثاء، أنهما، رغم خلافاتهما القديمة بشأن مطالبتهما بالسيادة على بحر الصين الجنوبي، عازمتان على توطيد العلاقات وبناء «مستقبل مشترك»، وذلك بعد ثلاثة أشهر فقط من تعزيز هانوي لعلاقتها الرسمية مع واشنطن.

ووصل الرئيس الصيني، شي جينبينغ، إلى هانوي للمرة الأولى منذ ست سنوات في إطار زيارة دولة تهدف إلى مواجهة نفوذ الولايات المتحدة المتنامية في هذه الدولة الشيوعية الواقعة في جنوب شرقي آسيا.

وقال شي بعد وصوله إلى مطار هانوي إنه سيجتمع مع المسؤولين الفيتناميين في «المسائل العامة والاستراتيجية والوجوهية التي تستلها العلاقات الثنائية، فضلاً عن القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك بغية الانتقال إلى مرحلة جديدة في علاقتنا». والتقى شي زعيم الحزب

## الحكومة الفرنسية في عين العاصفة... ومطالبات بتنحي دارمانان وحتى حل البرلمان

# ماكرون مصرّ على قانون الهجرة الجديد ويرفض استقالة وزير الداخلية

باريس: ميشال أبو نجم



الرئيس إيمانويل ماكرون (اليمين) يتحدث بمناسبة زيارة قام بها إلى مدينة تولوز - مركز الصناعات الجوية الفرنسية (أ.ب)

عقب اللطمة التي أصابت الحكومة الفرنسية في البرلمان الذي رفض، مساء الاثنين، المباشرة بمناقشة مشروع قانون الهجرات، سارع جيرالد دارمانان، وزير الداخلية، إلى تقديم استقالته للرئيس إيمانويل ماكرون باعتباره المسؤول عن فشله. لكن ماكرون رفض استقالة دارمانان، وطلب من الحكومة مجتمعة الإسراع في تقديم مقترحات جديدة إليه لإكمال مسار القانون الذي يتم التداول به منذ أكثر من عام.

ولم تتوقف تداعيات الفشل الحكومي في البرلمان للمرة الأولى منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة التي حرمت ماكرون والحكومة من أغلبية مطلقة في الندوة النيابية، عند دارمانان؛ إذ عددها الكثيرون بمثابة فشل لماكرون شخصياً ودليلاً على عجز الحكومة عن تسيير شؤون البلاد، خصوصاً في ملف بالغ الصعوبة، ويحظى باهتمام كبير من قبل الرأي العام الفرنسي. من هنا، سارع جيرالد دارمانان، رئيس حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، إلى المطالبة بإقالة دارمانان من جهة، ومن جهة ثانية إلى حل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة.

حقيقة الأمر أن الفشل الحكومي مرده بالدرجة الأولى إلى سعي دارمانان إلى «مصالحة الأضداد»؛ بمعنى أنه سعى، من جانب، إلى بلورة مشروع قانون يكون متشدداً كفاية إزاء المهاجرين، لتجهد تسهيل ترحيل الأشخاص غير المرغوب فيهم على الأراضي الفرنسية، وتشديد القوانين التي تعاقب الانتهاكات المرتكبة، وإعطاء صلاحيات أوسع للأجهزة الأمنية للتعاطي مع المشاكل المترتبة على الهجرات وخفض أعداد طالبي اللجوء وخلاف ذلك.

ومن جانب آخر، ومن أجل إرضاء الجناح اليساري في الحكومة وداخل الأكتية، نص مشروع القانون على تسوية الأوضاع القانونية للاجئين الذين يمارسون مهناً تتحداً للبلد العاملة الأجنبية، وحيث لا تكفي اليد العاملة الفرنسية. وكانت النتيجة أن اليمين هاجم مشروع القانون بسبب تراجعه، فيما هاجمه اليسار بسبب افتقاره «للإنسانية» في التعاطي مع فئة من المقيمين على الأراضي الفرنسية، الذين وصلوا إليها ليس لـ«سرقة» فرص عمل الفرنسيين، بل هرباً من الحروب والجوع والمآسي في بلادهم. وكانت النتيجة الكارثية أن الأحزاب السياسية المختلفة في البرلمان والمشكلة من اليمين بجناحه، التقليدي والمتطرف، ومن اليسار بكافة مكوناته بمن فيهم الخضر، تحالفت ظرفياً لإلحاق الهزيمة بالحكومة، وبالنيابوية لصالح العريضة المقدمة من حزب الخضر، باسم اليسار بكليته، التي تدعو إلى سحب مشروع القانون ورفض المباشرة بمناقشته.

حقيقة الأمر أنها المرة الأولى التي تعرف فيها الحكومة مثل هذه النتيجة، التي تعد هزيمة شخصية لدارمانان. وليس سران الأخر يطمح إلى أمرين: الأول، أن يحل محل رئيسة الحكومة، إيزابيث بورن، عندما يقرب ماكرون استبدال شخصية أخرى بها لتقود العمل الحكومي للسنوات الغلات المتبقية من عمر العهد.

### ماكرون هاجم المعارضة التي أسقطت مشروع قانون الهجرة لاعتبارات سياسية، بينما «فرنسا بحاجة إلى قانون حول المهاجرين وانخراطهم في المجتمع»



وزير الداخلية جيرالد دارمانان (يسار) إلى جانب وزير الصحة أوليفان روسو خلال جلسة مناقشة الحكومة في البرلمان أمس (أ.ف.ب)

والثاني، الترشح لرئاسة الجمهورية في المنافسة التي ستحل في ربيع عام 2027. والحال أن الفشل الذي لحق به، وهو الذي كان يدعي أنه قادر على جمع الأكتية الضرورية من الأصوات للسريع بمشروع القانون، سيصيب منه مقلداً رغم أن ماكرون حرص على إبقائه داخل الحكومة. ودارمانان، الأتي إلى صفوف الماركونية من اليمين وتحتيداً من حزب «الجمهوريون» يعد من «صفور» الحكومة.

ولأن الرأي العام الفرنسي يميل يميناً، فإن إقرار قانون متشدد للتعاطي مع ملف الهجرات وما يرتبط به من تبعات، كان سيشكل ورقة رابحة في جيبه. وهكذا، فإن الصوتين اللذين احتاجت إليهما الحكومة لإطلاق مناقشة مشروعها في البرلمان، بعد أن أقر في مجلس الشيوخ وفي لجنة القوانين التابعة للبرلمان، سيكون لهما دور كبير في تدهور صورة وشعبية وزير الداخلية. ويؤخذ على دارمانان أنه تتساهل مع أعضاء مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه اليمين لتعديل النص الأصلي لجهة تشديده، ثم قام بالعكس مع لجنة القوانين التابعة لمجلس النواب،

بمعنى أنه لم يثبت على خط واضح، الأمر الذي أدى إلى بلبله وإلى شيء من الفوضوية. أما الأمر الذي أفضى إلى «قتل» مشروع القانون فعنوانه رفض حزب «الجمهوريون» اليميني التقليدي، الذي داب منذ ربيع العام الماضي على مساندة الحكومة ومشاريعها وتمكينها من تحويلها إلى قوانين، والوقوف هذه المرة إلى جانبها.

لا يبدو اليوم أن الحكومة عازمة على التخلي عن مشروعها. ووفق ما ينص عليه القانون، اختارت اتباع المسار الأسهل القائم على تشكيل لجنة مشتركة من 14 عضواً، بالتساوي بين مجلس الشيوخ والنواب، لإعادة درس مشروع القانون والتوصل إلى مقاربة مشتركة بين الطرفين. وعقب ذلك سيتم التصويت عليه في مجلس الشيوخ. وبعدها ينتقل إلى مجلس النواب. ولأن الخلاص سيأتي بلا شك من اليمين ومن حزب «الجمهوريون»، فإن المشروع الجديد سيميل حتماً إلى اليمين. وأكد العديد من قادة حزب «الجمهوريون» أنه لو بقي مشروع القانون بالصيغة المتشددة، التي صوت عليها وأقرها مجلس الشيوخ،

## حزب ميركل يتعد عن سياساتها ويختار «الإقصاء» مع مسلمي ألمانيا



أيمن مزيك (د.ب.أ) فريدريش ميرتز (د.ب.أ)

أخرى جدلية، مثل ضرورة الالتزام بـ«ثقافة متفوقة» من قبل كل سكان ألمانيا. وتقول المسودة حول هذه النقطة: «كل من يريد العيش هنا عليه أن يعترف بثقافتنا من دون أي اعتراضات... أولئك الذين يلتزمون بثقافتنا الطاغية فقط يمكنهم أن يندمجوا ويصبحوا ألماناً. الشريعة لا تختفي لألمانيا، والمسلمون الذين يتشاركون قيمنا هم ألمان».

وتدعو المسودة كذلك لتشديد قوانين اللجوء، وإرسال المتقدمين بطلبات لجوء إلى «دولة ثالثة» ريثما يتم البت في طلباتهم. كما يريد إخضاع الأطفال من سن داخلية هورست زيهوفر الذي أشعل جدلاً بعد إعلانه أن المسلمين لا ينتمون لألمانيا.

لكن الزعيم الحالي للحزب فريدريش ميرتز الذي نجح في انتزاع الزعامة بعد محاولتين فاشلتين إثر استقالة ميركل من زعامة «المسيحي الديمقراطي»، يشد الحزب نحو اليمين بشكل مستمر منذ انتخابه. ورغم مواجهته اتهامات بأنه «يغازل» اليمين المتطرف ويحاول سحب أصوات من حزب «البدل لألمانيا»، فإنه يبدو عازماً على تحويل أفكاره التي تقف إلى اليمين الأقصى من الحزب، لسياسات يخفض مدة الانتظار للتقدم للحصول على جواز من 8 سنوات إلى 5 سنوات ويسمح بإزواجية الجنسية.

ورغم أن «الحزب المسيحي الديمقراطي» يعارض تعديل القانون، ويقول إنه «يجعل من قيمة الجنسية الألمانية بخسة الشمن» فإنه لم يأت على ذكر إعادة تعديله مجدداً في برنامجه الانتخابي. وتسعى الحكومة الحالية التي يديرها «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» ويشارك فيها «الخضر» والليبراليون، إلى تحديث القانون، بهدف جذب مزيد من العمالة الماهرة التي يفقدها البلد بشكل كبير.

ولم تعلق ميركل على توجهات حزبها الجديدة تلك؛ خصوصاً أنها كانت قد اصطلمت مع ميرتز في الماضي قبل أن تصبح مستشارة حول سياساته المتطرفة، ونجحت في إبعاده عن الحزب طوال السنوات الـ18 التي قادته فيها. وقد ابتعدت عن السياسة منذ نهاية ولايتها عام 2021، وقالت إنها ستفرغ «للقرأة والنوم».

رولين: «الشرق الأوسط»

أثار حزب المستشار الألمانية السابقة أنجيل ميركل، جدلاً واسعاً وسخفاً كبيراً بين الألمان المسلمين. بعد أن كشف المسودة الأولى لبرنامج الذي سيخوض على أساسه انتخابات عام 2025، معلناً فيه أن «المسلمين الذين يتشاركون قيمنا فقط ينتمون لألمانيا». وفي هذا ابتعاد واضح عما أعلنته ميركل بحزم عام 2018 من أن «المسلمين ينتمون لألمانيا» من دون أن تضيف أي شروط لاعتبارهم ألماناً. وكانت ميركل ترد آنذاك على تصريحات لوزير داخلية هورست زيهوفر الذي أشعل جدلاً بعد إعلانه أن المسلمين لا ينتمون لألمانيا.

لكن الزعيم الحالي للحزب فريدريش ميرتز الذي نجح في انتزاع الزعامة بعد محاولتين فاشلتين إثر استقالة ميركل من زعامة «المسيحي الديمقراطي»، يشد الحزب نحو اليمين بشكل مستمر منذ انتخابه. ورغم مواجهته اتهامات بأنه «يغازل» اليمين المتطرف ويحاول سحب أصوات من حزب «البدل لألمانيا»، فإنه يبدو عازماً على تحويل أفكاره التي تقف إلى اليمين الأقصى من الحزب، لسياسات يخفض مدة الانتظار للتقدم للحصول على جواز من 8 سنوات إلى 5 سنوات ويسمح بإزواجية الجنسية.

ورغم أن «الحزب المسيحي الديمقراطي» يعارض تعديل القانون، ويقول إنه «يجعل من قيمة الجنسية الألمانية بخسة الشمن» فإنه لم يأت على ذكر إعادة تعديله مجدداً في برنامجه الانتخابي. وتسعى الحكومة الحالية التي يديرها «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» ويشارك فيها «الخضر» والليبراليون، إلى تحديث القانون، بهدف جذب مزيد من العمالة الماهرة التي يفقدها البلد بشكل كبير.

ولم تعلق ميركل على توجهات حزبها الجديدة تلك؛ خصوصاً أنها كانت قد اصطلمت مع ميرتز في الماضي قبل أن تصبح مستشارة حول سياساته المتطرفة، ونجحت في إبعاده عن الحزب طوال السنوات الـ18 التي قادته فيها. وقد ابتعدت عن السياسة منذ نهاية ولايتها عام 2021، وقالت إنها ستفرغ «للقرأة والنوم».

## عن حرب يصعب أن يربحها أحد ربحاً مطلقاً



حازم صاعية

«أميركا وحيدة»: هكذا عنونت هذه الجريدة ما حدث في مجلس الأمن مؤخراً. وبالفعل كانت أميركا وحيدة حين شهرت الفيتو، لم يؤازرها أحد في العالم. حتى بريطانيا اكتفت بالامتناع عن التصويت، فيما خالفها فرنسا.

النتيجة البائسة هذه تقول إن الحرب الإسرائيلية لا يمكن أن تُكسب إلا بالقوة، وبالقوة وحدها لا تُكسب الحروب كسباً مطلقاً. فهي بالصفة هذه تكون أشبه بتفوق الوحش على البشر وتفوق العضل على ما عداه. وهذا ليس استهانة بالقوة، إلا أنه تنويه بمحدوديتها الإقناعية والقيمية، وبعجزها عن كسب الحلفاء، ما يؤدي في آخر المطاف إلى اقتصرها على ذاتها، وظهور صاحبها بمظهر المكروه المتجبر والمتعجرف.

وكيف تكون الحال غير ذلك حين ينفلت القتل الإسرائيلي المجنون، مصحوباً باللامبالاة بأي رأي عام، وباحتقار بين إنسانيتي البشر وتقييم حياتهم على نحو بالغ التفاوت والتمييز، ناهيك عن طوفان من الأكاذيب لا ينضب؟

هكذا يبدو الإسرائيليون اليوم وحدهم، ومن ذا الذي يتجزأ على مخالفتهم في مشروع همجي كهذا، أبرز ضوره قتل الأطفال وتشريد السكان وتدمير المنازل، حتى لو أراء ذلك؟

لكن نضوب التحالفات يتعدى على عوامل أخرى تدل إليها النظارات في عواصم العالم وما تشهده بعض مؤسساته التعليمية والإعلامية. فإسرائيل لا ترفق حربها بأية سياسة أو اقتراح للحل، كذلك بنصت عليها العداء الواسع لأميركا والغرب تبعاً لمتابعتها معهما، وبدورها فذاكرة الهولوكوست في تراجع وتغادير خصوصاً بعد إمعان قاداتها في استغلالها، وهذا بينما المزاج الجديد في العالم لم يعد يحتمل الصمت عن ماضي الشعوب، خصوصاً مأساة الفلسطينيين، كما بات هذا المزاج مفتوناً بالضحية المغلوب مثلما كان قبل عقود مسحوراً بالغالب القوي. وإلى شيوع عاطفة مناهضة للعنف ولو بقدر من الانتقائية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي باتت متاحة لكل كلام بعدما كان الإعلام التقليدي المملوك من مؤسسات ثرية يفلتر الكلام ويوجهه. وأخيراً، ولا سيما مع الهجرة والتحويلات الديموغرافية، صار التناقض بين الديمقراطية وسياساتها الخارجية عرضة للمساءلة والحساب، كما باتت مراجعة «التاريخ الكولونيالي» واسعة الانتشار لا ينافسها إلا بقظة الهويات من كل نوع على نفسها الجزئية، وضمور الكوتية التي احتوتها قيم التنوير.

لكن تلك العوامل حين تؤخذ كلاً تبدو شبيهة باختلال الحابل بالنابل، وهي لئن وفرت حلفاء كثيرين للفلسطينيين، بقي الخوف قائماً من أن يُخنق المشروع الوطني الفلسطيني وخصوصيته بقضبة هذا العناق الكثيف والكثير. فقيماً يرفض كثيرون إمكان تعاضد المشروع المذكور مع الهبة التحريزية للروسين، الذي يفترض أنه الأقرب والأشبه، يظهر من يجعلون فلسطين عنواً للمساواة الجندرية، وللاعتراف على اكتشاف كولوموس لأميركا، ولإرفاضي النبوليوية، وللمساعين إلى بيئة أنظف، وللذين يريدون أسلمة العالم كما للذين يريدون إراحة الدين عن صدر العالم، ففي هذه «الحركات الاجتماعية» نجد من يرغمون تصحيح التاريخ وتخطئة الجغرافيا بسبب ما شابتها من استعمار من حدود وكيانات أنشأها المستعمرون، كما نلقى من يسعى إلى رد المرأة إلى بيت الطاعة الذكري ومن يريد لها حرية يقال إن ما يحول دونها نزع استهلاكية تمتزج بقيم رجعية... ومثلما تخطط، من حول فلسطين، الأفكار والتصورات، كذلك تخطط الحدود. هكذا يُعَوَّل على اليمن، الذي يعيش حرباً أهلية مصحوبة بهيمنة إيرانية، أن يقدّم غرة عبر تغطيس المنطقة في حرب إقليمية وربما دولية. وإن يعيش لبنان خوفه اليومي من انتقال الحرب إليه، سيكون في وسع حدث كهذا، يُفترض أنه داعم لفلسطين، تفجير قضبة مخفوفة بالتخازن الطائفي تسرق بعض الضوء من قضبتها.

الذي يسعى الآن لقلب الطاولة، والتحول من سياسي منبذ ينتظره السجن، إلى سياسي يحاول العودة كبطل قومي، وتنتباهو المنهم بالفساد، والذي قسّم المجتمع الإسرائيلي بسبب الإصلاحات القضائية، وكانت علاقته متوترة حتى مع الرئيس الأميركي، يقول الآن إن من لا يستطيع الصمود أمام ضغوط واشنطن لا يستحق أن يكون رئيس وزراء.

فكيف تحول هذا الرجل المنبذ المهمد بالسجن إلى رئيس وزراء يقود حرباً تقف معه فيها الآن واشنطن؟ من الذي تسبب بذلك نتاج قراءة خاطئة أدت إلى حرب غير منتظرة، ولا متكافئة، وليس لها أهداف واضحة؟

نحن أمام تشويش منظم؛ لأن الإخوان المسلمين، وإيران، لا يريدون طرح أسئلة جادة عن تخلي طهران، و«حزب الله» عن «حماس» وكذبة توحيد المساحات. والسؤال الأهم الآن: هل يتحمل لبنان حرباً جديدة حال وقعت؟ وهل مقبول أن تستمر التفاهات الإسرائيلية مع «حزب الله» للعودة خلف نهر الليطاني؟ وإذا حدثت، فهل مقبول أن يتفق «حزب الله» مع إسرائيل تجنباً للحرب، في حين لا يصح ذلك في غزة؟

خلاصة القول، هم يشنون تشويشاً منظماً لكيلا تُطرح أسئلة جادة حول مستقبل غزة، ومن سيحكمها بعد «حماس»، وخشية أن يقال «كفي تعني كفي»، وعلى «حماس» مغادرة غزة حقناً للدماء، وما تبقى بالقطاع. لذلك هو تشويش منظم، وعلى المهتم والمعني التركيز على الصورة الكبيرة، وليس الممارك الجانبية وحملات التخوين والتهيج التي يقوم بها من أسميه «بمجاهدي الكيبورد» من انصار «حماس»، والإخوان المسلمين، وجماعات إيران.



طارق الحميد

## العملية أعادت توحيد المجتمع الإسرائيلي المنقسم بسبب نتباهو الذي يسعى الآن لقلب الطاولة

## الغزيون يطلبون الأمان فلا يجدون سوى المخاطر

على منطقة الحدود بحثاً عن الأمان والإمدادات. ويصل الآلاف يومياً إلى المنطقة بعد أوامر الإجماع الإسرائيلية التي وصفت المنطقة بأنها أمنة.

مع ذلك هناك نقص في مواد الإغاثة، حيث حذر العاملون في مجال الإغاثة من حدوث تكدس «هائل» ووضع «مريع بانس». ويخشى مسؤولون من أن تدفع تلك الأوضاع المتدهورة الفلسطينيين إلى عبور الحدود إلى مصر. قال فيليب لازاريني، والمفاوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين، التي تتولى رعاية اللاجئين الفلسطينيين، إن حتى إذا لم تكن هناك «سياسة متعمدة» لفعل ذلك، فإن العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي «تمارس مزيداً من الضغوط التي تدفع باتجاه حدوث مثل هذا الخسائر». وصرح خلال مقابلة، يوم الأحد، قائلاً: «يُدفع السكان باستمرار نحو أراضٍ أصغر وأصغر داخل قطاع غزة، ولا يمكن أن تسع تلك المساحة من الأرض لهذا العدد من الناس».

لقد وجد سكان غزة، الذين فرّوا إلى تلك المنطقة ظناً منهم أن الجنوب سيكون أكثر أماناً، أن إسرائيل تقصفه أيضاً. وقال زياد عبيد، فلسطيني يعمل موظفاً حكومياً: «لا يوجد لدينا مكان آخر، ولا يوجد مكان آمن». انتهت الحال لدينا وأسرته إلى الوجود على أطراف رفح بعد مواصلة الهروب باتجاه الجنوب خلال الحرب. وأوضح قائلاً: «نحن نقاتل ليلاً ونهاراً للحصول على لقيمات من الخبز والماء والخضراوات»، مشيراً إلى المحاولات الفاشلة للحصول على بيض من أجل والدته المسنة.

ولم تطلب الحكومة الإسرائيلية رسمياً من العدد الكبير من سكان غزة الانتقال إلى مصر، لكن قال دبلوماسيون إن إسرائيل تدفع سراً نحو انتقالهم إلى هناك خلال فترة الحرب. ويعارض القادة المصريون بشكل صريح وواضح تلك الفكرة، ومن أسباب ذلك الخوف من أن يؤدي التدفق الكبير للاجئين إلى الإضرار باقتصاد البلد الذي يعاني بالفعل من مشكلات.

ويخشى كثير من الفلسطينيين من أن تكون خطة إسرائيل منذ بدء الحرب هي جعل الظروف المعيشية في القطاع خطيرة وبائسة، إلى حد يجعل سكان غزة يفرون إلى مصر على أساس أن ذلك هو الخيار الوحيد أمامهم. وكتب لازاريني في مقال رأي نُشر خلال الأسبوع الماضي في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»: «يشير التطور الذي نشهده إلى محاولات لدفع الفلسطينيين باتجاه مصر دون النظر إلى ما إذا كانوا سيظلون هناك، أم سيعاد توطينهم في مكان آخر».

وقال عبيد الموظف الحكومي: «نعاقب لامر لم نشارك فيه. ولا ينبغي أن يعاقب المدنيون الذين يُقتلون ليلاً ونهاراً في جميع أنحاء غزة». وعبر أبو لبيد، المزارع، عن حزنه وأسفه على سكان غزة الذين يشعرون بخلي العالم عنهم، وقال: «إن الأمم المتحدة لا تهتم بأمنا، ولا بكترت مجلس الأمن هو الآخر لأمنا. لا أحد يلقي لنا بالاً. لقد لقوا بنا إلى الشوارع والطرق».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



أميرة حروده



بين هيبرد



فيفيان نيريم\*

## يخشى كثير من الفلسطينيين أن تكون خطة إسرائيل جعل الظروف المعيشية في القطاع خطيرة وبائسة هي التهجير

هو مثول أولئك الوحوش أمام العدالة، وضمان ألا يمستوا شعبنا بسوء مرة أخرى».

لقد أصبح للمعبر الحدودي بين قطاع غزة ومصر أهمية كبيرة بعد فرض إسرائيل حصاراً على القطاع رداً على الهجوم الذي نفذته حركة «حماس» التي تدير قطاع غزة. وقتلت قوات «حماس» نحو 1200 شخص، وفق السلطات الإسرائيلية، في حين أسفر الهجوم العسكري الإسرائيلي الذي عقبه عن مقتل 15 ألف شخص في غزة، وفق سلطات الصحة هناك، وذلك في إطار حملة قصف مكثفة لم يكن لها مثيل إلا القليل خلال هذا القرن.

ومع إغلاق إسرائيل معابرها مع غزة بشكل كبير، أصبح معبر رفح نقطة الدخول الوحيدة للقسم الأكبر من المساعدات وطريق خروج عدد صغير من الناس. ومع هجوم القوات الإسرائيلية على جنوب غزة، توافد أهل غزة

## التشويش المنظم

كعادة كل الأزمات في منطقتنا، وعندما تقع حرب نتاج مغامرة أو خدمة لأجندات إقليمية، يكون للمعركة ميدانان: واحد على الأرض، وآخر بالفضاء العام للتشويش على الراي العام ومحاوله صرفه عن رؤية الصورة الكبيرة.

حدث ذلك بعد إرهاب 11 سبتمبر (البلول) من قبل «القاعدة»، وبعده إرهابها في السعودية. وحدثت حرب 2006 في لبنان بعد مغامرة «حزب الله». وكذلك إبان الغزو الأميركي للعراق، ثم ظهور «داعش» بالعراق، وكل منطقتنا.

حدث التشويش المنظم أيضاً أيام ما عُرف زوراً بالربيع العربي، وشارك بكل ذلك وسائل إعلام تقليدية. وكانت تلك المراحل تقوم على أشرطة فيديو مسربة، أو تسجيلات صوتية، حتى وصلنا إلى ذروة التزوير. وكان ذلك عبر فيديو «أبو عدس» للتضليل على جريمة اغتيال الراحل رفيق الحريري.

والآن يحدث نفس التشويش المنظم بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة من أجل صرف الراي العام عن مشاهدة الصورة الكبيرة، وطرح الأسئلة الجادة.

يحدث هذا التشويش الآن من خلال وسائل إعلام، ووسائل التواصل، مع استخدام كل مستجدات التقنية للتزوير والتضليل. يحدث ذلك؛ لأن هناك من لا يريد طرح الأسئلة الجادة، ومنها: ما هي أهداف عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول)؟ وما الذي كانت تريد تحقيقه؟ وما الذي حققته «حماس» إلى الآن؟ وما الثمن الذي دفعه أهل غزة للحظة؟ من دماء وأرواح ومدخرات؟

نحن أمام تشويش منظم؛ لأنهم لا يريدون طرح أسئلة عن توقيت العملية، ولماذا التوقيت تحديداً؟ لأن العملية أعادت توحيد المجتمع الإسرائيلي المنقسم بسبب نتباهو،

تنهار آخر نقطة للجوء بالنسبة للفلسطينيين الفارين من الحصار الإسرائيلي القاسي المستمر لقطاع غزة، تحت وطأة وجود عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يسعون وراء الطعام والمأوى، ما يثير مخاوف من احتمال حدوث نزوح جماعي إلى مصر، وفق تحذير مسؤولين في الأمم المتحدة، الأحد.

يزداد الضغط في المنطقة القريبة من الحدود الجنوبية للقطاع غزة مع مصر، وهي رفح، التي يحاول كثير من الفلسطينيين التحرك إليها هرباً من الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد حركة «حماس»، ولا يجدون سوى مزيد من الموت والجوع واليأس.

تساءل رائف ناجي أبو لبيد، مزارع يبلغ من العمر 39 عاماً، هرب إلى المنطقة الحدودية مع زوجته وأبنائه الستة: «إلى أين ينبغي أن نذهب؟ تمام الأسرة حالياً في العراء في طقس بارد، ولا تستطيع العثور على طعام أو حتى مياه مالحة لتشربها وفق قوله. مع ذلك قال أبو لبيد إنه يفضل «العودة إلى دياره والموت هناك» على الاضطراب إلى الجي إلى شبه جزيرة سيناء المصرية، وهو سيناريو رفضته مصر وحكومات عربية أخرى في كل الأحوال، خوفاً من ألا تسرح إسرائيل عبود عدد كبير من الفلسطينيين في حال مغادرتهم إلى أراضيهم.

في بعض الحروب يستطيع المدنيون الفرار من العنف بهروبيهم إلى دول مجاورة، ويكون من المفهوم أنهم سوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء القتال. مع ذلك يثير نزوح الفلسطينيين نتيجة قيام إسرائيل عام 1948، وعقود من النزاع، خوف الحكومات العربية من احتمال استغلال إسرائيل الحرب لطرد الفلسطينيين من غزة بشكل دائم.

صرح أمين الصديقي، وزير الخارجية الأردني، خلال مؤتمر صحفي في قطر يوم الأحد، بأن الحملة العسكرية الإسرائيلية تصل إلى مستوى «سياسة ممنهجة لإخراج الفلسطينيين من قطاع غزة». الجزء الأكبر من الشعب الأردني فلسطينيون هرب أسلافهم وأجدادهم مما أصبحت الآن إسرائيل، أو أُجبروا على مغادرتها، في إطار ما يطلق عليه الفلسطينيون اسم «النكبة»، ويعودونه صدمة تاريخية عميقة.

خلال المؤتمر نفسه المنعقد في قطر، أعرب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، عن المخاوف من احتمال تسبب الظروف المروعة، التي يعيشها الفلسطينيون المتكدسون بالقرب من حدود قطاع غزة مع مصر، في حدوث «نزوح جماعي» إلى سيناء. وقال غوتيريش: «لا توجد حماية فاعلة للمدنيين في غزة. أتوقع انهيار النظام العام تماماً قريباً، بل ربما يحدث ما هو أسوأ».

رفضت السلطات الإسرائيلية، بما فيها وزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء، التعليق على اتهامات وزير الخارجية الأردني. وفي وقت مبكر، وصف إيلون ليفي، متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، ملاحظات الصديقي بال«شائنة والباطلة». وقال: «إن إسرائيل تقاتل دفاعاً عن نفسها من الوحوش الذين ارتكبوا مجزرة السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، والهدف من حملتنا

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	شركة العربية للوسائط Saudi Distribution Co.
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب البعوات الصحافية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحروريها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوبية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## البحر الأحمر: الدماء والبناء!

عرف الشرق الأوسط أشكالا متعددة من الانقسامات عبر تاريخه المعاصر؛ وفي فترة كان ذلك انعكاسا للحرب الباردة العالمية بين من انحازوا للكتلة الغربية والآخرين الذين ذهبوا في اتجاه الكتلة الشرقية، وفي الستينات كتب مالكولم كير كتابا كاملا عن الحرب الباردة العربية. في أوقات أخرى كان السلام مع إسرائيل هو موضوع الفرقة الإقليمية، ولكن الزمن لم يطل أكثر من عقد على السلام المصري - الإسرائيلي حتى جاء الغزو العراقي للكويت، وبعد تحريرها ذهبت كتلة من الدول إلى مؤتمر مدريد الذي جاء بعده السلام الأردني - الإسرائيلي واتفاق أوسلو. لم تكن موجات السلام وحدها على الساحة، فقد كان في مواجهة جبهة الصمود والتصدي تارةً؛ وجبهة المقاومة والممانعة تارةً أخرى. وبعد «الربيع العربي» المزعوم، جرى انقسام آخر بعد فترة الفوضى والحرب الأهلية إلى معسكر «الإصلاح» الجذري والعميق للمجتمعات بالتأكيد على الدولة الوطنية واختراق إقليم الدولة وتعبئة مواردها ومشاركة المواطنين في عمليات البناء رجالاً ونساءً وشباباً. المعسكر الآخر ظل على حاله مصمماً على «الممانعة» التي تعني رفض كل ما هو تقدمي، والبقاء في حالات المواجهة المزمعة. الأولون كان لديهم العمل بكل الطرق الممكنة من أجل تحقيق الاستقرار الإقليمي وانتهاج طريق السلام من أجل حل القضية الفلسطينية على الأسس المقررة في

المبادرة العربية للسلام. حرب غزة الخامسة - كما أوضحنا في كتابات أخرى - كانت محاولة معسكر «الممانعة» لإفساد الطريق على تحقيق الاستقرار في الإقليم وحل معضلاته المزمعة. الحرب كما رأينا قادت إلى مواجهة كبرى ومأساة إنسانية مروعة تنافس تلك التي جرت في حروب عظمى في مدى التدمير وعدد الضحايا. المراقبون للحرب باتوا في حالة الجزع من إمكانية تحول الحرب إلى حرب إقليمية دخلها «حزب الله» في لبنان، ووشعت إسرائيل نطاقها من قطاع غزة إلى الضفة الغربية؛ بينما تحاول دول تحويلها إلى «هدن» تعطي الفرصة لوقف إطلاق النار. آخر فصول تعميق عدم الاستقرار في المنطقة اعتداء قوات «الحوثي» في اليمن على السفن التجارية في البحر الأحمر، والتحرش بسفن أخرى مما دفع الولايات المتحدة إلى السعي مع دول غربية أخرى لإنشاء قوة بحرية تضمن حرية الملاحة في البحر الدولي المائي الذي يربط بين مضيق باب المندب وقناة السويس. الهدف كما هو واضح ربط المواجهة الشاملة في فلسطين، بتلك الجزئية على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، بجبهة جديدة في البحر الأحمر بما له من حساسية شديدة للتجارة العالمية تلعب فيها إيران دوراً كبيراً بالتسلح والتدريب والتمويل والتوجيه. الجبهة الجديدة تضيق ساحة أخرى للتميز الجاري بين ما تقوم به دول الإصلاح من بناء



عبد المنعم سعيد

على بحر دولي

حرب البحر الأحمر الجديدة  
تعلن أن هدفها هو إسرائيل  
ولكن من أهدافها الأخرى  
غير المعلنة وضع يد إيران  
على بحر دولي

العالم لسنوات في أعقاب الأزمة المالية العالمية في 2008. وحتى بعد تخفيضات قد تطرا على أسعار الفائدة استجابة لخاوف الركود في الاقتصادات الكبرى أو لضغوط سياسية مصاحبة. ومن العوامل المسببة لارتفاع التضخم الديون، وارتفاع نفقات التسليح والدفاع وانعكاسات بعض سياسات التحول الأخضر، وسياسات الدعم، وانعكاسات ذلك كله على الموازنات العامة. وسيكون لذلك تأثيراته على الشركات المستديرة في الدول المتقدمة وقطاعاتها التجارية التي ما زالت تراهن على انفراجة قد لا تتحقق في أعقاب عام 2022.

ولهذا كله تداعيات على السياسات الاقتصادية في عالم الجنوب، بعدما اشتعل التضخم في كثير من أقطاره، ومنها من تراود صناعات سياساته احتمالات العودة المبكرة للاقتراض الرخيص، وأن يستمر ما تطاير وتبخّر من أموال هائلة وساخنة التي كانوا يعدونها خطأ من جملة الاستثمارات، وهي في حقيقتها ديون قصيرة الأجل، فينبغون بها أسعار الصرف افتقاراً، ويتباهون باستقدامها كأنها من إمارات النجاح، حتى أتت ساعات الحساب العسير بتداعيات على الاستقرار الاقتصادي لا تلتئم إلا بعد إصلاحات مكلفة.

ويجدر بصنع القرار في هذه البلدان أن يستأنسوا بأسس السياسة العامة للاقتصاد الهولندي جان تينبرغن، وهو من أوائل الحاصلين على «جائزة نوبل»، حيث فرّق في كتابه الشهير

الصادر عام 1952 عن السياسة الاقتصادية، بين أهدافها وإجراءاتها. ووفقاً لهذه الأسس فهناك فصل في استهداف التضخم على استهداف سعر الصرف. وقد تحقق لكثير من البلدان النامية والمتقدمة مكاسب في الاستقرار النقدي، ودفع الاستثمار ومن ثم النمو الاقتصادي المطرد، شرحها كاتب هذه السطور في 2004 كإطار للسياسة النقدية، بتطلب فيما يتطلبه تنسيقاً مؤسسياً بين السياسات المالية العامة النقدية، واستقلالاً للبنوك المركزية، وإحكاماً في زيادة عرض النقود، وكفاءة في استخدام الإجراءات النقدية، وبخاصة أسعار الفائدة، وانضباطاً في سوق النقد الأجنبي، وتواصل مستمراً ومتقناً مع أطراف الاقتصاد، وتوضيحاً مستجداته مع عموم الناس. فإذا ما اكتسب إطار استهداف التضخم مصداقيته تتحقق أهداف الاستقرار النقدي، وتبدأ الاستثمارات والتحويلات في التدفق، ويتيسر للمنتجين والمصدرين والمستوردين تسعير منتجاتهم وإدارة أنشطتهم ومخاطرها وعوائدها بكفاءة، بتجنبيهم التعرض لظروف الالايين والغموض التي تقوض الثقة.

ومع ازدياد تقلبات أسعار الصرف العالمية، واتجاه أسعار الفائدة للاستمرار في مستويات مرتفعة، تزداد الحاجة إلى تفعيل إطار استهداف التضخم الذي تبنته بلدان متقدمة ونامية مختلفة، فحقق لها - بعد عمل شاق سنووضه في مقال قادم - ما تطلعت إليه من استقرار في عالم تتنازع مسببات متنوعة للاضطرابات والأزمات.



محمد محي الدين

ألقت التغيرات المفاجئة في الاقتصاد الدولي بأعبائها على أسواق المال والاستثمار

تيسير نقدي مفرط وكانها تسقط بتكون المطابع المتدفق من مروحيات دون حساب، ثم ترددت بنوكها المركزية في احتواء أثارها التضخمية بعد حيرة منها في طبيعة التضخم المتزايد: هل هو مؤقت زائل بطبيعته، أم يحتاج إلى تدخل صارم؟ فلما تبين لها أن التضخم من النوع الأخير سارت بعد إبطاء مكلف فرغت أسعار الفائدة في وثبات متتالية. فارتبكت بذلك السياسات النقدية في بلدان نامية بعد فترة اعترتها هي أيضاً من الالتباس والشك حول توجهات أسعار الفائدة العالمية والصرف.

ألقت التغيرات المفاجئة في الاقتصاد الدولي بأعبائها على أسواق المال والاستثمار؛ فامتست التدفقات المالية إلى الدول النامية والأسواق الناشئة بين تقلب وتراجع، ومد جزر سريعين للأموال الساخنة والهائمة. وتعددت عملية إدارة الديون وتمويل برامج النمو والتنمية. فكان من الواجب أن تتخذ الإدارة الاقتصادية التدابير اللازمة للتوقي من مخاطر الصدمات القصيرة الأجل، وبخاصة في الدول ذات صافي أصول أجنبية منخفض، والتي تحسب ببساطة بخضم الديون الخارجية من رصيد الاحتياطي من النقد الأجنبي.

ونشارك رأي الاقتصادي المرموق بجامعة هارفارد، كينيث روجوف، المؤلف المشارك للمرجع المهم عن تاريخ الديون في 8 قرون، أن عوامل الإبقاء على الارتفاع النسبي لأسعار الفائدة العالمية أكبر من تخفيضه للمستويات السابقة التي اعتادها

رغم تراجع معدلات التضخم العالمية هذا العام إلى أقل من 7 في المائة، بعدما اقتربت من 9 في المائة العام الماضي، وتوقع انخفاضها إلى أقل من 6 في المائة في العام المقبل، فإنه من غير المرجح أن تتراجع أسعار الفائدة لمستوياتها التي اعتاد صناعات القرار ستخفض فعلاً أسعار الفائدة خشية الوقوع في حلقة من الركود أفلتت منه الاقتصادات الكبرى هذا العام بزيادة معدلات النمو عن توقعاتها، ولكنها ستستمر مرتفعة لفترة طويلة بعد ما شهده الاقتصاد الأمريكي والأوروبي من معدلات تضخم أرجعت الذاكرة إلى موجات انفلات الأسعار منذ 40 سنة مضت، وعلى البلدان النامية أن تتعاضد مع حالة لأسعار الفائدة ومن ثم تخلفة تمويل «أعلى لفترة أطول»، بعدما انخرط كثير منها في التوسع في الاقتراض الدولي من دون حساباً لمخاطر صدمات تغير الفائدة وأسعار الصرف عند اقتراضها بالعملة الصعبة.

فوفقاً لـ«اكتاد» زادت الديون العامة من 35 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية في عام 2010 حتى تجاوزت 60 في المائة في عام 2021، كما ارتفعت الديون الخارجية من أقل من 20 في المائة إلى نحو 30 في المائة خلال الفترة ذاتها. وجعل ذلك الدول المستديرة عرضة لمخاطر تقلبات أسعار الفائدة والتغيرات المفاجئة في أسعار صرف العملات. ثم جاءت ردود أفعال البلدان المتقدمة في تعاملها مع الجائحة، بين عامي 2020 و2022، بين

## كي لا تتكرر النكبة!



رامي الرئيس

كشفت الحرب الإسرائيلية على غزة بحجمها واتساعها وكثافتها أنها تتجاوز بشكل تام مجرد الرد على الاختراق الكبير الذي وقع في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، إذ إن مسار الأحداث يشي بانها بمثابة تنفيذ لمخططات سابقة أعادت إسرائيل إنعاشها، لعل في مقدمها مشروع «الترانسفير» القديم - الجديد، أي إبعاد الفلسطينيين، لا بل طردهم، إلى خارج أراضي فلسطين التاريخية في محاولة واضحة ومكشوفة لتغيير الواقع الديمغرافي والميداني على الأرض.

لم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلي كثيراً لمحاولة إخفاء هذه السياسة، أو لتخفيف سعبيه الحديث لاستئثار المناخ الدولي المؤيد له عقب عملية «طوفان الأقصى»، وقد صور نفسه أنه في صد «الدفاع عن النفس»، مع أنه من غير المنطقي أن يكون من يحتل الأرض يدافع عن نفسه إزاء المقاومة التي تسعى إلى تحرير الأرض. مع أن مجريات العملية العسكرية التي شهدناها وبشدها قطاع غزة منذ شهرين تقريباً تؤكد هذا المسار، خصوصاً مع الإصرار على عدم إبقاء أي بقعة جغرافية آمنة في كل أرجاء قطاع غزة، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والمراكز التابعة للمنظمات الأمم المتحدة، بذريعة وجود اتفاقات تحتها تستخدم لأغراض عسكرية، والمطلوب دفع الغزيين إلى خارج حدود القطاع، ولم تكن الدعوات الإسرائيلية لتطبيق هذا المخطط القديم - الجديد سريّة أو تُرسَل عبر قنوات سياسية أو دبلوماسية للأطراف أو الجهات المعنية، بل كانت تتكرر على السنة العديد من المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمميين الإسرائيليين في وسائل الإعلام، وتواكبها طائرات القصف المركز ودبابات «المركافا» على الأرض.

وعكست بعض الصور والشرائط المصورة الآتية من قطاع غزة مشهداً يماثل صور نكبة 1948 عندما كان الخروج «المؤقت» للفلسطينيين بمثابة خروج شبه نهائي لم تكتمل ظروف عودته لغاية اليوم. إنها المشاهد التي لا تزال عالقة في الوجدان الشعبي الفلسطيني، والتي لا يمكن القبول بتكرارها عبر اقتراح «بدائل» عن الوطن الفلسطيني، تارة في سيناء وطوراً في الأردن، وسوى ذلك من المقترحات التي يرفضها الفلسطينيون تماماً كما ترفضها الدول المحيطة المعنية بها.

وتعود فكرة «الترانسفير» منذ أواسط الثلاثينات في القرن الماضي إلى الوكالة اليهودية، وقد تبناها ديفيد بن غوريون الذي عدّ أن تحقيقها ممكن من خلال الحرب والأعمال الأمنية أكثر منه في فترات الهدوء والاستقرار. بمعنى آخر، اعتماد سياسة تخويف الفلسطينيين من خلال القتل والتدمير لإزاحتهم من المكان الجغرافي ومن ثم إحلال السيطرة الإسرائيلية مكانه.

وفي سياق العودة إلى قراءة الأحداث التاريخية يبرز كيف أن إسرائيل تدرجت في تطبيق سياسة الطرد إما بشكل مباشر أم من خلال التوسع الاستيطاني في كل أنحاء فلسطين، بما في ذلك مناطق الضفة الغربية (المفترض أنها تُشكّل أساس الدولة الفلسطينية المرتجاة في مشروع حل الدولتين) أي بإحلال مستوطنين جدد قدموا من دول مختلفة حول العالم ولا علاقة مباشرة لهم بأرض فلسطين، ليقتنوا في بيوت ومسكن وأرزاق السكان الأصليين، أي الفلسطينيين.

كما أن التعتّن الإسرائيلي في اتفاقية أوسلو (1993) في البت مسبقاً بالقضايا الكبرى مثل القدس والأجثين والحدود وسواها من الملفات المركزية ليس سوى متابعاً لاستراتيجية قديمة للذهاب يوماً ما نحو مشروع «إسرائيل الكبرى» الذي لم يسقط يوماً من الحسابات الإسرائيلية، خصوصاً بعد حرب عام 1967 عندما وسعت إسرائيل سيطرتها على الأراضي العربية في الجولان والضفة الغربية وغزة وسيناء.

إن التهجير القسري للسكان وحروب الإبادة التي ترتب بحقهم هي جرائم يُعاقب عليها القانون الدولي. صحيح أن كل مفهوم الشرعية الدولية بات يحتاج إلى إعادة تعريف على ضوء الإخفاق الكبير في وقف الحرب على غزة بعد سقوط نحو 18 ألف شهيد في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ إلا أن ذلك لا يلغي المطالبة بتطبيق أحكام القانون الدولي ومحكمة إسرائيل لوقف هذا المسلسل الدموي

التأثير والتحكم في الصعود السلمي لآخرين؛ لا سيما أن فكرة السلام لم تكن في مداميك بنيانها الهيكلية، منذ أن استولت على أراضي الهنود الحمر بالقوة وسفك الدماء.

يخطر لنا التساؤل: إلى أي حد ومدى أثر «الفيغو» الثاني على صورة أميركا عربياً وعالمياً؟ ربما عبرت «الواشنطن بوست»، القريبة من البيت الأبيض عن هذا التأثير بقولها: «وجهة النظر السائدة في الشرق الأوسط تتلخص في أنه بينما تتولى إسرائيل القتال، فإن هذه حرب أميركية، ومن دون الغطاء الدبلوماسي والذخائر العالية التقنية التي تزود بها الولايات المتحدة تل أبيب، فإن إسرائيل لن تكون قادرة على تنفيذ العملية الضخمة التي شنتها في غزة للقضاء على (حماس)، والتي قال عنها مسؤول في الأمم المتحدة أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إنها تسببت في (مذبحة كاملة ومطلقة)».

يراقب الملايين من العرب في الشرق الأوسط، ومئات الملايين من أحرار العالم، أصحاب النفوس الصالحة، القوة الوحيدة التي يرون أنها قوية وقادرة على التأثير الإيجابي حول العالم، وهي تنتكر لكل ما ترفعه في العلن من شعارات طهرانية ويوتوبية عن العدالة وحقوق الإنسان؛ إذ تبدو وكأنها لا بعينها وقف إراقة الدماء في غزة. جردت أميركا العظمى من أسسها الأخلاقية العالية؛ حيث أصبحت مواعظ بايدين لروسيا حول حماية الحياة المدنية في أوكرانيا تتزامن مع تصريحاتها الأهدأ كثيراً، بينما تقصف إسرائيل المدارس والمستشفيات.

على صعيد السياسة الخارجية، كانت واشنطن دوماً في الوضع الجيد عندما كانت توازن بين مصالحها وقيمتها، وعندما كانت تدمج القيم الأميركية بالقيم العالمية، ما كان يمكنها من العمل بهما معاً بشكل وثيق، وبما لا يتعارض أيضاً مع مصالح الدول الأخرى. فحين تراجع القيم الإنسانية في الداخل الأميركي، أصبح من غير المستغرب أن تسود الغطرسة في تعامل واشنطن وعلاقتها مع الآخرين.

وترى «هيومن رايتس ووتش» أن واشنطن بعد «الفيغو» الثاني تكاد تخاطر بالتواطؤ في جرائم حرب، بينما منظمة «أوكسفام» تعتقد أن أميركا وضعت مسامراً جديداً في نعش مصداقيتها في مسائل حقوق الإنسان، وتذهب «أطباء بلا حدود» إلى أن الأميركيين يساهمون اليوم في المذبحة ضد الفلسطينيين. وهل إقرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن مجلس الأمن أصابه «الشلل بسبب الانقسامات الجيو-استراتيجية»، بداية نهاية الأمم المتحدة؟

## عن «الفيغو» الثاني وصورة أميركا



إميل أمين

للمرة الثانية في أقل من شهرين، تستخدم الولايات المتحدة الأميركية حق النقض (الفيتو)، في مجلس الأمن، ضد الإزادة الدولية الساعية إلى وقف إطلاق النار في غزة.

الاستخدام الأول جرى في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بحجة أنه لم يذكر حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، بينما المرة الثانية فبذريعة أنه لم يشر إلى هجمات السابع من أكتوبر عينه. وأدت واشنطن في المرة الأخيرة المحاولة الأممية لوقف نزيف الدم الجاري في غزة، وأطافت أي بصيص نور يستنقذ مليوني فلسطيني من الموت المحقق.

تاريخياً: استخدمت واشنطن حق النقض في مجلس الأمن نحو 80 مرة، 50 منها للدود عن إسرائيل بنوع خاص؛ لا سيما في مواجهة مشروعات القرارات التي ترغمها على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

العجيب والغريب هو التناقض الواضح والفاضح بين حديث واشنطن عن ضرورة تخفيف إسرائيل أعمال القتل من جهة، ورفضها مشروع قرار يخدم ما ترمي إليه من جهة ثانية، ما يعني استمرار سيرة ومسيرة الازدواجية الأميركية، تلك الساكنة في روح الإدارات المختلفة، ديمقراطيين وجمهوريين، لا سيما إذا تعلق الأمر بإسرائيل. قبل اتخاذ القرار كانت اللجنة الوزارية العربية الخاصة قد حلت في واشنطن، لمقابلة وزير الخارجية أنتوني بلينكن، لمناقشة وقف أعمال القتل ضد الشعب الأزل. لم يسمح بلينكن باللقاء إلا بعد يومين من وصول الوفد، وحتى تستخدم إدارة بايدين «الفيغو» في مجلس الأمن، ما يعني أن كل الحديث الأميركي عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل، ليس سوى مضيفة للوقت، كما أن المخططات الجارية على قدم وساق لإحلال السلطة الفلسطينية محل «حماس»، أمر لا يهدف إلى تهيئة الأرض لإقامة الدولة الفلسطينية، إنما هي خوف من حدوث فراغ، خبروه من قبل في أفغانستان فانتج «القاعدة»، وفي العراق فجاء «داعش»، وهنا يبدو الخوف من أن تمد طهران أذرعها وتتمدد داخل غزة.

ثم خذ إليك: عن أي دولة فلسطينية يتحدث بلينكن، والمخطط واضح وضوح الشمس؛ حيث يتم دفع مواطني غزة لجهة الجنوب، ضمن مخطط «التهجير الكبير»، أو «النكبة الثانية»؟!

هل بات الرهان على النزاهة الأميركية أصراً يصيب بالخييات حالياً ومستقبلاً بشكل مؤكد؟ الحقيقة التي لا مراء فيها، هي أن أميركا المخبطة في الداخل باتت غير قادرة على حل مشكلاتها، أو وضع أجندة تتلاءم مع مستقبلها، وعليه فإنه يبدو من العبث الرهان على قدرتها في



## زيارة بوتين للسعودية والإمارات محط اهتمام عالمي

مشكلات» للمنظمين. فهل نستطيع القول إن القوة تصنع الحق وتتجاوز العزلة الدولية؟، كما أن السياسة العالمية سلاح ذو حدين، حتى بات هناك سبب وجيه للتفكير الروسي بتحريك غراب الساعة للتحرك من العزلة المفروضة من الغرب، عطفاً على قول رئيس مجلس السياسات الخارجية والدفاع فيودور لوكيانوف الذي يعمل مستشاراً للكرملين بأن «زيارة بوتين لانتين من القوى الخليجية الرئيسية علامة واضحة على أن روسيا تخرج من عزلتها الدولية»، وهذا يعزز هدف روسيا المتمثل في تأكيد نفوذها بالشرق الأوسط، ويظهر أن الإمارات والسعودية، وكلتاها حليف تقليدي للولايات المتحدة، حريصتان على تحقيق التوازن في سياستيهما الخارجية». وهناك استراتيجية منحت هذا الاتفاق تعزيز التعاون في الكثير من المجالات ذات الأهمية البالغة للمبلدين، ودعم جهود السعودية في مجال التغيير المناخي من خلال تطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون الذي أطلقته السعودية واقتره قادة دول مجموعة العشرين، وأكد الجانبان أهمية الالتزام

في جميع المجالات، وتم تبادل وجهات النظر حول مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة، وأكد ولي العهد أن التعاون بين السعودية وروسيا يساعد على ضمان الأمن في الشرق الأوسط. بالنظر إلى هذا الأمر، من المفيد التمعن بالعلاقات التي تربط البلدين بعلاقات جيدة ومستقرة، فخلال العام الحالي، سافر بوتين إلى الكثير من الدول الحليفة غير الموقعة على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية؛ إذ إن حكومات تلك الدول ليست مضطرة إلى تسليمه للمحكمة الجنائية الدولية، مع الإشارة إلى خيارات المستقبل الغامض والتي قد لا تستوعب معنى الأحداث التي جرت في الأشهر الماضية ولن تكون العامل الحاسم للموقف. علاوة على ذلك، فقد زار بوتين نظيره الصيني شي جينبينغ في الصين على هامش منتدى طرق الحرير الجديدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وقبل ذلك بإيام، زار قرغيزستان حليفة موسكو، في أول رحلة له إلى الخارج منذ صدور مذكرة التوقيف الدولية في حقه، وأوضح بوتين في أوائل أكتوبر أنه يتجنب الاجتماعات الدولية حتى لا «يسبب

في كل زمان ومكان تشتت السياسة وجود القواعد نفسها رغم تنوع الأنظمة والمصائب التاريخية والتطلعات، وكل جوهر يخضع إلى أولوياته الخاصة وغاياته، في المقابل نجد أن الفكر يلعب دوره السياسي ويبنى فرضياته نحو قوته التي تدفعه إلى الحاضر؛ فالسياسة على اتصال مباشر مع القضايا والمسائل التي يترتب حلها، والفائدة المرجوة في سياسة الوفاق، ويبدو أن استنتاجاً كهذا ملائم في إطار العلاقات الثنائية المتميزة بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية، حيث زار رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين السعودية 22/5/1445هـ الموافق 6/12/2023م. من هنا، تأتي أهمية الزيارة في ظل أوضاع المنطقة كالحرب في غزة وأيضاً الحرب في أوكرانيا والكثير من المسائل ذات الأهمية، ومنها النفط، حيث أدت الشراكة المتجددة بين البلدين في قدراتهما الهائلة على إنتاج النفط وزيادة التعاون، توجت باستقبال حافل من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، للرئيس بوتين، وعقد جلسة مباحثات رسمية بينهما، استعرضا خلالها العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين البلدين الصديقين، وسبل تطويرها

بمبادئ الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي، واتفاقية باريس، وضرورة تطوير الاتفاقيات المناخية وتنفيذها بالتركيز على الانبعاثات دون المصادر.

ونذكر أخيراً أن الرؤية الحقيقية للسياسة تضبط مسيرة الظروف وتحقق غايتها الأولية، وبالتالي الواقع المادي الملموس يفرض نفسه من دون أن يستأذن أحداً، وفي تحليل شامل للباحث في العلاقات الروسية الاطلسية بأسل الحاج جاسم، أن «الرؤية السعودية اليوم تقتضي تنوع خياراتها الدولية، من أجل تحقيق التوازن الإقليمي؛ فالدور الروسي تجاه أزمات المنطقة يعدّ مهماً بالنظر إلى تأثير روسيا في بعض أطراف النزاع، فالزمن تغير، واليوم أمام الرياض وموسكو آفاق واسعة للتعاون ومنافع كثيرة مشتركة».

وعلى رأس هذا كله، تأخذ هذه الزيارة أهمية خاصة من حيث العلاقة مع السعودية خاصة؛ لأنها تشكل ضماناً لاستقرار منظمة «أوبك بلس» وأسواق النفط العالمية وتقدير الرئيس الروسي للجهود الإنسانية والسياسية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان، ومن ذلك الإفراج عن عدد من الأسرى من جنسيات مختلفة في أزمة أوكرانيا، والجهود المستمرة للسلم.

### مها محمد الشريف

### زيارة بوتين لانتين من القوى الخليجية الرئيسية علامة واضحة على أن روسيا تخرج من عزلتها الدولية

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 73,90	\$ 1983,85	\$ 41443	\$ 182,55	\$ 620,40	\$ 137,50
السابق	\$ 75,69	\$ 2003,15	\$ 41864	\$ 178,32	\$ 616,60	\$ 137,50

مسؤولون لـالنفط الأوسط : المؤتمر يسلط الضوء على القطاعات الواعدة

## السعودية تعزز تطبيق «التميز التشغيلي» في مختلف القطاعات

الرياض: آيات نور وعيبر حمدي



وزير البيئة يفتتح أعمال الدورة الثانية لمؤتمر التميز التشغيلي (الشرق الأوسط)

شدد خبراء محليون ودوليون على أهمية تطبيق نهج التميز التشغيلي نظراً لأهميته في تعزيز قطاع الأعمال، بالإضافة إلى ضرورة اتباع هذا النهج في مختلف الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية، باعتبار أن التحول الرقمي واستخدام الأدوات والذكاء الاصطناعي يلعب دوراً محورياً في هذا المجال. جاء ذلك خلال مؤتمر التميز التشغيلي بنسخته الثانية في الرياض، الثلاثاء، ويستمر على مدار يومين تحت عنوان «نحو تحقيق القيمة لأصحاب العلاقة». وافتتح فعاليات المؤتمر وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن الفضلي، بمشاركة أكثر من 40 جهة حكومية وشركات محلية وعالمية، وما يزيد على 120 متحدثاً محلياً ودولياً، وناقش أبرز المواضيع المتعلقة بمستقبل التشغيل في 20 جلسة نقاشية، بالإضافة إلى 20 ورشة عمل تسعى للارتقاء بمنهجيات التشغيل في القطاعات كافة.

وأوضح محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة المهندس عبد الله العبدالكريم، خلال كلمته الافتتاحية، أن التطور السريع والمتنامي لقطاع الأعمال في المملكة والعالم يحتم مناقشة منهجيات تشغيلية تتسمج مع رحلة التحول العالمي، مشيراً إلى أن تطبيقات التميز التشغيلي تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الأعمال والارتقاء بها إلى مستويات تنافسية متقدمة.

وأشار إلى أن العالم بحاجة ملحة إلى مزيد من الإبداع والابتكار والاستثمار في الجوانب التشغيلية لتعزيز الأعمال في القطاعات كافة، لافتاً إلى أن مشاركة نخبة من الخبراء المحليين والعالميين في مكان واحد تتيح الفرصة لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات، التي تمكن من بلوغ القطاعات الواعدة وتلبية أهداف وتطلعات القطاعات الخدمية والصناعية، وتمكنها من تنمية الموارد والقدرات.

من ناحيتها، قالت وكيلة المحافظ

### تطبيقات التميز التشغيلي تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الأعمال

تعهدات بخفض التضخم إلى خاتمة الأحاد رغم التحديات العالمية

## الليرة التركية تهبط إلى أدنى مستوياتها في التاريخ

أنقرة: سعيد الوازقي

هوت الليرة التركية تاريخياً إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق في تعاملات (الثلاثاء) متجاوزة 29 ليرة ليدولار. وجرى تداول الليرة عند مستوى 29,03 دولار، لترتفع خسارتها إلى أكثر من 35 في المائة من قيمتها منذ بداية العام الحالي بعدما خفضت السلطات تدخلاتها في سوق الصرف وعادت إلى السياسات التقليدية ووقع مصرف تركيا المركزي سعر الفائدة من 5,5 في المائة في مايو (أيار) الماضي إلى 40 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مستهدفاً كبح التضخم الجامح وتخفيف الضغط على الليرة. وأثمرت السياسات الجديدة لتقليل التقلب في أسعار الصرف. ولا يزال

التضخم بشكل عام ضغط على الرغم من الخطوات المتخذة للسيطرة على الأسعار وتحقيق الاستقرار في الأسواق. وارتفع التضخم السنوي في أسعار المستهلكين إلى 61,98 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مدفوعاً بارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقل. كان التضخم قد سجل أعلى مستوياته على الإطلاق في نحو ربع قرن في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021 عندما سجل 85,51 في المائة، وفقدت الليرة التركية في ذلك العام نحو 40 في المائة من قيمتها.

### خفض التضخم

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي يُنسب إليه الصعود الجامح في التضخم بعدما

أصر على نظرية غير تقليدية تقوم على أن ارتفاع الفائدة هو سبب ارتفاع التضخم، وأصر عليها لما يقرب من 5 سنوات إلى أن اضطر إلى التخلي عنها بعد إعادة انتخابه، بصعوبة، للمرة الثالثة في مايو (أيار) الماضي، بخفض التضخم وتحسين الأوضاع الاقتصادية خلال الأشهر المقبلة. وقال إردوغان، الإثنين، إن خفض التضخم بدأت بالتراجع، وسيتم تحقيق تحسن كبير في الأسعار في الأشهر المقبلة. بدوره، قال نائب الرئيس التركي جودت يلماز، خلال المناقشات الجارية في البرلمان مشروع موازنة عام 2024 إن التضخم سيسعود إلى خاتمة الأحاد في عام 2026. وأضاف يلماز أنه من المتوقع

أن ينتهي تشديد السياسة النقدية والزيادات في الفائدة في عام 2024، بعدما بدأ التضخم العالمي في إظهار اتجاه هبوطي في الآونة الأخيرة. وأشار إلى أن الاقتصاد التركي واصل نموه دون انقطاع في هذه الفترة الصعبة من خلال التدابير المتخذة في الوقت المناسب، وأظهر أداء جيداً جداً بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتابع أنه بينما تستمر المخاوف بشأن الركود في الاقتصادات الأوروبية، تواصل تركيا اتجاه نموها دون انقطاع في عام 2023 على الرغم من كارثة الزلازل، واستمر النمو لمدة 13 ربيعاً، ويمكن توقع تحقيق نمو بنسبة 4,4 في المائة في نهاية العام بسهولة، وهو الذي تصورناه في البرنامج متوسط

الأجل المعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي. كما نتوقع نمواً بنسبة 4 في المائة في 2024. **تجدد عالمي** في غضون ذلك، لفت وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك، إلى أن هناك تحديات عالمية مهمة وتباطؤاً في النمو العالمي، قائلاً: «السوء الحظ، في السنوات الأخيرة، بدأ النظام العالمي القائم على القواعد في التصدع... في الواقع، المنافسة بين القوى المهيمنة والقوة الصاعدة هي جوهر الأمر، وكل شيء آخر هو تفاصيل». وأضاف شيمشك، خلال فعالية اقتصادية في غازي عنتاب، الثلاثاء: «بعبارة أخرى، فإن الصراع الجيوسراتيجي بين الولايات المتحدة والصين يؤدي إلى

انهيار النظام الذي جرى إنشاؤه بعد الحرب العالمية الثانية، إذ لا يوجد نظام جديد في الوقت الحالي، والنظام القديم به مشكلات، وهذا يجلب معه مشكلات خطيرة للغاية». ولفت إلى أن الانخفاض الأخير في أسعار السلع الأساسية وتوقعات تحسن الظروف المالية العالمية تعد أموراً إيجابية، وأن استقرار الأسعار شرط أساسي للنمو المرتفع المستدام والزيادة الدائمة في الرفاهية. وأوضح شيمشك أن الهدف الأساسي للبرنامج الاقتصادي للحكومة هو خفض التضخم إلى خاتمة الأحاد، «لكن لسوء الحظ هذا ليس سهلاً ولا توجد طريق مخصصة لتحقيقه»، وقال: «سوف نخفض التضخم إلى خاتمة الأحاد على أساس المعايير والقواعد العالمية، وللقيام بذلك، سنتم

عملية التطبيع في السياسة النقدية، وتشديد الائتمان الانتقائي، خصوصاً استهلاك الموارد والائتمانات». وأضاف: «أحد أهدافنا هو التركيز على الصادرات والإنتاج بدلاً من ذلك، الآن، يمكنك القول إننا نفضل ذلك لكن التضخم أخذ في الارتفاع، لأن السياسة النقدية تعمل بنوع من التأخير، علاوة على ذلك فإن نقطة البداية لم تكن مناسبة للبرنامج الاقتصادي». وخلص شيمشك إلى أن «التركيز المهم هو على التضخم الشهري، لأن التضخم السنوي سينخفض بسرعة بدءاً من النصف الثاني من العام المقبل، وهذا ما يعبر عنه البرنامج، فالتضخم سوف يستجيب للسياسات الصحيحة، حتى لو تأخرت، أي إن التضخم لا يستطيع مقاومة قوة الجاذبية، وسوف ينخفض لاننا وضعنا السياسات الصحيحة».



العاصمة السعودية الرياض وقد انتعش فيها الاقتصاد غير النفطي (الشرق الأوسط)

لا يزال متدنياً بافتراض إقرار قانون الدين العام. وأشارت الوكالة إلى أن خطر اتساع نطاق الحرب في غزة لا يزال قائماً، رغم اقتصرها إلى حد كبير حتى الآن على غزة وإسرائيل، مضيفة أنها - حتى في وضعها الحالي - أثرت سلباً على الدول المجاورة لا سيما مصر ولبنان والأردن. إن لها تأثير على المعنويات والسياحة، في الأجل القريب على الأقل.

وقالت إنه في حالة اتساع نطاق الحرب بالمنطقة، وهو احتمال ضعيف في الوقت الحالي، فقد تتأثر دول مجلس التعاون الخليجي عبر اضطراب مسارات تجارة النفط، إن لم تتأثر قدرات الإنتاج ذاتها، كما قد يتأثر النشاط غير النفطي سلباً. وأوضح التقرير أن العوامل الائتمانية الجهرية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تواجه تحديات بسبب ارتفاع أعداد الديون وتشديد أوضاع التمويل في ظل ارتفاع أسعار الفائدة العالمية، كما سنستمر معدلات الفائدة المحلية مرتفعة في ظل صعود التضخم.

وقالت الوكالة إن استمرار أسعار النفط عند مستوى قوي سيدعم المقاييس الائتمانية للدول المصدرة للنفط بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث سيستمر النمو الاقتصادي القوي بها في 2024 بفضل الزخم في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي واستقرار إنتاج النفط عقب تخفيضات الإنتاج في 2023.

لكنها أشارت إلى أن ضعف النمو العالمي في 2024 قد يدفع تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة أوبك ومنتهج مستقلين أبرزهم روسيا، إلى مزيد من خفض الإنتاج إذا تحولت السوق النفطية إلى فائض كبير في المعروض، وإن كان الاتفاق الذي أعلنته «أوبك بلس» في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أظهر عدم رغبة الدول الأعضاء في مزيد من خفض. وتابعت «فيتش» أنه من المتوقع استقرار نسبة الدين إلى الناتج المحلي لدى حكومات معظم الدول المصدرة للنفط بالمنطقة وأن ترتفع بالكويت إلى مستوى

لدعم استقرار أسواق النفط، تتوقع «فيتش» أن تسجل عجزاً طفيفاً في العام المقبل. كما توقعت عجزاً طفيفاً في الكويت في العام المقبل بفعل تحديات اتخاذ إجراءات لدعم الإيرادات غير النفطية وإصلاح الإنفاق.

غير أن «فيتش»، توقعت أن تواصل قطر والإمارات وسلطنة عمان تحقيق فائض في الموازنة العام المقبل. في وقت من المتوقع أن يتقلص عجز الموازنة في البحرين بفضل جهودها لخفض العجز في القطاع غير النفطي. وأشارت الوكالة إلى أن تقديراتها تستند إلى استقرار سعر النفط عند مستوى 80 دولاراً للبرميل، موضحة أن أي تغيير بمقدار عشرة دولارات في سعر النفط يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي بدول مجلس التعاون الخليجي بنسبة بين 1,1 في المائة و3,5 في المائة، ومضيفة أن السعودية وأبوظبي وقطر والكويت هي الأقرب لتعزيز إنفاقها إذا تجاوز سعر النفط المستويات المتوقعة.

القاهرة: «الشرق الأوسط» توقعت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية، الثلاثاء، نمواً قوياً للدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2024 بدعم من نمو الأنشطة غير النفطية.

وقالت «فيتش» في تقرير حديث، وفق وكالة «أنباء العالم العربي»، إنها تتوقع أن يستمر الأداء المالي الجيد لدول مجلس التعاون الخليجي في العام المقبل مع استقرار إنتاج النفط والأسعار ومع تحقيق نمو بمتوسط 3,5 في المائة في الاقتصاد غير النفطي. وتتوسع دول الخليج، المصدرة للنفط، في تنويع مصادر دخلها، عبر الاهتمام بالقطاعات الاقتصادية غير النفطية، والتي انعكست على الناتج المحلي الإجمالي للمملكة. وبسبب دعم السعودية الكبير للقطاع غير النفطي، فضلاً عن التخفيضات النفطية الطوعية التي تعهدها المملكة



د. نائل محمود الغناني

## «كوب 28» وصندوق الخسائر والأضرار

قرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) تفعيل صندوق الخسائر والأضرار، والحرص على نهج جديد في مواجهة التغير المناخي.

فقد شهدت أعمال مؤتمر «كوب 28» أول قرار أساسي لتفعيل صندوق الخسائر والأضرار، للدول الأكثر تضرراً من تغير المناخ.

كما تم إعلان إنشاء صندوق بقيمة 30 مليار دولار للحلول المناخية على مستوى العالم لسد فجوة التمويل المناخي، وتيسير الحصول عليه بتكلفة مناسبة.

وركز منتدى المناخ للأعمال التجارية والخيرية المنعقد على هامش «كوب 28»، على تنفيذ حلول عملية ملموسة لتحديات المناخ والطبيعة على مستوى عالمي. وناقش الحلول التي تعالج القضايا ذات الأولوية المحددة في أجندة عمل مؤتمر «كوب 28»، مثل تحول الطاقة، وتمويل العمل المناخي، والحفاظ على الطبيعة والشمول، وحماية التراث الطبيعي لكوكب الأرض وتنوعه الحيوي، وتمويل خطط التكيف، وتكوين أنظمة غذائية واليات زراعية أكثر استدامة. والهدف الأساسي للمنتدى هو إتاحة المجال للقطاع الخاص لأخذ خطوة فعلية عملية تخرجهم من دائرة الإنفاقية والتعهدات النظرية إلى عالم التنفيذ العملي والنتائج الملموسة.

وقد دعا رئيس مؤتمر «كوب 28» إلى نموذج جديد يقوم على العمل الملموس والتغيير الفعال بالاستفادة من الديناميكية ورأس المال وشبكات العمل التي توفرها الأعمال التجارية والخيرية التي نحن بأمس الحاجة إليها لتحقيق أهداف إدارة المناخ وحماية الطبيعة.

وسيشكل الحصول على التمويل من أجل التصدي للخسارة والأضرار، وبالأخص، توزيع التمويل المخصص للخسائر والأضرار، اختباراً حاسماً لمقياس مدى نجاح «كوب 28». ويكشف تقرير يتناول الخسائر والأضرار في النظم الزراعية والغذائية، تم إطلاقه خلال المؤتمر، عن أن أكثر من ثلث الالتزامات المناخية للدول، أي المساهمات المحددة وطنياً، تشير صراحة إلى الخسائر والأضرار. وبالنسبة إلى الدول التي تشير إلى الخسائر والأضرار، يتبين أن الزراعة بشكل عام هي القطاع الأكثر تضرراً لديها.

من الضروري الالتزام بدعم الدول، من أجل تقييم مدى الخسائر والأضرار الناجمة عن آثار أزمة المناخ على قطاعات الإنتاج الزراعي والغذائي، وحجم تلك الخسائر، وتعبئة الموارد المالية الكافية التي يمكن التنبؤ بها لدعم تنفيذ إجراءات التصدي للخسائر والأضرار في القطاع، وتقييم المخاطر المناخية، والحد من الخسائر والأضرار في الزراعة، وتطوير تكنولوجيات وممارسات جديدة يمكنها أن تقلل من تعرض منجي الأغذية ومستهلكيها للمخاطر المناخية، كالحاصلات العالية تحمل الجفاف، ونظم الري المقتصدة في استخدام المياه، ونظم الإنذار المبكر.

ويذكر أنه لا يمكن الفصل بين أزمة المناخ وأزمة الغذاء، ومن شأن الاستمرار في حلول النظم الزراعية والغذائية لتغير المناخ أن يعود بمنافع جمة على الناس وعلى كوكب الأرض. ولكن لا يمكن حتى لأكثر المزارعين قدرة على الصمود أن يتكيفوا مع جميع آثار أزمة المناخ، فيجب أن نضع صغار المزارعين والدول النامية المعتمدة على الزراعة في طبيعة جهودنا الجماعية الرامية إلى معالجة الخسائر والأضرار الناجمة عن تلك الأوضاع.

وفي الختام، يمتلك العلماء المهتمون في موضوع التلوث، أدوات ترافق تتبع مصدر غازات التلوث، وبالتالي لديهم القدرة على تحديد أكبر الدول الملوثة للبيئة في العالم. ووفقاً للإحصاءات الدولية والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، فإن أميركا والصين والاتحاد الأوروبي والهند هي المسؤولة عن أكثر من 60 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم. في وقت لا تزال فيه الدول الملوثة للبيئة في العالم بعيدة تماماً عن الوفاء بوعودها بشأن تمويل المبادرات المناخية حول العالم، رغم استثماراتها المحلية الضخمة في الطاقة النظيفة. وهي أخفقت في تقديم الضروي المطلوب الذي وعدت به منذ فترة طويلة لمساعدة الدول النامية على تبني الطاقة الخضراء، والتكيف مع العواصف الشديدة وموجات الحرارة الحارقة، والحد من الجفاف الذي تسبب في تفاقم المشكلة.



مشركون في «كوب 28» يسيرون في «مدينة إكسبو بدبي» خلال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (رويترز)

يصادف الذكرى السنوية لإعلان اتفاق باريس الذي يؤكد أنه يهددي به. ومن المتوقع أن تُصدر رئاسة «كوب 28» مسودة جديدة لنص اتفاق نهائي لما تخرج به القمة.

وخاض ممثلون من 200 دولة مناقشات ساخنة حول بنود مسودة الاتفاق، في الوقت الذي دعا الجابر بشكل منكر، خلال المؤتمر، المجتمع العالمي إلى التمسك بالمسوح، وقال: «الهدف المتفق عليه دولياً للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1,5 درجة مئوية هو مهمتي التي أسعى لإنجازها».

الصيغة السابقة محادثات». وأضاف أن هناك وجهات نظر مختلفة للغاية، مشيراً إلى أنه «قبل يوم الاثنين، لم يكن معروفاً أين بالضبط الخطوط الحمراء لكل بلد». لافتاً إلى أنه جرى الآن إبداء جميع ردود الفعل.

وبعد صدور النص الجديد، ستبدأ جلسات مكثفة من المفاوضات يصل خلالها المندوبون والمراقبون الليل بالنهار. وخلال 28 عاماً، نادراً ما انتهت مؤتمرات المناخ في الوقت المحدد، إلا أن رئيس «كوب 28» وعد باتفاق «تاريخي» في 12 ديسمبر (كانون الأول) الذي

كان من المأمول أن ينتهي في وقته المحدد

## «كوب 28» نحو التمديد للوقت الإضافي

دبي: «الشرق الأوسط»

يتجه مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب28) المنعقد في دبي، إلى التمديد لوقت إضافي، إذ يكافح المشاركون من أجل التوصل لصيغة اتفاق نهائي، وهو الذي كان من المقرر أن يختتم أعماله يوم الثلاثاء.

وفي وقت كان الجميع يتوقع أن يختتم المؤتمر الأممي أعماله، أجبر عدم التوافق على الصيغة النهائية القميين على تمديد المؤتمر لوقت إضافي، إذ جرى في الأعيام الأخيرة استمرار محادثات مؤتمر الأطراف فترة أطول بكثير مما كان مقرراً سلفاً.

ويستعد ممثلو الدول المشاركة في المؤتمر الذي انطلق في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للتوصل إلى اتفاق نهائي.

كان الرئيس المعين لمؤتمر المناخ «كوب28» الدكتور سلطان الجابر، قد قدم مساء الاثنين الماضي، مسودة لوثيقة الاتفاق النهائي، إذ جرى اقتراح صيغة تمثل الحل الوسط من أجل التوصل إلى توافق بين الدول الأطراف المجتمعة في دبي. وأدرجت في مسودة الاتفاق ثمانية خيارات يمكن أن تستخدمها الدول لخفض الانبعاثات، تشمل: خفض استهلاك وإنتاج الوقود التقليدي بطريقة عادلة ومنظمة ومنصفة للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050 أو قبله، وزيادة قدرة الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، والتخلص التدريجي السريع

## اقتراح صيغة تمثل الحل الوسط من أجل التوصل إلى توافق

الفحم الذي يُنتج ويُستخدم دون الاستعانة بتقنيات تقليص انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحراري وتوسيع التقنيات بما يشمل تلك الخاصة بالنقاط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وفيما يتعلق بالفحم، يدعو النص إلى «الحد بسرعة من الفحم المستخدم من دون احتجاز الكربون»، فضلاً عن «فرض قيود على التصاريح الممنوحة لمحطات الطاقة الجديدة التي تعمل بالفحم» من دون احتجاز الكربون. وترد في النص المؤلف من 21 صفحة فقرة تتناول التكنولوجيا «منخفضة

بعد أشهر من البيانات المختلطة في ثاني أكبر اقتصاد بالعالم

## الرئيس الصيني: التعافي الاقتصادي لا يزال في مرحلة حرجة

بكين: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الصيني شي جينبينغ من أن التعافي الاقتصادي للصين «لا يزال في مرحلة حرجة»، حيث تعهد قادة الحزب الشيوعي بدعم النمو من خلال المزيد من السياسة المالية «الاستباقية» والفعالة، في العام الجديد. وتأتي هذه التعليقات بعد أشهر من البيانات المختلطة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث تحولت الصادرات بالدولار بشكل إيجابي قليلاً في نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد تراجع طويل، وسط مؤشرات على ضعف نشاط الصناعات التحويلية. وفي خطاب أمام تجمع سياسي في بكين، قال شي إنه على الرغم من أن الانعاش الاقتصادي من الوفاء «يتحسن»، إلا أنه «لا يزال في مرحلة حرجة». وأضاف أن «وضع التنمية الذي يواجه بلدنا مقلق».

وبشكل منفصل، أعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي أنه يتعين على الحكومة مواصلة تنفيذ السياسات المالية الاستباقية والسياسات النقدية الحكيمة.

وحددت بكين هذا العام هدف نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5 في المائة، وهو أدنى مستوى له منذ عقود. ويتوقع الاقتصاديون أنه قد يحدد المستوى نفسه لعام 2024، على الرغم من أنهم يحذرون من أن هناك حاجة إلى تحفيز كبير لتحقيق هذا النمو نظراً للزخم الضعيف في الاقتصاد.

وقال محللو «سيني» في مذكرة بحثية إن لغة المكتب السياسي أظهرت تحولاً في إنحياز سياسته نحو «التقدم»، الذي يشمل النمو

وقال المشاركون في الصناعة إن صناديق المشاريع الصغيرة في المراحل المبكرة تميل إلى الاعتماد على المستثمرين الأفراد ذوي الثروات العالية لجمع الأموال، مقارنة بالصناديق الأكبر حجماً في المراحل اللاحقة التي عادة ما تستفيد من الأموال المؤسسية للحصول على رأس المال.

وقال لي جانغ تشيانغ، وهو صاحب رأس مال استثماري مخضرم، إن الاقتراح كان «مدمراً» لصناديق المشروع الواحد التي يفضلها حالياً المستثمرون الأفراد. وتابع في تدوينة: «مثل هذه السياسة غير عادلة للمدري صناديق المشروع الواحد... ولصغار المستثمرين»، متوقفاً الخاء ما لا يقل عن ألف شركة لإدارة الصناديق الخاصة إذا دخلت القواعد حيز التنفيذ بالشكل الحالي.

وقالت لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية (سي إس آر سي)، التي تعهدت مراراً وتكراراً هذا العام بالحد من المخاطر المالية، إن القواعد مصممة لحماية صغار المستثمرين. لكن أصحاب رأس المال المغامر يقولون إن السياسات الجديدة يمكن أن تأتي بنتائج عكسية.

وجمعت صناديق الأسهم الخاصة المقومة باليوان، والتي تركز على الصين، 9,7 مليار دولار حتى الآن هذا العام، مقابل 33,7 مليار دولار في العام الماضي، و116,6 مليار دولار في عام 2021، وهو أدنى مستوى منذ عام 2010 على الأقل، وفقاً لشركة البيانات «بريكين».

بالإضافة إلى ذلك، لم يتم جمع أي صندوق شراء يركز على الصين في عام 2023 بأي عملة. ويقارن ذلك بما 210 ملايين دولار في عام 2022، و13,2 مليار دولار في عام 2019 قبل الوباء.

الخاصة ورأس المال الاستثماري، ردود فعل عنيفة من اللاعبين في الصناعة الذين يشعرون بالقلق من أنه قد يؤدي إلى محو الصناديق الصغيرة، وخنق التمويل أمام المستثمرين في الشركات الناشئة التي تكافح في ظل اقتصاد ضعيف.

ونشر منظمو الأوراق المالية في البلاد مسودة قواعد في وقت متأخر من يوم الجمعة تطلب من المستثمر المؤهل في صناديق الأسهم الخاصة وصناديق رأس المال الاستثماري طرح ما لا يقل عن 3 ملايين يوان (418,731 دولاراً)، أي ثلاثة أضعاف الحد الحالي، في محاولة لحماية صغار المستثمرين، بحسب وكالة «رويترز» للأخبار.

أما بالنسبة للصناديق التي تستثمر الجزء الأكبر من أصولها في شركة أو مشروع معين، فقد تم تحديد الحد الأقصى للمستثمرين الأفراد عند 10 ملايين يوان، ارتفاعاً من مليون يوان سابقاً.

وقال رئيس شركة «تشاينا نيوروج كابيتال» لرأس المال الاستثماري ومقرها شنغهاي، والتي تستثمر في التكنولوجيا مثل صناعة الرقائق والذكاء الاصطناعي، أبراهام تشانغ: «القواعد الجديدة الصارمة من شأنها أن تحفز القبر لاعبين الصغار». «إنها تؤدي إلى تفاقم معاناة صناعة ترثف بالفعل في شتاء قاتم».

وانخفض جمع الأموال من قبل صناديق الأسهم الخاصة وصناديق رأس المال الاستثماري المنشأة حديثاً في الصين بنسبة 20 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، وفقاً لشركة «نيرو2يو» الاستشارية، حيث أدى ضعف الاقتصاد في البلاد وسوق الأسهم المتذبذب إلى إضعاف الرغبة في المخاطرة.

الاقتصادي، بعد سنوات عديدة شددت فيها بكين على «الاستقرار».

مزيد من الدعم لقطاع العقارات

على الصعيد العقاري، تعهد كبار القادة بتسهيل الاستقرار من خلال التقدم، وهو ما قد يشير إلى تركيز أكبر على النمو، والبناء أولاً قبل الهدم، وهو ما قد يشير إلى مزيد من الدعم لقطاع العقارات المضطرب.

وقالت الخبيرة الاقتصادية في بنك «آيس إس بي سي» لمنطقة الصين الكبرى، إيرين شين، في مذكرة بحثية، إنه بالإضافة إلى السياسات الرامية إلى تعزيز سوق العقارات، «تتوقع أن تستمر بكين السياسة النقدية متفكئة».

وكتبت شين: «إن تعافي الطلب المحلي في الصين لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم».

ومن المرجح أن تتجنب شركة «كانغري غاردين هولدنغز» الصينية أول تخلف عن سداد سندات اليوان بعد أن اتفق معظم حاملي الأوراق النقدية المحلية على عدم المطالبة بالسداد هذا الأسبوع، حسبما نقلت «بلومبرغ»، يوم الثلاثاء، عن أشخاص مطلعين على الأمر.

كذلك من المقرر أن تفتح شركة «بولي للتطوير العقاري والمقتنيات» في الصين أسهمها بنسبة 5 في المائة بعد خطط الشركة لإعادة شراء أسهم الشركة «إيه شير».

الصين تواجه انتقادات

على صعيد آخر، يواجه اقتراح الصين برفع مستوى الاستثمار بشكل كبير في صناديق الأسهم

## كوريا الجنوبية وهولندا تتعاونان في «أشباه الموصلات» وسط توتر مع الصين

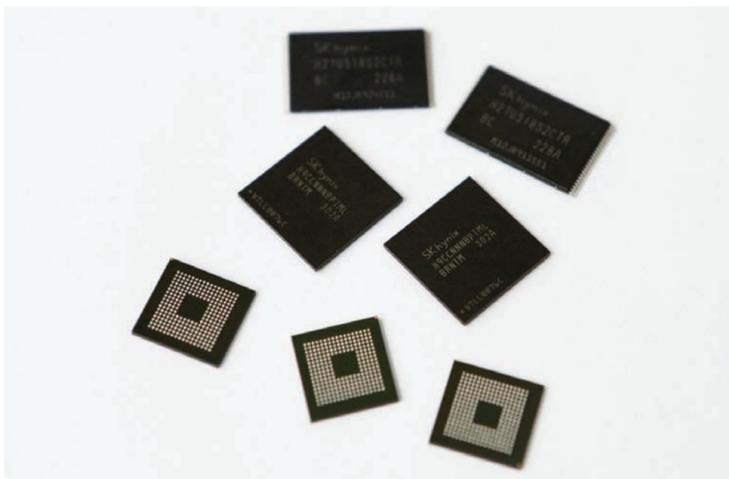
سيول: «الشرق الأوسط»

لوكالة «يونهاب» للأخبار.

وقال خلال اجتماع عشاء مع نحو 100 مواطن كوري في أحد فنادق أمستردام: «إن أشباه الموصلات مجال مهم ليس فقط لصناعاتنا ولكن أيضاً لأمننا». «بهذه الزيارة، ستتم ترقية التعاون في مجال أشباه الموصلات بين كوريا الجنوبية وهولندا إلى تحالف في مجال أشباه الموصلات».

وأشار إلى أن التعاون بين كوريا الجنوبية وهولندا يوسع آفاقه من المجالات الاستراتيجية مثل الدفاع الوطني والأمن إلى التبادلات الاقتصادية والثقافية وكذلك التبادلات في العلوم والتكنولوجيا المتطورة. وأضاف: «مع توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم خلال هذه الزيارة، فإن العلاقات بين كوريا الجنوبية وهولندا ستتعمق أكثر».

ووصل يون إلى أمستردام يوم الاثنين في زيارة تستغرق أربعة أيام تهدف إلى تعزيز التعاون بين كوريا الجنوبية، وهي دولة رائدة في تصنيع الرقائق، وهولندا، مواطن شركات معدات صناعة الرقائق مثل «إيه إس إم إل»، وفقاً



كوريا الجنوبية وهولندا تعززان التعاون في مجال أشباه الموصلات (رويترز)

تراجع مبيعات الشركات

على صعيد آخر، أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي الكوري

الجنوبي، يوم الثلاثاء، تراجع مبيعات وهامش أرباح الشركات الكورية الجنوبية خلال الربع الثالث من العام الحالي نتيجة ارتفاع تكلفة

الاقتراض وأسعار المواد الخام في ظل تحاوط الاقتصاد. وانخفضت مبيعات الشركات خلال الربع الثالث بنسبة 5,2

في المائة على أساس سنوي، بعد انخفاضها بنسبة 4,3 في المائة خلال الربع الثاني. وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأبناء إلى أن هذه الأرقام تستند إلى مراجعة بيانات 22962 شركة خاضعة للتدقيق المحاسبي الخارجي.

ومع تراجع المبيعات، واصلت ربحية الشركات ضعفها، حيث وصل هامش الربح التشغيلي إلى 4 في المائة خلال الربع الثالث مقابل 3,6 في المائة خلال الربع الثاني. وفي الوقت نفسه، بلغت نسبة ديون الشركات إلى قيمة حقوق الملكية 90,2 في المائة خلال الربع الثالث، مقابل 90,8 في المائة خلال الربع الثاني.

وفي الشهر الماضي، أبقى البنك المركزي الكوري الجنوبي سعر الفائدة الرئيسي عند 3,5 في المائة في اجتماعه الأخير هذا العام، وهو ما يتماشى مع توقعات المحللين الذين استطلعت «بلومبرغ» آراءهم.

وكان البنك قد أبقى أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير منذ يناير (كانون الثاني) الماضي عند أعلى مستوى منذ 15 عاماً. وفي الوقت نفسه، خفف البنك المركزي لهجته الصارمة فيما يتعلق بالسياسة النقدية واستمرار ارتفاع أسعار الفائدة في الوقت الذي يحاول فيه تهدئة التكهات بشأن إمكانية خفض مبرك لسعر الفائدة، محذراً من أن التضخم المرتفع سيستمر أكثر من المتوقع.

ورغم أن قرار تثبيت سعر الفائدة صدر بالإجماع من قبل أعضاء لجنة السياسة النقدية في البنك، فإن محافظ البنك المركزي، ري تشانغ يونج، قال في مؤتمر صحفي إن عدد أعضاء اللجنة الذين يرون حاجة محتملة لزيادة سعر الفائدة انخفض من 6 أعضاء في الشهر السابق إلى 4 أعضاء الآن. وهذا التخفيف في التجربة يشير إلى احتمال تغيير اتجاه السياسة النقدية المتشددة في وقت قريب.

هذا وخفض البنك المركزي توقعات نمو الاقتصاد الكوري للعام المقبل إلى 1,2 في المائة من 2,2 في المائة في تقديراته السابقة في أغسطس (آب) الماضي.

## التضخم الأمريكي يرتفع بشكل غير متوقع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بشكل غير متوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) بينما ارتفع التضخم الأساسي، ما يوفر المزيد من الأدلة على أنه من غير المرجح أن يركز «الاحتياطي الفيدرالي» على خفض أسعار الفائدة في أوائل العام المقبل.

فقد ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 0,1 في المائة الشهر الماضي بعد أن لم يتغير في أكتوبر (تشرين الأول)، حسبما قال مكتب إحصاءات العمل التابع لوزارة العمل يوم الثلاثاء. في الأشهر الـ12 حتى نوفمبر، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 3,1 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 3,2 في المائة في أكتوبر.

وكان الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ألا يتغير مؤشر أسعار المستهلك على أساس شهري، وأن يكسب 3,1 في المائة على أساس سنوي. تطابقت الزيادة السنوية في أسعار المستهلكين من ذروة بلغت 9,1 في المائة في يونيو (حزيران) 2022. لكن لا يزال التضخم أعلى من هدف «الاحتياطي الفيدرالي» البالغ 2 في المائة.

وجاء التقرير بعد بيانات يوم الجمعة الماضي أظهرت تسارع مكاسب الوظائف في نوفمبر وانخفاض معدل البطالة إلى 3,7 في المائة من أعلى مستوى له في عامين تقريبا عند 3,9 في المائة في أكتوبر.

ودفع تقرير التوظيف القوي الأسواق المالية إلى تأجيل توقعات خفض سعر الفائدة إلى مايو (أيار) من مارس (آذار)، وفقا لأداة «فيدواتش» التابعة لمجموعة «سي إم إي».

ومن المقرر أن يجتمع مسؤولون من المصرف المركزي الأميركي في اجتماع للسياسة العامة يستمر يومين، يوم الثلاثاء. ومن المتوقع أن يترك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة دون تغيير يوم الأربعاء، مع ثقة الاقتصاديين بأن حملة تشديد السياسة قد انتهت.

وقالت فيرونيا كلارك، الخبيرة الاقتصادية في «سيتي غروب» في نيويورك: «من المرجح أن يستمر باول في توجيه أن تخفيضات أسعار الفائدة لم يتم النظر فيها بعد، لكنه لن يتراجع بشكل كبير عن أسعار السوق».

وكان بنك الاحتياطي الفيدرالي رفع سعر الفائدة بمقدار 525 نقطة أساس إلى النطاق الحالي 5,25 في المائة -5,50 في المائة منذ مارس 2022.

وباستثناء مكونات الغذاء والطاقة المتقلبة، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر بعد أن ارتفع بنسبة 0,2 في المائة في الشهر السابق. تم رفع ما يسمى بمؤشر أسعار المستهلك الأساسي من خلال انتعاش أسعار السيارات والشاحنات المستعملة.

في التضخم قبل عامين، من الطبيعي أن يتدربوا في إعلان النصر في وقت مبكر للغاية».

● ما الذي يمكن أن يمنع خفض أسعار الفائدة في مارس؟

الأجور هي العامل الأكبر. ارتفعت تكاليف وحدة العمل لكل ساعة عمل في منطقة اليورو بنسبة 6,8 في المائة في الربع الثالث مقارنة بالعام السابق، وهي أسرع وتيرة منذ بدء تسجيل «يوروستات» في عام 1995.

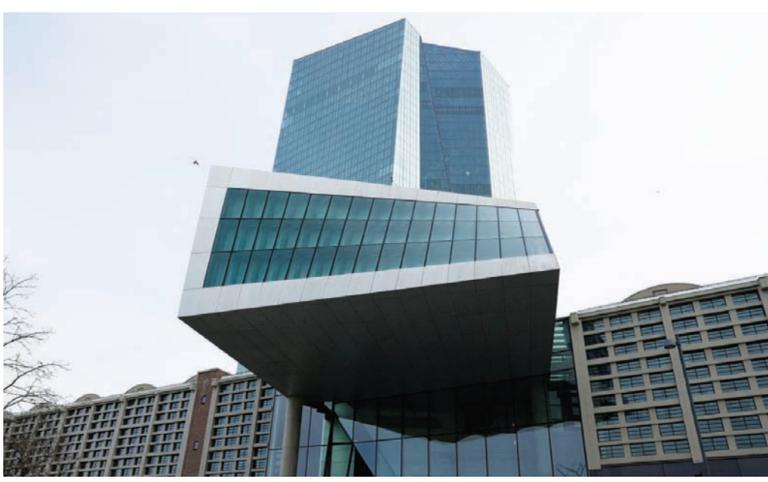
وقال دانييل فيرنانز، الخبير الاقتصادي في مصرف «بوني كريديت» الإيطالي، إن هذا الارتفاع يعكس «انخفاضاً في إنتاجية العمل وتوظيفا قويا وإنتاجاً ضعيفا، ونموا مرتفعا للأجور».

وقالت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، الشهر الماضي، إنها لا تزال تريد رؤية «الليل قاطع» على أن أسواق العمل الضيقة لا تسبب ارتفاعاً تضخمياً آخر.

وتشكل الأجور مدخلاً رئيسياً في أسعار الخدمات كثيفة العمالة، التي تشكل 44 في المائة من سلة التضخم في منطقة اليورو، ولا تزال ترتفع بمعدل سنوي قدره 4 في المائة. سيرغب البنك المركزي الأوروبي في رؤية نتائج اتفاقيات المفاوضة الجماعية مع النقابات في أوائل عام 2024 وزيادة الضغط على هوامش الربح للحكم على ما إذا كانت أسعار الخدمات ستستمر في التباطؤ.

● هل سيتوقف المصرف المركزي الأوروبي عن شراء السندات مكرراً؟

أنهى المصرف المركزي الأوروبي الكثير من شراء السندات العام الماضي. لكنه لا يزال يعيد استثمار عائدات الأوراق المالية المستحقة في محفظة 1,7 تريليون دولار التي بدأ في شرائها استجابة للوباء، وقد وضع خططاً لمواصلة عمليات إعادة الاستثمار هذه حتى نهاية العام المقبل على الأقل، الأمر الذي يستلزم شراء نحو 180 مليار دولار من السندات في عام 2024.



توقعات بأن يبقى الاجتماع الأوروبي في فرانكفورت الفائزة من دون تغيير (رويترز)

المزيد من التقدم فيما يتعلق بالتضخم الأساسي، يجب ألا نعلن النصر على التضخم قبل الأوان».

ومن المتوقع أن يرتفع التضخم مرة أخرى إلى ما يقرب من 3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، إذ سترتفع أسعار الطاقة الألمانية مقارنة بالعام الماضي عندما دفعت الحكومة فواتير الغاز والكهرباء لمعظم الأسر، وفقاً للمصرف المركزي الألماني.

وقال فريدريك دوكرزويت، رئيس أبحاث الاقتصاد الكلي في «بيكيتيت» لإدارة الثروات: «هذا الانتعاش في التضخم سيمنح المصرف المركزي الأوروبي بعض المجال للتنفس قبل أن يحتاج إلى خفض»؛ مضيفاً أنه يعتقد أن تخفيضات أسعار الفائدة يمكن أن تبدأ في أبريل (نيسان). وأضاف وفق تقرير «فاينانشيال تايمز»: «بعد فشلهم في تقدير الارتفاع

## 4 أسئلة تدور في أذهان صنّاع السياسات قبل الاجتماع المحوري غداً هل يغيّر التضخم توجه «المركزي» الأوروبي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يوقف المصرف المركزي الأوروبي سلسلة زيادات أسعار الفائدة الأكثر جراحة على الإطلاق إلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لكن الضغوط تتصاعد من جانب المستثمرين للبدء في خفض تكاليف الاقتراض.

عندما يجتمع مجلس محافظي المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت، غداً (الخميس)، من المتوقع أن يترك أسعار الفائدة من دون تغيير، رغم أن التضخم في منطقة اليورو يقرب كثيراً من هدفه البالغ 2 في المائة.

وبدلاً من النظر في تخفيف سياسته، يستعد المصرف المركزي للرد على رهانات السوق على خفض في وقت مبكر من شهر مارس (آذار) من خلال الإشارة إلى أنه لا يزال يرى مخاطر صعوبة على الأسعار، خصوصاً من ارتفاع الأجور، وفق ما تشير صحيفة «فاينانشيال تايمز» في تقرير لها. ومع توقع خفض التوقعات الرسمية للنمو والتضخم في منطقة اليورو وتربط المستثمرين لأي دلائل حول متى قد تُخفض أسعار الفائدة، فإن هذه هي الأسئلة الرئيسية للمصرف المركزي الأوروبي:

● هل يتخلف واضعو أسعار الفائدة عن منحنى انخفاض التضخم؟

تباطأ التضخم في منطقة اليورو طوال عام 2023 مع تراجع أسعار الطاقة عن الارتفاع الذي شهدته العام الماضي بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا. ومع ذلك، استمر صنّاع السياسة في المصرف المركزي الأوروبي في التحذير من خطر بقاء نمو الأسعار أعلى من هدفه البالغ 2 في المائة. مع ذلك، فإن هذا السيناريو المتحمل في كون «الليل الأخر» من خفض التضخم هو الأصعب يبدو أقل احتمالاً بكثير بعد انخفاض التضخم في منطقة اليورو إلى 2,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) -وهو أقل بكثير مما كان متوقعاً وقريباً بشكل غير من الهدف.

ونظراً لتوقعات المصرف المركزي الأوروبي في سبتمبر (أيلول) بأن يظل التضخم أعلى من 3 في المائة حتى الربع الأخير من العام المقبل، يبدو أن صنّاع السياسات النقدية قللوا من تقدير وتيرة تراجع التضخم. يتوقع الاقتصاديون في «دويتشه بنك» أن يخفض المصرف المركزي الأوروبي، يوم الخميس، توقعاته للتضخم الأساسي لعام 2024 -الذي يستثنى الطاقة والغذاء لإعطاء صورة أفضل لضغوط الأسعار الأساسية- من 2,9 في المائة إلى 2,1 في المائة.

ونقلت «فاينانشيال تايمز» عن لورنزو بيني سماغي، وهو المدير التنفيذي السابق للمصرف المركزي الأوروبي الذي يرأس الآن مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي، إنه بعد التقليل بشكل كبير من تقدير ارتفاع التضخم في العام الماضي، فإن محافظي المصارف المركزية «قد يتأخرون مرة أخرى

في تعديل سياساتهم» مع تلاشي ضغوط الأسعار.

● هل السوق على حق في أن تخفيضات أسعار الفائدة وشيكة؟

أشارت إيرابيل شنابل، العضو الأكثر تشدداً في مجلس إدارة المصرف المركزي الأوروبي، الأسبوع الماضي إلى أن الانخفاض «المشجع» في التضخم أدى إلى تحويل المشاعر بين صنّاع السياسات من خلال تكرار مقولة تُنسب غالباً إلى جون ماينارد كينز: «عندما تتغير الحقائق، أغبر رأيي. ماذا تفعل، سيدي؟».

لكن التغيير الملموس الوحيد في موقف شنابل هو أنها لم تعد تعتقد أن رفع سعر الفائدة لا يزال احتمالاً واقعياً. كانت حريصة على عدم مناقشة توقيت التخفيضات وشددت على أن المصرف المركزي يجب أن يكون أكثر حذراً من السوق. وقالت: «ما زلنا بحاجة إلى رؤية

## توقعات ببقاء سعر الفائدة مرتفعاً

## خطر الركود يطارد اقتصاد بريطانيا



الاقتصاديون لا يتوقعون أن يغيّر بنك إنجلترا سعر الإقراض الرئيسي في اجتماعه الخميس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول اقتصاديون بريطانيون إن بنك إنجلترا قد يستخدم قرار سعر الفائدة، غداً (الخميس)، للتحذير من أن تكاليف الاقتراض يجب أن تظل مرتفعة حتى عام 2024، وهي خطوة للحد من رهانات المتنامية على خفض بحلول يونيو (حزيران).

وقد سلّط المحافظ أندرو بيلي وزملاؤه في لجنة السياسة النقدية المكونة من تسعة أعضاء، الضوء على المخاوف المستمرة بشأن التضخم لدعم توجيهاتهم بأن أسعار الفائدة ستحتاج إلى البقاء عند أعلى مستوى منذ 15 عاماً في المستقبل المنظور.

وفي حين لم يتوقع أي من الاقتصاديين الذين شملهم استطلاع «بلومبرغ» الأسبوع الماضي حدوث تغيير في سعر الإقراض الرئيسي يوم الخميس، فإن بنك إنجلترا يشعر بالقلق من أن تقوم أسواق المال بتسيير 80 نقطة أساس من التيسير في عام 2024، ارتفاعاً من 50 نقطة بعد قرارها الأخير قبل ستة أسابيع. هذه الرهانات تعمل على تخفيف الظروف المالية، مما يقلل من تأثير التشديد النقدي الذي قام به بنك إنجلترا.

ونقلت «بلومبرغ» عن ستيفان كويمان، كبير الخبراء الاستراتيجيين في «رابوبنك»: «نتوقع أن نرى بعض التراجع عن هذا التيسير، في شكل انقسام متشدد وبعض الكلمات الصارمة. بعد أن كنا سبئي الحظ مع التضخم في 2021-2022، نتعتقد أن لجنة السياسة النقدية ستظل

اهتمامها قريباً جداً عن مكافحة التضخم، الذي يتراجع منذ أشهر، ونحو دعم الاقتصاد، الذي يقرب من خطر الركود في المملكة المتحدة.

من المرجح أن تظهر أرقام منفصلة، يوم الأربعاء، أن الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة انكمش بنسبة 0,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) -وهو راكد في أحسن الأحوال ويُنعش الحديث عن انكماش طويل الأمد، حسبما أظهر استطلاع للاقتصاديين حتى بعد ظهر يوم الجمعة.

وقد دفعت التوقعات القاتمة للمستثمرين إلى المضي قدماً في الرهان على تخفيف السياسة. ويرى المتداولون الآن فرصة جيدة لوصول أول خفض بمقدار ربع نقطة بحلول شهر مايو (أيار)، مع تسعير هذه الخطوة بالكامل تقريباً بحلول شهر يونيو.

يقول اقتصاديو «بلومبرغ» في هذا الإطار (إن التباطؤ الأكثر حدة من المتوقع في التضخم في إصدار مؤشر أسعار المستهلكين لشهر أكتوبر يمنح بنك إنجلترا كل الغطاء الذي يحتاج إليه لنظر معلقاً في اجتماعه في ديسمبر (كانون الأول). في الوقت نفسه، نتوقع أن يشدد البنك المركزي على رسالته التي مفادها أنه من المرجح أن تظل السياسة مقيدة لفترة ممتدة من الوقت -تضخم الخدمات مرتفع للغاية وهناك علامات مبدئية على أن الاقتصاد ربما يكون قد استعاد بعض الزخم في الربع الرابع. لا تزال هناك طريق طويلة لتقطعها على الطريق نحو معدل التضخم 2 في المائة».

## قد يحوّل بنك إنجلترا اهتمامه من مكافحة التضخم إلى دعم الاقتصاد

متمسكة باستراتيجية أعلى لفترة أطول حتى يصبح من الواضح بشكل مؤلم أن هذا غير قابل للاستمرار». ويراهن المتداولون على أن المصارف المركزية، بما في ذلك بنك إنجلترا، ستحول

تابعوا الموسم الخامس

# المحار

مع عضوان الأحمري

وظيفة الحلقة

راجيسواري بيلي

مديرة قسم الأمن والإستراتيجية والتقنية في مركز أوبزرفر للأبحاث



يوم الجمعة 2:00pm KSA

تردد النايل سات HD

تردد النايل سات SD

تردد عرب سات HD

تردد عرب سات SD

نضع النقاط

asharq.com

النترق

Alsharq News

للمتصفح حق في قول كلمة وإعطاء رأي

## الكتابة عند الأقدمين... الكمال المستحيل

رشيد الخيون

إن نقد المؤلفين والكتب، من قبل الآخرين، عادة جارية منذ القدم، وقد وقف عليها أصحاب الكتب، فنوصلوا إلى حقيقة، أنه ليس من كتاب قط خرج من تحت يد مؤلفه متكماً خالياً من الخطأ، أو من زلة في نقل المعلومة، وأعني هنا بالكتب التي تتطلب البحث والرفد بالزوايا والأقوال، فالأول الذي أنجز سبعمئة صفحة، وكتبا بثمانين جزءاً، في طباعة اليوم، أو أقل أو أكثر، حتى لو راجع كتابه سبعين مرة لغفل عن الخطأ، لأن النص نفسه، فيمر عليه، وفي ذهنه صورة، وقد كتب صورة أخرى، كالذي يتجهى حروف اسم ما، لكن ذهنه صورة معينة، وتحتوش في ذهنه المفردات، ولتقريب الصورة، وهي مثال لا حصر، قد يقرأ الحروف (ب-ج-ح) «بحرا».



مصطفى جواد

أما عن مراجعة الكتاب لـ 70 مرة، ولا يخلو الكتاب من الخطأ، فهي مقالة إسمايل بن يحيى المزني صاحب الإمام الشافعي (ت: 364هـ): «لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبله الخ أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه» (الخطيب البغدادي، موضع أوهم الجمع والتفريق). فيا ترى من يقدر على التمام، وعلى رد نقد الجميع!

أقول: مع تكرار التصويب أو التصحيح، حتى أكثر من سبعين مراجعة، سيظهر القارئ على خطأ فيه، هكذا صرح بها الأولون من تجربة. قال الأديب والكتّاب إبراهيم بن العباس الضولي (ت: 243هـ): «المتصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل فيه من مشهته» (أبو منصور الثعالبي، الإعجاز والإيجاز). ورويت بما لا يختلف: «والمتصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل من مبتدي تاليفه» (ياقوت الحموي، معجم الأدباء/ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب).

لأن المتصفح قد أتاه الكتاب جاهزاً، لم يشغل ذهنه ما فيه من كلمات وحروف، وروايات وأسانيد، وعمل سنة أو سنتين، أو أكثر بكثير، فألغز العراقي جواد علي (ت: 1987

شغله تاليف «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» أربعين عاماً متواصلة، ولم يعينه فيه أحد، من جمع مواده إلى كتابته إلى مراجعته ثم الإشراف على طبعه (كتب معاناته في مقدمة مفصلة). لكن المتصفح أو الناقد يأخذ الخطأ الوارد فيه ويجعله فتحاً مبنياً له، وإذا توهّم مصطفى جواد (ت: 1969) ونسب كتاب الحوادث الجامعة لابن الفوطي الحنبلي (ت: 723هـ)، وهو مؤلف مجهول، لم يلفت النقاد أو المتصفّحون إلى اعتذاره، بعد حين، فظلوا متمسكين بالخطأ، لكن اكتشافاً اكتشفه جعله تراجع ويعترف بتوهمه.

أكثر الكتب الأقدمون بشرح معاناتهم، حتى صاغها عمرو بن بحر الجاحظ (ت: 250 هـ) وصايا للمؤلفين، قائلاً: «ينبغي لمن يكتب كتاباً، ألا يكتبه إلا على أن الناس كلهم له أعداء، وكلهم أبصر بمواقع الخلل فيه من مشهته» (أبو منصور الثعالبي، الإعجاز والإيجاز). ورويت بما لا يختلف: «والمتصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل من مبتدي تاليفه» (ياقوت الحموي، معجم الأدباء/ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب).

لأن المتصفح قد أتاه الكتاب جاهزاً، لم يشغل ذهنه ما فيه من كلمات وحروف، وروايات وأسانيد، وعمل سنة أو سنتين، أو أكثر بكثير، فألغز العراقي جواد علي (ت: 1987



جواد علي

حياته لتأليفه في العلم الذي يفقهه، فهي حرفة ليست ككل الحرف.

عبر ما نسب للقااضي الفاضل عبد الرّحيم بن علي النّخعي (ت: 596هـ)، قاضي وأديب دولة صلاح الدين بمصر، أو لصاحبه الكاتب العماد محمّد بن محمّد الأصفهاني (ت: 597هـ) من عبارة، تعكس قلق المؤلف، بعد خروج كتابه إلى القراء، وباخذون بتداوله، فتنهال النقود تباعا عليه، من أترب الحرفة، ومن غيرهم من ناقدين ومتصفّحين، فليس هناك ما يؤكّد أيهما كتب إلى الآخر، القاضي أم الكاتب: «إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا، وها أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يتخّب إسناس كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو عُثِرَ هذا لكان أحسن ولو زُيّد لكان يُستحسن ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العجز، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر» (حاجي خليفة، كشف الظنون، مقدمة المؤلف).

يبدو أول من ذكرها حاجي خليفة (ت: 1609م) بأنها للقااضي الفاضل، وخليفة متأخر كثيراً، ولا يذكر ابن الجوزي، لكنها قد شاعت للكاتب العماد مع العلم أن لا كتب القاضي ولا العماد قد حوت هذه العبارة، بينما نادراً ما تجد كتاباً لم يعتد صاحبه بها، من احتمال الخطأ، ويجعلها الغالب منهم

من كتب مقالاً ولم يتحمل ردود الفعل ولم يوافق على سماع نصيحة محرر جريدة أو مجلة أو رأي مقال يبيّن ذلك

لم يُصنّف الكتب ويشغل بعلم ما: «العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كك، فانت من عطائه لك البعض على خطر» (البغدادي، تاريخ بغداد)، بمعنى أن يُكرس المؤلف كل

للعام. أما من اعتقد أنّ أول الناقلين له هو الشّهراني (ت: 988هـ) في «الإعلام بإعلام بيت الله الحرام»، فلا وجود لها في هذا الكتاب.

غير أنّ للجاحظ قولاً مشابهاً سابقاً، على الفاضل والعماد، كتبه إلى أحد الوجهاء: «وهل فيك شيء يخطو شيباً، أو يفوقه شيء؟ أو يُقال: لو لم يكن كذا لكان أحسن، أو لو كان كذا لكان أتم» (الجاحظ، رسالة التّربيع والتّدوير). فهل يكون هذا القول هو الأساس في ما سارت به الرّكبان من عبارة؟

أقول: من كتب مقالاً، ولم يتحمل ردود الفعل، ولم يوافق على سماع نصيحة محرر جريدة أو مجلة، أو رأي مغاير فيه، يبقى ذلك المقال يتيماً لا يكتب غيره، أو ما يكتبه لا قيمة له، فإذا خير الكاتب أو الباحث بين القدر والمدح، عليه قبول الأول، فهو إما أن يصدر من محب حريص لا يُجامل، أو من حسود أو لصاحبه الكاتب العماد محمّد بن محمّد الأصفهاني (ت: 597هـ) من عبارة، تعكس قلق المؤلف، بعد خروج كتابه إلى القراء، وباخذون بتداوله، فتنهال النقود تباعا عليه، من أترب الحرفة، ومن غيرهم من ناقدين ومتصفّحين، فليس هناك ما يؤكّد أيهما كتب إلى الآخر، القاضي أم الكاتب: «إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا، وها أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يتخّب إسناس كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو عُثِرَ هذا لكان أحسن ولو زُيّد لكان يُستحسن ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العجز، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر» (حاجي خليفة، كشف الظنون، مقدمة المؤلف).

يبدو أول من ذكرها حاجي خليفة (ت: 1609م) بأنها للقااضي الفاضل، وخليفة متأخر كثيراً، ولا يذكر ابن الجوزي، لكنها قد شاعت للكاتب العماد مع العلم أن لا كتب القاضي ولا العماد قد حوت هذه العبارة، بينما نادراً ما تجد كتاباً لم يعتد صاحبه بها، من احتمال الخطأ، ويجعلها الغالب منهم



على المحك

ماريو فارغاس يوسا

## المذكرات المضادة

تناولت منذ أيام، من باب التسلية، كتاباً لأندريه مالرو كنت قررت عشرات المرات أنه لا يستحق عناء المطالعة، لأن شخصياته التي من بينها عدد من كبار زعماء القرن العشرين، تبدو أقراماً أمام شخصية مالرو المنفتحة، التي تنطق بحياة، ودائماً بتوجيه من محاورها، بكل ما يريد الكاتب لها أن تقول.

أواسط سبعينات القرن الماضي، وخلال تولّيه حقيبة الشؤون الثقافية في حكومة الجمهورية الخامسة على عهد الجنرال ديغول، قام أندريه مالرو برحلة طويلة إلى الشرق الأقصى، موفداً من الرئيس الفرنسي، ليتعافى من بعض الوعكات الصحية التي كان يعاني منها جزءاً تعاطيه الكحول. ومن الظروف النفسية الضاغطة بسبب من حياته العائلية المضطربة. تلك الرحلة هي المرجع الأساسي لكتابه «المذكرات المضادة» الذي صدر عام 1967 بعد سنوات عدة من انقطاعه عن الكتابة، رغم أن الكثير من الأحداث والوقائع التي يسردها في هذا الكتاب، أو يخلّقها، حصلت قبل أو بعد تلك الرحلة التي جعل منها إطاراً لذكرياته وخواطره. إن في هذا الكتاب من التفتيق والغرور ما يجعل مستحيلاً أن نعرف أين هي الحقيقة في الحوارات التي أجراها مع ماو تسي تونغ، أو نهرو، أو في لقاءاته مع ديغول، أو تنقيباته الأثرية، أو مآثره خلال الحرب الأهلية الإسبانية التي شارك فيها، مكلفاً من الحكومة الفرنسية؛ حيث أشرف على تنظيم سرب من الطائرات الحربية الفرنسية التي وضعا في تصرف الجانب الجمهوري وتولى قيادتها رغم جهله التام بقيادة الطائرات، أو كمناضل ضد النازيين في المقاومة الفرنسية إلى أن يبدو أنه التحق بها عام 1944 وليس في بداية الحرب كما كان يدعي.

لكن ثمة مآثرة في حياة مالرو لا يرقى إليها الشك، وهي المغامرة التي قام بها، وهو ما زال في الثلاثين عمه، برفقة الضابط إدوارد كورنيون مولينيه وشخص آخر، في صحراء اليمن، بحثاً عن مملكة سبأ الأسطورية، التي يصفها ببراعة فائقة. كان مالرو شديد الإعجاب بلورانس العرب، ومولعاً بكثيره من الأوروبيين الذين تجذبهم الأماكن الغريبة، وكان دائماً يتدبر أمره ليعثر على ما يريد أن يعثر عليه، بغض النظر عما إذا كان موجوداً أو لا. وتفسير الدلائل أن ما في تلك الصور التي التقطها من الطائرة التي لفتت به فوق الصحراء اليمنية حيث كان يعتقد أنه سيجد فيها بقايا مدينة ملكة سبأ، ليس سوى واحة وبعض المنازل التي لا علاقة لها على الإطلاق بالمملكة التاريخية، رغم أن ذلك لم تكن له أهمية تذكر في سيرديته الطويلة لتلك المغامرة.

بعد تلك المغامرة يدخل الكتاب في مسار احداثي يفترض أن شخصياته الرئيسية هم ديغول وماو ونهرو، أو مجموعة من المغامرين المشهورين مثل الفرنسي ماري شارل ديفيد دي مايرينا. لكن الشخصية الأهم، في الواقع، هو أندريه مالرو نفسه. والشخصيات الأخرى تتحدث عن مالرو كمن يتحدث عن قامته تاريخية، وفي كل لقاء له معها، يلقي الكاتب دروسه ومواعظه عليها بحيث يمحو كل ما ورد على لسان تلك الشخصيات. إن صاحب «حال الإنسان» لا يكثر لسرد وقائع حياته الخاصة كما يحصل في المذكرات الاعترافية، أو ما لا نراه وراء الحياة العامة كما في مذكرات الزعماء والمشاهير، ولا يبدو مهتماً سوى بدوره هو في الأحداث التاريخية، أو بما تقوله تلك الشخصيات المهمة من أقواله وأفعاله.

يقول مالرو: «ما يثير اهتمامي عند الناس هو قدرهم، وبعض المواصفات التي لا ترسم شخصية الفرد بقدر ما تبيّن علاقته بالعالم». هذه الجملة التي تلخص نظرتي إلى الشخصيات التي يتحدث عنها في كتابه وأسلوبه في التعاطي معها، تعكس في الواقع دوره في هذه المذكرات التي تدور حول تأثيره في الأحداث التاريخية التي عاشها عن قرب، أو في نظرة تلك الشخصيات إلى الوقائع التي شاركوا في صنعها. ويؤكد الكاتب في موقع آخر، بما يشبه التقرير لشغفه بما نستخلصه من عبر التاريخ، إذ يقول: «لا يهمني... ما يهمني وحدي فحسب»، ويسترسل في نص معقد ومملّ لا يفضي إلى شيء.

أفضل مقاطع الكتاب هي تلك التي يصف فيها عالم المغامرات التي كان يعيشها، ويحكى مآثر الرحالة الذين يجازفون بحياتهم لمجرد المجازفة وركوب المخاطر، والذين يطلق عليهم تعابير لطيفة يتضح منها أنه كان يتيمنى أن يكون منهم، أو أنه حاول مرات وعندما تعذّر عليه زعم أنه كان، لأن الحدود الفاصلة بين الأدب والواقع عنده ملتصقة جداً كما يتبيّن من هذا الكتاب.

هذه المواد التي كان يمكن أن تشر كتاباً شيقاً تضع بين صفحات لا نهاية لها من النظريات حول الأحداث التاريخية، والحوارات مع زعماء يضع على لسانها ما يبرز تلك النظريات. معظم السرديات المتعاقبة في الكتاب ترمي إلى هدف واحد هو خدمة مالرو، أو بعض أصدقائه، مثل نهرو أو ديغول، الذين يبدو أحياناً من تلامذته. وهو يعامل جميع «التلاميذ» بالأسلوب نفسه، ويصفهم بمقاطع لا تنتهي هي ليست سوى إشارات أو خوارق نادرة حول الفن الشرقي الذي كان معجباً به.

لكن وزير الثقافة كان مختلفاً جداً في إدارة الشؤون اليومية، وعندما كان يفتح بيوت الثقافة، وينظّم المعارض الكبرى، وفي الخطب التي كان يلقيها (فضلاً عن رواياته الشهيرة)، من أتبع له أن يستمع إليه في تلك المناسبات يستحي أن ينسأه. وصادف أن كتبت أعيش في باريس خلال تلك الفترة، وما زلت أذكر وقع تلك الدر الأدبية بين الجماهير، كما عند رئائه الشهير لبطل المقاومة الفرنسية جان مولاّن نقل رماده إلى مقبرة العظماء (المانتيون)، أو خلال مراسم دفن المهندس المعماري الشهير لو كوربوزييه في باحة متحف اللوفر بعيد عودته من الشرق الأقصى في عام 1965. تلك كانت زفات مالرو الأخيرة كما تبدي لاحقاً في «المذكرات المضادة» التي ظهرت بعد عام على لقائه تلك الخطب. هل كان عبقرياً؟ لا شك في أنه كان على طريقتة، وكتابه «حال الإنسان» الذي يروي محاولة انقلابية شيعية فاشلة في شانغهاي تحفة أدبية شاهقة. كما أن خطبه لم تكن جوفاء كخطب معظم السياسيين، بل خصوصاً أدبية رائعة من حيث المبنى والمعنى على السواء. لكن إلى جانب ذلك، كان مالرو مفائراً بمجده ومبالغاً جداً في غروره. وخطبه النارية التي لا تنسى هي نقيض «المذكرات المضادة»، والدليل على أنه في المرحلة الأخيرة من حياته بلغ ذروة تافله.



ثلاث قطع مصرية من قرية الفاو محفوظة بمتحف الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض

معقودان، يعلوه تاج كبير مزكش، هذا الوجه معروف في الفن المصري، وهو وجه المعبود «بيس» الذي حظي بشهرة واسعة في عصر المملكة المصرية الحديثة، بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، حيث عُرف حارساً للبشر الذي يتعدّدون له، ومدافعاً عنهم في الشدائد والجن. تحطت هذه الشهرة حدود مصر، وبلغت الشرق الأدنى، غير أنها لم تبلغ الجزيرة العربية كما يبدو؛ إذ لا نجد خارج الفاو أي قطعة تمثّل «بيس». هذه التيمية فريدة من نوعها في الفاو، مما يشير إلى أنها وصلت من الخارج، مثل القطعة التي يتوسطها «حورس» صقراً.

يكتز وجه «بيس» على ظهر هذه التيمية بشكل شبه متطابق، يزيّن هذه القطعة الخزفية شريط ذهبي مزخرف يلفّ حول قاعدته، وشريط ثان يلفّ حول أساس التاج الذي يعتمره «بيس». يربط بين هذين الشريطين شريط ثالث يتوسطه حجر من الباقوت الأخضر. ويشهد هذا الترتيب للأهمية التي حظيت بها هذه التعمية في ذلك الزمان البعيد، يوم كانت قلادة تحرس صاحبها وتبعد عنه كل شر قريب.

على الأرجح من نتاج الإسكندرية في نهاية القرن الميلادي الأول، ممّا يعني أنه مصري الطابع فحسب، وليس من عهد الحضارة المصرية الأخير، كما قيل عند اكتشافه، وقبل تحليل مادته الرّجاجية بشكل معقّق.

إلى جانب هذا الإناء، تحضر قطعان منمنماتان من الخزف والذهب من النوع المصري، عُثِرَ عليهما في عام 1982. القطعة الأولى خزفية بيضاوية يحيط بها إطار من الذهب، طولها 1,5 سنتيمتر، وهي على شكل ما تُعرف بـ«حشرة الجمل»، وتنتع تقليداً راج استخدامهما بشكل واسع بوصفه تيمية وأقية من الشر. تُزيّن هذا الحجر كتابة منقوشة تحاكي الكتابة الهيرغليفية، وفيها يظهر «حورس» صقراً في وسط التاليف، وتظهر قراءة هذه الكتابة أنها شكلية فحسب، مما يوحي بأن هذه التيمية صُنعت على الطريقة المصرية خارج وادي النيل، ودخلت إلى هذه الناحية من الجزيرة العربية من الخارج، كما دخلت مثيلاتها نواحي عدة من الساحل الخليجي، في الكويت والبحرين وعمان.

القطعة الثانية طولها 3,8 سنتيمتر، وتمثّل وجهاً دميماً له عينان وحشيتان وحاجبان

عينا لوزية يتوسطها بؤبؤ أسود، ومفارق معقود أحمر، له طرف مدبّب وحاد. جناح الطير أحمر، كذلك قائمته، صدره أبيض، وذيله كما وجهه أصفر. يمثّل الصقر في الحضارة المصرية المعبود الكبير «حورس»، سيّد الحياة الدنيا، ورمز الخير والعدل، وهو ابن «أوزيريس»؛ سيّد البعث والحساب، ورئيس محكمة الموتى. المعروف أن كل ملك من ملوك مصر كان يحكم بوصفه ممثل «حورس»، ويستعين بهذا المعبود في أعماله كما في حروبه.

يمثّل الصقر الذي يظهر على الإناء «حورس» على الأرجح، كما توحى العناصر التي تحيط به. في القسم الأعلى من التاليف، يظهر عقدان من الأقطار الصفراء، بتدليان بشكل نصف دائري. بين هذين العقدين يظهر تاج أحمر يستقرّ فوق هامة الصقر، وفي الطرف المقابل، تحت طاولة التقدمة التي تظهر في الصورة العليا، تحضر مساحة مستطيلة يزيئها ما تشبه الخطوط الهيرغليفية، وتذكر هذه المساحة بالطاولة التي تحمل عادة الاسم الملكي في مصر الفرعونية، كما أشار الباحث محمد بن عائل النديبي في مقالة علمية موسّعة خاصة بهذا الإناء. تبين أنّ هذا الإناء لا يوجد ما يماثله في الفاو، وهو

تحتل قرية الفاو موقعاً مميزاً في خريطة المواقع الأثرية بالسعودية، وغالباً ما توصف بأنها أكبر هذه المواقع. من هذه القرية: التي تطل على الحدود الشمالية الغربية لصحراء الربع الخالي، خرجت مجموعة كبيرة من القطع الأثرية متعدّدة الأشكال والأنواع، تعكس تعددية مهدشة في الأنماط الفنية المتبعة، فمنها ما يحمل طابع الأساليب التي سادت في جنوب الجزيرة العربية، ومنها ما يتبع طراز الجمالية الكلاسيكية اليونانية، ومنها ما يعكس أثر حضارة وادي النيل القديمة. يتجلى هذا الأثر المصري في إناء رّجاجي مزّين بحليلة تصويرية، كما يتجلى في قطعتين منمنمتين من الخزف والذهب.

عُثِرَ على هذا الإناء في سنة 1990، في المقبرة التي تقع شمال غربي الفاو، وهو من الحجم الصغير. يبلغ طوله 15,5 سنتيمتر، وقطر قاعدته 3 سنتيمترات، وقد وصل مهشماً، غير أنه حافظ على زينه التصويرية. تتكون هذه الزينة من لوحتين تفصل بينهما 3 شرائط صيغت بالأحمر والأصفر. الصورة العليا أكبر حجماً، وتمثّل رجلاً يقف في وضعية جانبية، وفقاً للتقليد المتبع في الفن المصري القديم. يشرة هذا الرجل قائمة، وهي باللون العسلي الأحمر، ورأسه مصوّر جانبياً في اتجاه الشمال، كما أن رجله اليمنى تتقدم في هذا الاتجاه. نراه يبسط ذراعه اليمنى نحو الأمام، ويحني ذراعه اليسرى نحو الأسفل، رافعاً اليد في اتجاه صدره العاري. اللباس مصري تقليدي، ويتألف من عترة بيضاء تكسو الرأس، وطوق غريض أصفر يغطي الكتفين، وحزام مشابه يلتمس حول مؤزّر أزرق طويل ينسدل من أعلى الحوض إلى أسفل الساقين. العترة مكلّة بقرص فقري أزرق كبير، وهي مزينة بخمسة عقود متجانسة، حدّد كل منها بسلسلة من النقاط السوداء. الطوق العريض مزّين كذلك بعقدتين أسودين، والحزام العريض مزّين بخمسة خطوط متجانسة، والمؤزّر مرقّف بشبكة من نقاط سوداء. ملامح الوجه جليّة، وتمثّل في عين واسعة تتكون من غشاء أبيض وبؤبؤ أسود، وأنف بارز ومدبب، وأذن واسعة وعريضة، وتغر صغير يفصل بين شفتيه خط مستقيم قصير.

تحت الأذن اليمنى الممتدة إلى الأمام، ينسدل وشاح أبيض تزيّنه شبكة من الخطوط والنقاط السوداء المزوّجة بشكل تراتبي، خلف الساق اليسرى، تظهر طاولة صغيرة الحجم بنّية اللون، تتألف من قاعدة تستقر فوق عمود مثبت على قوائم أفقية، مما يوحي بأنها طاولة تقدمة. ويعلو هذه الطاولة على ما يبدو أناء بقي منه الجزء الأسفل فقط. في المقابل، تمثّل الصورة السفلى طيراً يحمل سدات الصقر، يظهر في وجهة جانبية متطلعا نحو الجهة اليسرى، رافعاً رأسه نحو الأعلى، الجانب الأعلى من الرأس أزرق، والوجه أصفر، ويحوي

لباسها فرعوني تقليدي

## ثلاث قطع مصرية الطابع من قرية الفاو

محمود الزبيواي

تحتل قرية الفاو موقعاً مميزاً في خريطة المواقع الأثرية بالسعودية، وغالباً ما توصف بأنها أكبر هذه المواقع. من هذه القرية: التي تطل على الحدود الشمالية الغربية لصحراء الربع الخالي، خرجت مجموعة كبيرة من القطع الأثرية متعدّدة الأشكال والأنواع، تعكس تعددية مهدشة في الأنماط الفنية المتبعة، فمنها ما يحمل طابع الأساليب التي سادت في جنوب الجزيرة العربية، ومنها ما يتبع طراز الجمالية الكلاسيكية اليونانية، ومنها ما يعكس أثر حضارة وادي النيل القديمة. يتجلى هذا الأثر المصري في إناء رّجاجي مزّين بحليلة تصويرية، كما يتجلى في قطعتين منمنمتين من الخزف والذهب.

عُثِرَ على هذا الإناء في سنة 1990، في المقبرة التي تقع شمال غربي الفاو، وهو من الحجم الصغير. يبلغ طوله 15,5 سنتيمتر، وقطر قاعدته 3 سنتيمترات، وقد وصل مهشماً، غير أنه حافظ على زينه التصويرية. تتكون هذه الزينة من لوحتين تفصل بينهما 3 شرائط صيغت بالأحمر والأصفر. الصورة العليا أكبر حجماً، وتمثّل رجلاً يقف في وضعية جانبية، وفقاً للتقليد المتبع في الفن المصري القديم. يشرة هذا الرجل قائمة، وهي باللون العسلي الأحمر، ورأسه مصوّر جانبياً في اتجاه الشمال، كما أن رجله اليمنى تتقدم في هذا الاتجاه. نراه يبسط ذراعه اليمنى نحو الأمام، ويحني ذراعه اليسرى نحو الأسفل، رافعاً اليد في اتجاه صدره العاري. اللباس مصري تقليدي، ويتألف من عترة بيضاء تكسو الرأس، وطوق غريض أصفر يغطي الكتفين، وحزام مشابه يلتمس حول مؤزّر أزرق طويل ينسدل من أعلى الحوض إلى أسفل الساقين. العترة مكلّة بقرص فقري أزرق كبير، وهي مزينة بخمسة عقود متجانسة، حدّد كل منها بسلسلة من النقاط السوداء. الطوق العريض مزّين كذلك بعقدتين أسودين، والحزام العريض مزّين بخمسة خطوط متجانسة، والمؤزّر مرقّف بشبكة من نقاط سوداء. ملامح الوجه جليّة، وتمثّل في عين واسعة تتكون من غشاء أبيض وبؤبؤ أسود، وأنف بارز ومدبب، وأذن واسعة وعريضة، وتغر صغير يفصل بين شفتيه خط مستقيم قصير.

تحت الأذن اليمنى الممتدة إلى الأمام، ينسدل وشاح أبيض تزيّنه شبكة من الخطوط والنقاط السوداء المزوّجة بشكل تراتبي، خلف الساق اليسرى، تظهر طاولة صغيرة الحجم بنّية اللون، تتألف من قاعدة تستقر فوق عمود مثبت على قوائم أفقية، مما يوحي بأنها طاولة تقدمة. ويعلو هذه الطاولة على ما يبدو أناء بقي منه الجزء الأسفل فقط. في المقابل، تمثّل الصورة السفلى طيراً يحمل سدات الصقر، يظهر في وجهة جانبية متطلعا نحو الجهة اليسرى، رافعاً رأسه نحو الأعلى، الجانب الأعلى من الرأس أزرق، والوجه أصفر، ويحوي

تحتل قرية الفاو موقعاً مميزاً في خريطة المواقع الأثرية بالسعودية، وغالباً ما توصف بأنها أكبر هذه المواقع. من هذه القرية: التي تطل على الحدود الشمالية الغربية لصحراء الربع الخالي، خرجت مجموعة كبيرة من القطع الأثرية متعدّدة الأشكال والأنواع، تعكس تعددية مهدشة في الأنماط الفنية المتبعة، فمنها ما يحمل طابع الأساليب التي سادت في جنوب الجزيرة العربية، ومنها ما يتبع طراز الجمالية الكلاسيكية اليونانية، ومنها ما يعكس أثر حضارة وادي النيل القديمة. يتجلى هذا الأثر المصري في إناء رّجاجي مزّين بحليلة تصويرية، كما يتجلى في قطعتين منمنمتين من الخزف والذهب.

عُثِرَ على هذا الإناء في سنة 1990، في المقبرة التي تقع شمال غربي الفاو، وهو من الحجم الصغير. يبلغ طوله 15,5 سنتيمتر، وقطر قاعدته 3 سنتيمترات، وقد وصل مهشماً، غير أنه حافظ على زينه التصويرية. تتكون هذه الزينة من لوحتين تفصل بينهما 3 شرائط صيغت بالأحمر والأصفر. الصورة العليا أكبر حجماً، وتمثّل رجلاً يقف في وضعية جانبية، وفقاً للتقليد المتبع في الفن المصري القديم. يشرة هذا الرجل قائمة، وهي باللون العسلي الأحمر، ورأسه مصوّر جانبياً في اتجاه الشمال، كما أن رجله اليمنى تتقدم في هذا الاتجاه. نراه يبسط ذراعه اليمنى نحو الأمام، ويحني ذراعه اليسرى نحو الأسفل، رافعاً اليد في اتجاه صدره العاري. اللباس مصري تقليدي، ويتألف من عترة بيضاء تكسو الرأس، وطوق غريض أصفر يغطي الكتفين، وحزام مشابه يلتمس حول مؤزّر أزرق طويل ينسدل من أعلى الحوض إلى أسفل الساقين. العترة مكلّة بقرص فقري أزرق كبير، وهي مزينة بخمسة عقود متجانسة، حدّد كل منها بسلسلة من النقاط السوداء. الطوق العريض مزّين كذلك بعقدتين أسودين، والحزام العريض مزّين بخمسة خطوط متجانسة، والمؤزّر مرقّف بشبكة من نقاط سوداء. ملامح الوجه جليّة، وتمثّل في عين واسعة تتكون من غشاء أبيض وبؤبؤ أسود، وأنف بارز ومدبب، وأذن واسعة وعريضة، وتغر صغير يفصل بين شفتيه خط مستقيم قصير.

تحت الأذن اليمنى الممتدة إلى الأمام، ينسدل وشاح أبيض تزيّنه شبكة من الخطوط والنقاط السوداء المزوّجة بشكل تراتبي، خلف الساق اليسرى، تظهر طاولة صغيرة الحجم بنّية اللون، تتألف من قاعدة تستقر فوق عمود مثبت على قوائم أفقية، مما يوحي بأنها طاولة تقدمة. ويعلو هذه الطاولة على ما يبدو أناء بقي منه الجزء الأسفل فقط. في المقابل، تمثّل الصورة السفلى طيراً يحمل سدات الصقر، يظهر في وجهة جانبية متطلعا نحو الجهة اليسرى، رافعاً رأسه نحو الأعلى، الجانب الأعلى من الرأس أزرق، والوجه أصفر، ويحوي

الحدث الرياضي الكبير الذي اختتم قبل أيام في العاصمة الرياض، مؤكدة أن الرياضة النسائية في المملكة باتت تخطى قصة نجاح كبيرة و«واثقة إن شاء الله أن المرأة السعودية ستثبت تميزها في مجال الرياضة مثلما أثبتت تميزها في الكثير من المجالات الأخرى».

العهد يمنحهم الإلهام للمضي قدماً في العمل نحو تنظيم هذه الدورة بفضل التمكين الكبير الذي يشعر به شباب وشابات المملكة منه. وأبدت الأميرة دليل في حوار لـ «الشرق الأوسط» فخرها بحجم مشاركة المرأة في النسخة الثانية من

أكدت الأميرة دليل بنت نهار بن سعود، نائب مدير دورة الألعاب السعودية، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين للألعاب السعودية تجسد الدعم والاهتمام الذي يحظى به أبناء الرياضيون، مشيرة إلى أن ذلك مصدر فخر للرياضيين في السعودية. وقالت إن حرص ورؤية ولي

أبدت في حوار مع **النتراف الأوسط** فخرها بحجم مشاركة المرأة في النسخة الثانية من «الألعاب السعودية»

## دليل بنت نهار: طموحنا رؤية رياضية على منصات التتويج العالمية

زملاتهم من الرجال والنساء، كإفراد أو كفرق، وللسعي لتحقيق أحلامهم الرياضية، ومن بينهم سنرى أبطال المستقبل بإذن الله الذين سيمثلون المملكة على المستوى الدولي، هذا الأمر يتطلب بطبيعة الحال الاستثمار في حضور أكبر للنساء سواء بالمشاركة أم باستكشاف المواهب ثم العمل على تنميتها ودعمها.

• ضغط روتامة بعض المسابقات هل سيؤخذ بعين الاعتبار في النسخ القادمة، على سبيل المثال فيما يتعلق بمنافسات كرة الطائرة وبعض الألعاب الجماعية؟

• نحن نسعى دائماً للمواءمة مع جميع الجهات الرياضية والبحث عن أفضل الخيارات لإقامة الدورات وعرض ذلك على اللجنة التوجيهية، والأمير عبد العزيز الفيصل والأمير فهد بن جلوي، وبالطبع سنستمر بالعمل على أفضل الخيارات. من المبرر الآن إجابة هذا السؤال، لكننا في الألعاب السعودية نعمل على النظر في الدروس المستفادة من هذه الدورة من الدورة السابقة بهدف تحسين الاستمرار دوماً في تطوير الألعاب السعودية بما يخدم هدفها الرياضي السامي.

• فيما يتعلق بالجوائز الفردية وفقاً للائحة البطولة، فإن الأندية لها نصيب لا يتجاوز 30 في المائة مقابل 70 في المائة للاعب... هل هذه الخطوة اتخذت بعد النسخة الأولى التي كانت فيها الجائزة كاملة من نصيب اللاعب؟

• اتخذت هذه الخطوة للإنصاف في حق اللعبة نفسها وتطويرها في حال وافق اللاعب على منح النادي حصة من الجائزة حسب العقد المبرم بينهما، والهدف هنا في الحقيقة هو تطوير القطاع، إذ إن الأندية تعد في نهاية المطاف الحواضن الرئيسية للاعبين والمواهب الصاعدة، ومن المهم أن ينعكس فوز اللاعبين على أنديةهم وعلى تشجيع الأندية نفسها على الاستثمار في اللاعبين.

• هل يكون لكم دور في حال وجود نزاعات بين الأندية واللاعبين على حصة الجائزة، أو حتى في حال حصول ناو على نسبة أكبر؟

دورنا في الألعاب السعودية هو دور داعم فقط، وفي حالة وجود خلاف ترفع الحالات إلى وزارة الرياضة وجهاتها المختصة للبت في هذا الأمر.

• شاهدنا تسجيل الكثير من حالات ثبوت تعاطي اللاعبين منشطات وإيقاف بعض الأسماء، في النسخة الأولى... هل جرت توعية اللاعبين بشكل أكبر عن المواد المحظورة؟ وهل عقوبات المنشطات تعني سحب الجوائز والميداليات؟

• جرى العمل على برنامج توعوي مع اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات والاتحادات الرياضية في الأشهر الماضية لتوعية اللاعبين. هذا الأمر حديثاً هو أمر توليه الكثير من الاهتمام كوننا في الألعاب السعودية ننظر إلى مسألة ثقافة التمييز الرياضي بالكثير من الاهتمام ونسعى للمساهمة في بناء جيل رياضي ملتزم بالقيم الرياضية الأولمبية ويكون قدوة لغيره من شباب وشابات الوطن.

• هل توجد فكرة لإنشاء قرية أولمبية دائمة لاستضافة مثل هذا الحدث والاستفادة منها في أحداث أخرى أكبر قادمة؟

• لدينا الكثير من الأفكار قيد الدراسة، وهدفنا في نهاية المطاف تطوير الرياضة في المملكة تحت مظلة «رؤية 2030» وبقيادة وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، والأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية، وهناك مقترحات حيال فكرة تفعيل القرية الأولمبية لدورات الألعاب السعودية في المستقبل، وسوف نعلن عن هذه الأمور مع الوقت مع انتهاء الدراسات التي يجري العمل عليها.

• هل تسهم دورة الألعاب السعودية في توسيع قاعدة الممارسة لبعض الرياضات خصوصاً في ظل وجود أكثر من 50 رياضة؟

• بالطبع، وهذا هدف رئيسي للألعاب السعودية، ولقد رأينا زيادة عدد الممارسين في رياضات مختلفة من النسخة الماضية. من جهة رأينا أن إبراز رياضات مختلفة في الألعاب السعودية يسهم في توعية الجمهور بها وبناء قاعدة لها في المجتمع، ومن جهة أخرى رأينا أن إضافة هذه الرياضات إلى الألعاب السعودية تسهم في زيادة مستوى التنافس وتطوير الرياضيين، وهو ما يؤدي ليس فقط إلى توسيع مستوى الممارسة من خلال المنافسة والجوائز.



الأميرة دليل خلال استقبال اللجنة الأولمبية الدولية وبيدو الأمير فهد بن جلوي (الشرق الأوسط)



الأميرة دليل خلال تتويج إحدى الفاتحات في دورة الألعاب السعودية (الشرق الأوسط)



الأميرة دليل بنت نهار بن سعود (الشرق الأوسط)

المنافسة عليها للمرة الأولى في المملكة، مثل الملاحظة الشرعية، وكذلك أضفنا رياضات لفئة الشباب، بالإضافة إلى عدد من الرياضات الاستعراضية بهدف تنميتها محلياً. وما أراه أهم من كل ما سبق هو ما أظهرته هذه النسخة من توعية اللاعبين بشكل أكبر عن المواد المحظورة؟ وهل عقوبات المنشطات تعني سحب الجوائز والميداليات؟

• جرى العمل على برنامج توعوي مع اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات والاتحادات الرياضية في الأشهر الماضية لتوعية اللاعبين. هذا الأمر حديثاً هو أمر توليه الكثير من الاهتمام كوننا في الألعاب السعودية ننظر إلى مسألة ثقافة التمييز الرياضي بالكثير من الاهتمام ونسعى للمساهمة في بناء جيل رياضي ملتزم بالقيم الرياضية الأولمبية ويكون قدوة لغيره من شباب وشابات الوطن.

• هل توجد فكرة لإنشاء قرية أولمبية دائمة لاستضافة مثل هذا الحدث والاستفادة منها في أحداث أخرى أكبر قادمة؟

• لدينا الكثير من الأفكار قيد الدراسة، وهدفنا في نهاية المطاف تطوير الرياضة في المملكة تحت مظلة «رؤية 2030» وبقيادة وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، والأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية، وهناك مقترحات حيال فكرة تفعيل القرية الأولمبية لدورات الألعاب السعودية في المستقبل، وسوف نعلن عن هذه الأمور مع الوقت مع انتهاء الدراسات التي يجري العمل عليها.

الثانية من دورة الألعاب السعودية؟

• استثمرنا في مجال الرياضة أمر مهم أيضاً لرياضييننا، فهو يفتح مجالاً لكثير من الشباب والشابات لاستثمار طاقاتهم في حياة رياضية وتجربة أنواع متعددة من الرياضات حسب رغباتهم، ونحن مستمرون في تحسين كل ما يتعلق بذلك من دورة لأخرى سواء في البنية التحتية أو التدريب وتنمية الكوادر المساندة أو الأنظمة والإجراءات، والأهم من ذلك تنمية الرياضات نفسها، ولذلك شهدنا هذا العام إدخال رياضات تجري

بيننا فقط. واليوم، تحت مظلة «رؤية 2030» باتت لدينا فعاليات معتقدة من الاتحاد الدولي للفروسية في المملكة لكل من الرجال والنساء. هناك الكثير من الرياضيين الذين لديهم قصص شبيهة في جميع أنواع الرياضات في المملكة، لذلك سعينا في دورة الألعاب السعودية لفتح الباب لتنافس الرياضيين في أكثر من 50 رياضة مختلفة بما فيها الرياضات البارالمبية، وستبرز دورة الألعاب السعودية أفضل اللاعبين السعوديين، رجالاً ونساءً.

• ما أبرز متغيرات النسخة



الأميرة دليل تؤكد ضرورة جعل ممارسة أسلوب حياة (الشرق الأوسط)

«لا يمكن لنا بناء مجتمع حيوي من غير أن تكون الرياضة جزءاً من حياة الناس»

مشاركة واسعة للمرأة السعودية شهدت النسخة الثانية من دورة الألعاب (الشرق الأوسط)

منح كل العاملين على تنظيم الدورة التمكين اللازم لإخراجها بما يليق بتطلعات هذا الوطن العالي، والهدف هو أن تصبح الألعاب السعودية منصة دائمة لرياضييننا. استثمار المملكة في الرياضة ومن خلال الألعاب السعودية بشكل خاص يسهم في تمكين كل رياضي سعودي في مختلف أنواع الرياضات لتحويل سنوات عملهم وتقانيهم إلى إنجازات ترفع اسم المملكة عالياً بإذن الله، وتضمن استمرار ثقافة التميز الرياضي التي ستلهم أبطال الغد وتشجع كل محب للرياضة على ممارسة حياة نشيطة وصحية. أنا فخورة بشكل خاص بحجم مشاركة المرأة هذا العام، ومساهمة الألعاب السعودية في تنمية قدرات بناتنا الرياضيات، ومنحهن الفرصة للمنافسة والمجال لبناء قدراتهن الرياضية. إن الرياضة النسائية في المملكة اليوم قصة نجاح كبيرة، وأنا واثقة إن شاء الله بان المرأة السعودية ستثبت تميزها في مجال الرياضة مثلما أثبتت تميزها في الكثير من المجالات الأخرى. لقد كنت في يوم من الأيام أحد أولئك الرياضيات اللاتي لم تسمح لهن الفرصة بالمنافسة داخل المملكة في سباقات الفروسية وقفز الحواجز، إذ لم تكن هناك منافسات للسيدات، وكنا نلظ فعاليات خاصة لعدد من الفارسات بالمنافسة فيما

بيننا فقط. واليوم، تحت مظلة «رؤية 2030» باتت لدينا فعاليات معتقدة من الاتحاد الدولي للفروسية في المملكة لكل من الرجال والنساء. هناك الكثير من الرياضيين الذين لديهم قصص شبيهة في جميع أنواع الرياضات في المملكة، لذلك سعينا في دورة الألعاب السعودية لفتح الباب لتنافس الرياضيين في أكثر من 50 رياضة مختلفة بما فيها الرياضات البارالمبية، وستبرز دورة الألعاب السعودية أفضل اللاعبين السعوديين، رجالاً ونساءً.

• ما أبرز متغيرات النسخة

صناعة الأبطال الأولمبيين أحد أهم أهداف القيادة الرياضية خلال السنوات المقبلة (الشرق الأوسط)

بدايةً، ماذا تمثل لكم رعاية خادم الحرمين الشريفين والدعم اللا محدود من ولي العهد لدورة الألعاب السعودية؟

• رعاية خادم الحرمين الشريفين للألعاب السعودية تجسد الدعم والاهتمام الذي يحظى به أبناء الرياضيون، وهي مصدر فخر كبير لنا جميعاً، كما أن حرص ورؤية ولي العهد بمنحنا الإلهام للمضي قدماً في العمل نحو تنظيم هذه الدورة بفضل التمكين الكبير الذي يشعر به شباب وشابات المملكة منه. والألعاب السعودية هي أكبر حدث وطني رياضي، نحن نتحدث عن 8000 مشارك منهم 6000 رياضي يتنافسون في أكثر من 50 رياضة مختلفة. وهذه ليست مجرد منافسات رياضية، بل هي احتفال وطني يسלט الضوء على أهم وأعلى ما في هذا الوطن، وهم أبناءه. ورعاية خادم الحرمين رسالة واضحة أن المملكة تضع الرياضة في قلب التحول والتنمية والتطوير المنشود تحت مظلة «رؤية 2030».

• كيف يمكن للرياضة أن تسهم في تحقيق «رؤية 2030»؟

• الفعاليات الرياضية في المملكة، مثل دورة الألعاب السعودية، ليست مجرد انعكاس للرؤية أو التحول الذي تشهده المملكة، ولكنها أيضاً جزء من هذا التحول، إذ إن الفرص التي توفرها هذه الفعاليات الرياضية من خلال المزيد من المشاركة الاجتماعية للشباب والشابات وتمكينهم، وخلق فرص العمل والمساهمة في الناتج الوطني الاقتصادي وتحسين جودة الحياة هي في حد ذاتها هذا التحول المنشود. «رؤية 2030» لها ثلاث ركائز، وستجد أن الرياضة جزء أساسي من هذه الركائز، لا يمكن لنا بناء مجتمع حيوي من غير أن تكون الرياضة جزءاً من حياة الناس، وبناء اقتصاد مزدهر يعتمد على الاستثمار في قطاعات مختلفة ومنها الرياضة، وكذلك تسهم الرياضة في بناء وطن طموح سواء كان ذلك برؤية رياضية على منصات التتويج أو بقدرتنا على أن نكون دولة جاذبة لأهم الفعاليات والأحداث العالمية.

• ما الفرق الذي توفره أحداث مثل دورة الألعاب السعودية من ناحية المساهمة في الناتج الوطني؟

• كما ذكر وأكد ولي العهد، إن الاستثمار في الرياضة بشكل عام يعود بنفع مباشر على الوطن ويسهم في التنمية والتطور الكبير الذي تشهده بلادنا بفضل من الله ثم جهود ودعم القيادة الرشيدة. الأثر الاقتصادي للنسخة الأولى من الألعاب السعودية بلغ أكثر من 600 مليون ريال، كإثر اقتصادي إجمالي وما زلنا في خطواتنا الأولى في هذا المجال. ومن المهم التنبيه إلى أن العائد الاقتصادي والاجتماعي من الاستثمار في الرياضة يتجاوز العائد المادي المباشر بكثير، فتنمية قطاع الرياضة وتحفيز الناس على ممارستها يسهم بشكل مباشر في تحسين الصحة العامة وتقليل الكثير من الأمراض التي لها تكلفة على الاقتصاد الوطني، واجتماعياً الرياضة تسهم في تحسين جودة الحياة وتستثمر طاقات الشباب بشكل إيجابي. ودورة الألعاب السعودية تمثل برهاناً على قدرة أبناء هذا الوطن على تنظيم فعاليات رياضية بهذا الحجم، وفرصة لأن يرى المجتمع الرياضي العالمي التزام المملكة بالمجال الرياضي وإمكاناتها لاستضافة مختلف الأحداث والبطولات الرياضية العالمية. إن الرياضة تفتح نافذة للعالم وتوسع طموحاتنا لتنمية قطاع السياحة والترفيه في المملكة، وتسهم في تنمية العوائد المترتبة عليه.

• شككنا دورة الألعاب السعودية بصمة واضحة في حياة كثير من الرياضيين السعوديين من خلال فرة المنافسة وضخامة الجوائز وتبسيط الأضواء الإعلامية، فهل سنشهد الفورة حدثاً مستمراً ودائماً؟

• مساعي وزير الرياضة رئيس دورة الألعاب السعودية الأمير عبد العزيز الفيصل، ووقوفه المستمر على تطوير الرياضة السعودية هو ما أسهم اليوم في أن تصبح الحركة السعودية جزءاً لا يتجزأ من الحركة الرياضية في المملكة، كما أن إشراف ودعم نائب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية والمدير العام لدورة الألعاب السعودية الأمير فهد بن جلوي،

ممنح كل العاملين على تنظيم الدورة التمكين اللازم لإخراجها بما يليق بتطلعات هذا الوطن العالي، والهدف هو أن تصبح الألعاب السعودية منصة دائمة لرياضييننا. استثمار المملكة في الرياضة ومن خلال الألعاب السعودية بشكل خاص يسهم في تمكين كل رياضي سعودي في مختلف أنواع الرياضات لتحويل سنوات عملهم وتقانيهم إلى إنجازات ترفع اسم المملكة عالياً بإذن الله، وتضمن استمرار ثقافة التميز الرياضي التي ستلهم أبطال الغد وتشجع كل محب للرياضة على ممارسة حياة نشيطة وصحية. أنا فخورة بشكل خاص بحجم مشاركة المرأة هذا العام، ومساهمة الألعاب السعودية في تنمية قدرات بناتنا الرياضيات، ومنحهن الفرصة للمنافسة والمجال لبناء قدراتهن الرياضية. إن الرياضة النسائية في المملكة اليوم قصة نجاح كبيرة، وأنا واثقة إن شاء الله بان المرأة السعودية ستثبت تميزها في مجال الرياضة مثلما أثبتت تميزها في الكثير من المجالات الأخرى. لقد كنت في يوم من الأيام أحد أولئك الرياضيات اللاتي لم تسمح لهن الفرصة بالمنافسة داخل المملكة في سباقات الفروسية وقفز الحواجز، إذ لم تكن هناك منافسات للسيدات، وكنا نلظ فعاليات خاصة لعدد من الفارسات بالمنافسة فيما

بيننا فقط. واليوم، تحت مظلة «رؤية 2030» باتت لدينا فعاليات معتقدة من الاتحاد الدولي للفروسية في المملكة لكل من الرجال والنساء. هناك الكثير من الرياضيين الذين لديهم قصص شبيهة في جميع أنواع الرياضات في المملكة، لذلك سعينا في دورة الألعاب السعودية لفتح الباب لتنافس الرياضيين في أكثر من 50 رياضة مختلفة بما فيها الرياضات البارالمبية، وستبرز دورة الألعاب السعودية أفضل اللاعبين السعوديين، رجالاً ونساءً.

• ما أبرز متغيرات النسخة

صناعة الأبطال الأولمبيين أحد أهم أهداف القيادة الرياضية خلال السنوات المقبلة (الشرق الأوسط)

مشاركة واسعة للمرأة السعودية شهدت النسخة الثانية من دورة الألعاب (الشرق الأوسط)

بورتو وشاختر في سباق أخير من أجل مرافقة برشلونة إلى الدور الثاني لدوري الأبطال

## سان جيرمان ونيوكاسل وميلان في صراع ثلاثي على بطاقة العبور إلى ثمن النهائي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حسم بوروسيا دورتموند الألماني البطولة الأولى، سيكون الصراع الثلاثي على بطاقة الثانية للمجموعة السادسة على أشده بين باريس سان جيرمان الفرنسي ونيوكاسل يونايتد الإنجليزي وميلان الإيطالي (الأربعاء) في الجولة الأخيرة لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويحل سان جيرمان مع 7 نقاط ضيفا على دورتموند المتصدر برصيد 10 نقاط، في حين يستضيف نيوكاسل نظيره ميلان ولكل منهما 5 نقاط. ويواجه سان جيرمان خطر الخروج من دور المجموعات للمرة الأولى منذ أن استحوذت على ملكيته شركة الاستثمار القطرية عام 2011، والفوز وحده هو الذي سينقذ الفريق ويضمن له مرافقة دورتموند إلى الدور ثمن النهائي، بصرف النظر عن نتيجة المباراة الثانية، كما أنه يمنحه صدارة الترتيب أيضا وبالتالي تحاشي مواجهة فريق قوي في الدور المقبل.

ولخص الإسباني لويس إنريكي مدرب سان جيرمان وضعه فريقيته بالقول: «الأمر الأكثر أهمية هو التركيز على أنفسنا... إذا فزنا سننتهي دور المجموعات في المركز الأول، لكن حتى لو خسرتنا نستطيع التأهل إلى الدور التالي. الأمور معقدة جدا، لكنني أمل في جعل الأمور أكثر سهولة من خلال تحقيق الفوز».

وستتاهل سان جيرمان أيضا إذا تعادل ولم يفز نيوكاسل على ميلان، أو حتى إذا خسرت بشرط انتهاء مباراة نيوكاسل وميلان بالتعادل. واستهل فريق العاصمة الفرنسية الذي بلغ نهائي المسابقة القارية مرة واحدة وخسر أمام بايرن ميونيخ الألماني عام 2020، بقوة من خلال فوزه على دورتموند بالذات 0-2، لكنه سقط سقوطا مدويا أمام نيوكاسل 4-1 في الجولة التالية ثم فاز على ميلان 0-3 قبل أن يخسر أمامه 2-1 ثم يتعادل مع نيوكاسل 1-1.

وأتى خروج سان جيرمان من الدور ثمن النهائي في الموسم الماضي إلى إقالة المديرين الأجنبيين ماوريسيو بوكيتينو والفرنسي كريستوف غالتييه تماما، وقد يلقي إنريكي المصير ذاته في حال الخروج المبكر.

ومنذ أن استحوذت «شركة قطر للاستثمارات الرياضية» على ملكيته، وضع مسؤولو الدولة الخليجية نصب أعينهم الفوز باللقب الأوروبي المرموق، لكن رغم التعاقد مع أفضل اللاعبين أمثال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي، ومع أبرز المدربين أمثال الإيطالي كارلو أنشيلوتي والألماني توماس توخيل، لم ينجح النادي في إجزان اللقب القاري.

كما أنه تعرّض خلال السنوات الأخيرة لهزائم قاسية لا سيما الريمونتانادا أمام برشلونة الإسبانية عام 2017، والخسارة على أرضه أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي 3-1 بعد أن تقدم ذهابا 0-2 عام 2019، ثم خسارة النهائي أمام بايرن عام 2020 والخروج



لاعبو نيوكاسل يتحضرون لمواجهة ميلان ويحدهم الأمل في هدية من دورتموند (أ.ف.ب)



لاعبو سان جيرمان خلال التدريبات قبل الموقعة الصعبة أمام دورتموند (أ.ف.ب)

في الوصافة رسميا، حيث يمتلك 9 نقاط، بينما يحتل بونج بوزين المركز الثالث، الذي ضمن الحصول عليه رسميا، برصيد 4 نقاط، فيما يتبدل رد سنتر، الفائز باللقب عام 1991، الترتيب بنقله وحيدة.

وفي حال خسارة بونج بوزين أمام لايبزيغ، وفوز رد سنتر على مانشستر سيتي، فسوف يتساوى الفريقان السويسري والصربي في رصيد 4 نقاط، لكن المواجهات المباشرة ستكون في صالح بونج بوزين، الذي تعادل 2-2 مع رد سنتر ذهابا، قبل أن يتغلب عليه 2-1 صفر في المواجهة الثانية بينهما. وفي المجموعة الثامنة، التي حسم برشلونة الإسباني بطاقتها الأولى ستكون الأ نظار على مواجهة بورتو البرتغالي وضيغه شاختر دونيتسك الأوكراني المتصارعين على البطولة الثانية.

وتاهل برشلونة، التي يمتلك 5 الألقاب في البطولة، لدور ال16 رسميا، بفضل تصدره ترتيب المجموعة برصيد 12 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام بورتو وشاختر، صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، وهو سيلقي أنتويرب البلجيكي متذيل القائمة بلا رصيد من النقاط بالجولة الختامية.

ورغم حسم تأهله يرغب برشلونة في مداواة جراحه المحلية، التي نزقت بشدة عقب خسارته الموقعة 2-4 أمام ضيفه جبرونا في مباراته الأخيرة بالدوري الإسباني الأحد، لتلقى أماله في الحفاظ على اللقب ضربة قاسية. وستكون مواجهة بورتو، الذي حمل كأس البطولة عامي 1987 و2004، وشاختر نارية، ويكفي الأول التعادل فقط لحسم المركز الثاني، حيث سيغلب مستاويا مع شاختر (10 نقاط) ويتفوق بالمواجهات المباشرة حيث سبق وتغلب 3-1 على نظيره الأوكراني ذهابا. أما شاختر فيتعين عليه الفوز لخطف بطاقة الترشح لدور ال16، وقد أظهر صحوه قوية بفوزه في آخر جولتين على برشلونة وأنتويرب.

مع جاره إنتر المتصدر إلى 9 نقاط، ما دفع الجمهور إلى المطالبة بإقالة المدرب ستيفانو بيولي المدعوم من إدارة النادي. ولم يفز ميلان سوى ثلاث مرات في آخر 10 مباريات منذ العودة من فترة التوقف الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي المجموعة الخامسة، يلتقي أتلتيكو مدريد الإسباني مع ضيفه لاتسيو الإيطالي، فيما يلعب سيلتك الإسكتلندي مع ضيفه فينورد روتردام الهولندي. ويعد حسم نيوكاسل بعد أن غاب الجناح الخطير عن معظم مباريات فريقيته خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. ويعول ميلان على جناحه للمشاركة أساسيا في ملعب سانت جيمس بارك وتكرار عرضه الساحر ضد باريس سان جيرمان، حين سجّل هدفاً خلال فوز الفريق اللومباردي 1-2 في السابع من الشهر الماضي.

ولا يُقدّم لياو (24 عاماً) أفضل مواسمه، إذ إن أداءه غير منتظم، فلم يسجل سوى 4 أهداف كما صنع 4 أهداف أخرى في مباراة مع ميلان في مختلف المسابقات، لكنه قادر على تحويل المباراة لصالح فريقه عندما يكون في حالة جيدة.

ويحتاج ميلان إلى المستوى الرائع الذي ظهر به لياو أمام سان جيرمان في مواجهة نيوكاسل. ويعد هدفة الأخير في مرعى سان جيرمان، لياو رداً على انتقاد مستواه من قبل المشجعين: «الانتقادات تدفعني لتقديم المزيد، استمرروا في الحديث لأنني سأرد في أرض الملعب». من جهته اعترف الفرنسي ياسين عدلي لاعب ميلان بصعوبة مهمة فريقيته، وأشار إلى أن فرصة التأهل تصل إلى 2 أو 3 بالمائة. وفي حال خسر ميلان من نيوكاسل سيودع جميع المسابقات القارية بحال حلولة رابعاً. ويُعاني ميلان من تراجع النتائج بعدما كان قد خسر أخيراً أمام اتالانتا 3-2 في اللحظات الأخيرة السبت ضمن الدوري الإيطالي، ليتسع الفارق

نيوكاسل ورقة دعم لفريق المدرب إيدي هارو الذي يعاني من إصابات عدة أبرزها جاكوب ميرفي ونيك بوب وهارفي بارنز وجو ويلوك ودان بيرن وسفين بوتمان، بينما يغيب الإيطالي ساندرو تونالي للإيقاف.

لذا فإن عودة ويلسون وشون لونغستاف، بعد مشاركتهما بديلين أمام توتنهام، تظهر بعض الضوء في نهاية النفق المقلق لنيوكاسل. في المقابل يعود البرتغالي رافائيل لياو إلى صفوف ميلان، في مواجهة نيوكاسل بعد أن غاب الجناح الخطير عن معظم مباريات فريقيته خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. ويعول ميلان على جناحه للمشاركة أساسيا في ملعب سانت جيمس بارك وتكرار عرضه الساحر ضد باريس سان جيرمان، حين سجّل هدفاً خلال فوز الفريق اللومباردي 1-2 في السابع من الشهر الماضي.

ولا يُقدّم لياو (24 عاماً) أفضل مواسمه، إذ إن أداءه غير منتظم، فلم يسجل سوى 4 أهداف كما صنع 4 أهداف أخرى في مباراة مع ميلان في مختلف المسابقات، لكنه قادر على تحويل المباراة لصالح فريقه عندما يكون في حالة جيدة.

ويحتاج ميلان إلى المستوى الرائع الذي ظهر به لياو أمام سان جيرمان في مواجهة نيوكاسل. ويعد هدفة الأخير في مرعى سان جيرمان، لياو رداً على انتقاد مستواه من قبل المشجعين: «الانتقادات تدفعني لتقديم المزيد، استمرروا في الحديث لأنني سأرد في أرض الملعب». من جهته اعترف الفرنسي ياسين عدلي لاعب ميلان بصعوبة مهمة فريقيته، وأشار إلى أن فرصة التأهل تصل إلى 2 أو 3 بالمائة. وفي حال خسر ميلان من نيوكاسل سيودع جميع المسابقات القارية بحال حلولة رابعاً. ويُعاني ميلان من تراجع النتائج بعدما كان قد خسر أخيراً أمام اتالانتا 3-2 في اللحظات الأخيرة السبت ضمن الدوري الإيطالي، ليتسع الفارق

الفوز سينقذ سان جيرمان من مستقبل مقعد بدون انتظار لما ستسفر عنه مواجهة نيوكاسل وميلان

وكان نيوكاسل فاز 4 - 1 على سان جيرمان في إنجلترا ذهابا، وقبل أن يتعادلا 1 - 1 بلعب «حديقة الأمراء» في الجولتين الماضيتين. أما ميلان، صاحب المركز الثاني بقائمة أكثر الفرق حصولا على البطولة برصيد 7 الألقاب، فتجددت آماله بعد انتصاره الأخير على سان جيرمان لكنه سيصطدم بنيوكاسل في لقاء صعب ختامي. وتبدو حظوظ نيوكاسل قوية في الفوز مدعوما باللعف في أرضه وبين جماهيره، رغم نتائجها المهترئة محليا وأخرها السقوط 4-1 أمام توتنهام الأحد. وستكون عودة المهاجم كالوم ويلسون لصفوف



عودة لياو تزيد من قوة ميلان الهجومية أمام نيوكاسل (غيتي)

أمام ريال مدريد عام 2022. في المقابل أكد قطب دفاع دورتموند ماتس هوملس أن فريقه لن يتهاون رغم ضمان بطاقة التأهل، وقال: «نريد أن نحسم المركز الأول وتحاشي الفرق القوية جداً. لا نريد الخروج من الدور ثمن النهائي».

ولم يعد خافياً على الإطلاق

رغبة ريال مدريد في الحصول على خدمات مبابي، لكن سان جيرمان نجح أقله حتى الآن في الحفاظ على جوهرة بعد اختلافات في وجهات النظر والصفيف الماضي وعدم تجديد المهاجم لعقد ما أدى إلى استبعاده عن جولة الفريق في اليابان واستبعاده عن الفريق الأول في التدريبات التي سبقت انطلاق الموسم الحالي ثم عينت المباراة الأولى قبل أن تسوى الأمور بين الطرفين.

و ضرب مبابي بقوة هذا الموسم، فسجل 15 هدفاً في الدوري الفرنسي ويتصدر ترتيب الهادفين بالإضافة إلى 3 أهداف في دوري الأبطال.

ولا شك أن خروج سان جيرمان مبكراً سيحطل مبابي يبحث مستقبله جدياً في الأنتشر المقبلة، لا سيما أن رغبته هي البحث عن الجدد الأوروبي، وهو أمر قد لا يتحقق له مع فريقيته الحالي.

ويملك نيوكاسل وميلان حظوظا في بلوغ الدور المقبل، لكن ذلك مرهون بفوز أحدهما وسقوط سان جيرمان أو تعادله على الأقل مع دورتموند.

غضب واستياء في تركيا... وقرار بتعليق المباريات لأجل غير مسمى

## حبس رئيس نادي أنقرة جوجو لاعتدائه بالضرب على أحد الحكام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قررت محكمة تركية حبس رئيس نادي أنقرة جوجو فاروق كوجا واثنين آخرين في واقعة اعتدائه على حكم مباراة فريقيه مع فريق تشايكور ريزا سبور في إطار الأسبوع 15 للدوري التركي لكرة القدم.

وألقت قوات الشرطة القبض على كوجا و5 آخرين وتمت إحالتهم بشكل عاجل، الثلاثاء، إلى المحكمة التي قررت حبسه واثنين آخرين وإطلاق سراح الثلاثة الباقين.

كما أعلن رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم، محمد بويوك أكشي، تأجيل جميع المباريات في مختلف المسابقات إلى أجل غير مسمى، على خلفية الاعتداء المؤسف على الحكم الدولي خليل أوموت ميلر، والذي انتشر صدها إلى الأوساط السياسية الغاضبة، واستياء من الاتحاد الدولي (فيفا).

وظهرت لقطات من الحادث المأساوي كوجا، المرشح المحتمل لرئاسة بلدية العاصمة، وهو يرتض بسرعة نحو الملعب مع مجموعة من الرجال، قبل أن يوجه لكمة للحكم ميلر إثر إطلاق صافرة النهاية ليصيبه في عينه. ويبدأ كوجا غاضباً من الحكم لاحتمابه ركلة جزاء في الوقت بدل

الضائع سمحت للفريق الضيف بمعادلة النتيجة 1-1. وسقط ميلر أرضاً بعد اللكمة ومن ثم بدا أنه تعرّض للركل مرات عدة في ظل حالة من الفوضى.

وظهر الحكم البالغ 37 عاماً واقفاً بعد لحظات عدة وعينه اليسرى متشحة بالسواد ومنتفخة. وقال كوجا لتلفزيون «بيان» بعد المباراة: «القد أصبحت بالجنون... لقد انتفض بصري! لا أتذكر ماذا فعلت». وأدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحادث الذي وقع في العاصمة أنقرة، وكتب أردوغان على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «الرياضة تعني السلام والأخوة. الرياضة لا تتوافق مع العنف». وأضاف: «لن نسمح أبداً بحدوث أعمال عنف في الرياضة التركية». واتصل الرئيس التركي، الثلاثاء، بالحكم من هاتف وزير الداخلية علي يرلي كايا، الذي زاره في المستشفى، متمنياً له الشفاء، مؤكداً أن الواقعة لن تمر دون محاسبة، وأن مثل هذه الحوادث غير مسموح بها في الملاعب التركية. من جهته أدان وزير الشباب والرياضة، عثمان أشكن بك، الحادث قائلاً: «أدين بشدة الاعتداء على الحكم خليل أوموت ميلر، لا نريد أن نرى هذه الصور في ملاعبنا، والتي لا تتناسب مع روح الرياضة وكرامة القاد التركية».



محاولات لإيقاف كوجا رئيس نادي أنقرة جوجو بعد أن أسقط الحكم بلكمة في الوجه (أ.ب)

به منذ 10 أيام فقط». وفي أقواله أمام المحكمة قال كوجا إن اللكمة التي وجهها إلى الحكم لم تكن قوية بالشكل الذي يمكن أن يصيبه

تحت المراقبة الطبية. وعلق الحكم من المستشفى قائلاً: «كل ما أريده الآن هو الخروج من المستشفى والعودة إلى منزلي لقضاء وقت مع طفلي الذي رزقت

وتتم نقل الحكم ميلر إلى أحد المستشفيات الخاصة في أنقرة وتبين إصابته بنزخ في عظام الوجه وكدمات في أنحاء متفرقة من جسمه وتم وضعه

قرار مجلس إدارة الاتحاد التركي لكرة القدم، تاجلت المباريات في جميع الدوريات إلى أجل غير مسمى». من جهته، وصف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو حادثة الاعتداء على الحكم بـ«غير المقبولة أبداً»، وقال في بيان: «ليس هناك مكان للعنف في كرة القدم، على الملعب أو خارجه، الأحداث التي أعقبت المباراة في الدوري التركي الممتاز بين أنقرة جوجو وريزا سبور غير مقبولة إطلاقاً ولا مكان لها في رياضتنا أو مجتمعنا». وأضاف: «من دون حكام المباريات، ليس هناك كرة قدم، الحكام، اللاعبين، المشجعون، المدربون يجب أن يكونوا في مأمن ومحمين، وأدعو السلطات المعنية إلى ضمان تنفيذ واحترام ذلك على كل المستويات».

ويُعد نادي أنقرة جوجو ورئيسه على صلة وثيقة بحزب إردوغان الحاكم «حزب العدالة والتنمية»، كما تم طرح اسم كوجا كأحد المرشحين لمنصب رئيس بلدية العاصمة في الانتخابات المقرر إجراؤها في 31 مارس (آذار).

ويحتل نادي أنقرة جوجو المركز الحادي عشر في ترتيب الدوري الممتاز بعد تعادله الأخير. ويتقدم نادي ريزا سبور عليه بأربع نقاط في المركز الثامن.

بكسور أو يتسبب في سقوطه على الأرض، وإنه القى بنفسه على الأرض بعد 5 ثوان. وكان رئيس النادي لم يكفف باللكمة التي وجهها إلى الحكم، لكنه ركله مرات عدة بعد سقوطه على الأرض، كما ظهر في البث المباشر الذي استمر عقب المباراة بسبب هذه الأحداث.

وقال وزير العدل، يلماظ تونش: «جميع المشتبه بهم الذين نزلوا إلى الملعب بعد المباراة وتورطوا في أعمال عنف ضد حكم المباراة، انتهكوا قانون منع العنف والاضطراب في الرياضة، وارتكبوا جرائم إصابة وتهديد موظف عمومي أثناء العمل العام، الجميع سيحاكم وفقاً لقانون العقوبات التركي».

وقال اتحاد كرة القدم التركي، في بيان، إن «هذا الهجوم الذي لم يستهدف فقط الحكم خليل أوموت ميلر، وتم تنفيذ هذا الهجوم الإنساني والخسيس ضد جميع الأطراف المعنية بكرة القدم التركية... بالتنسيق مع دولتنا، تم اتخاذ جميع الإجراءات الجنائية بحق المسؤولين والحرضين على هذا الهجوم الإنساني».

وأضاف البيان: «النادي المسؤول ورئيس النادي ومديره وجميع المحرمين الذين هاجموا خليل أوموت ميلر سيعاقبون بأشد الطرق... بموجب

ليفربول يصعد إلى القمة وتشيلسي يبدو في حاجة إلى مزيد من الدعم المالي... وفيلا يدخل دائرة المرشحين للفوز باللقب

## 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ16 من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياض» \*

لأول مرة منذ أكثر من عامين يُنهى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي، بعد أن فُتِن بالخسارة الثالثة على التوالي الاستمرارية في فترة الانتقالات الشتوية إذا أراد رفع المستوى، وشدد جون ماكجين لاعب أستون فيلا على أن فريقه سيتعامل بهدوء مع دخوله دائرة المرشحين للفوز بلقب الدوري الإنجليزي. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة، في الجولة الـ16 من المسابقة:

### لوتون تاون يتحسن رغم الهزائم

تتمثل الأخبار السيئة بالنسبة للوتون تاون في أنه لعب بالفعل أمام أفضل 3 أندية (من الناحية النظرية) في الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعبه. فخلال الأسابيع الخمسة الماضية، تعادل لوتون تاون مع ليفربول، وخسر أمام أرسنال باربعة أهداف مقابل 3 بعد استقبال هدف قاتل في الدقيقة 97، ثم خسر بصعوبة أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد. وكان لوتون تاون هو من تقدم في النتيجة في كل مباراة من هذه المباريات الثلاث. ومن الواضح أن اللعب أمام الفرق القوية من مستوى النخبة يناسب لوتون تاون بقيادة المدير الفني روب إدواردز؛ لكن المشكلة الحقيقية تكمن فيما إذا كان لوتون تاون قادراً على تقديم مثل هذه المستويات القوية أمام الفرق الأقل في المستوى.

لقد فاز لوتون تاون على ملعبه على كريستال بالاس بهدفين مقابل هدف وحيد خلال تلك الفترة، ويجب أن يكون هذا هو النموذج الذي يسعى النادي لتكراره. لكن ما يثير القلق حقاً هو أن الفريق يحتل المركز الثامن العشر في جدول الترتيب ويتخلف حتى عن إيفرتون بعد خصم 10 نقاط من رصيده. من الممكن أن يحقق لوتون تاون نتائج أفضل، لو وقف إلى جانبه الحظ الذي تخلى عنه أمام الأندية الثلاثة الكبرى: (لوتون تاون 2-1 مانشستر سيتي).

### هل يستطيع ليفربول الاستمرار في الصدارة؟

لأول مرة منذ أكثر من عامين، يُنهى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ويُعد هذا في حد ذاته شهادة على عودة الفريق إلى المسار الصحيح بعدما كان يُعتقد على نطاق واسع بأنه قد وصل إلى نهاية مسيرته القوية تحت قيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. لكن إلى متى يمكن للفريق البقاء في الصدارة؟ هناك إجماع عام على أن ليفربول قادر على المنافسة بقوة هذا الموسم، وإذا تمكن من الفوز على أرسنال على ملعب «أنفيلد» يوم 23 ديسمبر (كانون الأول)، فمن المرجح أن يكون في صدارة جدول الترتيب بحلول فترة أعياض الهيلاند للمرة الرابعة في 6 مواسم.

قد يرى البعض أن هذا الفريق الذي يعاني من كثير من نقاط الضعف في خطي الدفاع والوسط، والذي لا يزال يعتمد بشكل مفرط على النجم المصري محمد صلاح في الهجوم، غير قادر على المنافسة على المدى الطويل. لكن إذا كان ليفربول يبقا على ضعف هذه القدرة على احتلال الصدارة، فما الذي يمكن أن يفعله عندما يصل إلى قمة مستواه؟ (كريستال بالاس 2-1 ليفربول).

### مانشستر يونايتد ينهار أمام العمري

صعد مانشستر يونايتد راسموس هولوند مقابل 72 مليون جنيه إسترليني؛ لكنه لم يسجل أي هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز في 12 مباراة. وفي المباراة التي خسر بها مانشستر يونايتد بثلاثية نظيفة على ملعب «ولد ترافورد» أمام بورنموث، تم استبعاد اللاعب الدنماركي الشاب من التشكيلة الأساسية، ولعب بدلاً منه أنتوني مارسيال الذي قدم مستويات مخيبة للآمال خلال مسيرته المستمرة منذ 7 سنوات مع مانشستر يونايتد، ولم يسجل سوى هدف وحيد في الدوري هذا الموسم؛ وبعد ذلك، قرر المدير الفني مانشستر يونايتد، إريك تين هاج، إخراج مارسيال والدفع بهولوند بدلاً منه من أجل تعديل النتيجة؛ لكن دون جدوى. وبعد 18 شهراً من توليه المسؤولية، لم ينجح المدير الفني الهولندي في إيجاد حل للمشكلات الهجومية للفريق الذي يصل الفارق بين الأهداف التي سجلها والأهداف التي استقبلها إلى (3-)، أي أقل من فارق الأهداف بالنسبة لفريق مثل إيفرتون. (مانشستر يونايتد 3-0 بورنموث).

### هل اتفاق مزيد من الأموال هو الحل بالنسبة لتشيلسي؟

هل الحل لتراجع تشيلسي -في ظل عدم اللعب في دوري أبطال أوروبا هذا



ماركوس سينيسي يحتكم ثلاثية بورنموث في شباك يونايتد في معلقه (أ.ب)

ويكون بحاجة إلى تغيير طريقة اللعب عندما يشارك، في حين أن أوريغي لم يكن أبداً لاعباً أساسياً في أي فريق لعب له من قبل، ولم يقدم ما يشفع له لكي يكون المهاجم الأساسي لوتونغهام فورست.

في الحقيقة، لم يكن من المفاجئ أن يصنع لوتونغهام فورست عدداً قليلاً للغاية من الفرص؛ بل وغالباً ما كان بحاجة إلى المساعدة من خلال الأخطاء الدفاعية للاعبين وولفرهامبتون، والتي أدت إحداهما إلى تسجيل هاري توفولو لهده الأول مع النادي. إذا كان لوتونغهام فورست يريد حقاً أن يتحسن، فيتعين عليه أن يتحرك بذكاء أكبر لتدعيم خط هجمه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. (ولفرهامبتون 1-1 لوتونغهام فورست).

### اللاعبون المعاونون يواصلون التألق مع شيفيلد يونايتد

يعتقد المدير الفني لشيفيلد يونايتد، كريس وايلدر، أن فريقه يمكن أن يستفيد من إمكانية التعاقد مع لاعبين جدد على سبيل الإعارة مرة أخرى، بعد أن نجح جيمس ماكاتي الذي سجل 9 أهداف في دوري الدرجة الأولى في موسمه الأول قادماً من مانشستر سيتي على سبيل الإعارة الموسم الماضي، في تسجيل هدف الفوز على برنتفورد. وكان حارس المرمى دين هندرسون، المعار من مانشستر يونايتد، قد لعب تحت قيادة وايلدر في فترته الأولى في القيادة الفنية لشيفيلد يونايتد، عندما صعد من دوري الدرجة الأولى واحتل المركز



أفراح في إيفرتون وأحزان في تشيلسي مع اقتراب هزيمة «البلوز» (رويترز)

التاسع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان المدير الفني السابق لشيفيلد يونايتد، بول هينكينغوتوم، قد تحرك بذكاء شديد للتعاقد مع عدد من اللاعبين المميزين على سبيل الإعارة (ضم كل من مورغان غيبس وايت، وتومي دويل، وماكاتي) خلال الموسم الماضي. وقال وايلدر عن ذلك: «إنه أمر بالغ الأهمية، إنه شيء ندرسه بعناية، فهذا النادي مكان رائع للاعبين الشباب لكي ينضموا إليه يتقنون بنا بوصفنا نادياً لكرة قدم، ويعرفون أننا سنعاملهم بشكل صحيح، لذلك يعودون إلى أنديةهم الأصلية لاعبين أفضل. جوسيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، سيراقب ما يحدث اليوم» (شيفيلد يونايتد 0-1 برنتفورد).

### بيرنلي يظهر عزيمته أكبر

كان عدد كبير من النقاد والمحللين يرون أن الفرق الصاعدة في موسم 2022-2023 هي التي ستحتل المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم، وهو الافتراض الذي تغير كثيراً بعد العودة المفاجئة على إيفرتون بخصرم 10 نقاط من رصيده في الدوري. ومنذ الإعلان عن تلك العودة بعد أداء جميع الفرق في المراكز الأربعة الأخيرة في الترتيب، ومن الواضح أن المعركة من أجل تجنب الهبوط ستكون قوية للغاية. لقد تعرض بيرنلي لضغط هائل في مباراته الأخيرة أمام برايتون؛ لكنه نجح في الخروج بنقطة ثمينة بفضل صلابته الدفاعية. ربما لا يكون المدير الفني البلجيكي الشاب فينست كومباني معتاداً على اللعب بطريقة دفاعية بحتة، سواء كان لاعباً أو مدرباً فنياً؛ لكن الدلائل تشير إلى أن فريقه بدأ يعمل على تأمين دفاعاته أولاً، والتخلي عن طريقة اللعب التي كان يسعى لتطبيقها في البداية، والتي كانت تعتمد على الاستحواذ على الكرة والتمريرات القصيرة.

لقد قام حارس المرمى جيمس ترافورد بعمل استثنائي؛ لكن الطريقة التي لعب بها خط الدفاع من أمامه، ونجاحه في إغلاق المساحات أمام هجوم برايتون، لعبت دوراً كبيراً أيضاً في الخروج بنقطة التعادل الثمينة. والآن، يتعين على بيرنلي استغلال هذا العمل سيخوضها على ملعبه خلال ما تبقى من مباريات الدوري هذا الموسم. (برايتون 1-1 بيرنلي).

\* خدمة «الغارديان»

معلقة في ملعب «فيلا بارك» خلال المباراة التي فاز فيها أستون فيلا على أرسنال بالثلاثية قبل المواجهة الحاسمة أمام ميلان في دوري أبطال أوروبا (الأربعاء).

### بعد 18 شهراً من توليه المسؤولية لم ينجح تين هاج في إيجاد حل للمشكلات الهجومية ليونايتد

بدأ لوتونغهام فورست مباراته أمام وولفرهامبتون على ملعب الأخير من دون مهاجم صريح، وهي خطوة جريئة بالنظر إلى الوضع المالي الذي وجد ستيف كوبر نفسه فيه، وفي ظل غياب المهاجم تايو أونيبي بداعي الإصابة، أصبح لوتونغهام فورست يعاني بشدة في الثلث الأخير من اللعب، ولم يكن قريباً من التسجيل إلا في مناسبات نادرة في المباريات الثلاث



راؤول خيمينيز يرقص وويليان يهز الشباك في فوز فولهام على وستهام (رويترز)

لوفهام، ماركو سيلفا: «هذه هي اللحظة المناسبة للتوقف عن الحديث عنه». وكان الهدف دون رد. وبعد تحقيق أستون فيلا لرقم قياسي يتمثل في الفوز في 15 مباراة على التوالي على ملعبه في الدوري، وهي سلسلة الانتصارات التي تعود بدايتها إلى فبراير (شباط) الماضي، أصبح لدى أستون فيلا 35 نقطة بعد 16 مباراة، وهو عدد النقاط نفسه الذي جمعه ليستر سيتي في هذه المرحلة من الموسم الذي فاز فيه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. في مفاجأة هي الأكبر في تاريخ البطولة. وبعد تحقيق الفوز على كل من مانشستر سيتي وأرسنال في غضون 4 أيام لا تُنسى، سيكون من الحماقة استبعاد أي شيء من المفهوم أن المدير الفني لأستون فيلا، أوناي إيمري، يبذل قصارى جهده للحفاظ على تركيز فريقه بعيداً عن أي توقعات؛ لكن حارس مرمى الفريق إميليانو مارتينيز، الفائز بكاس العالم مع منتخب الأرجنتين، بصر على أنه بإمكان أستون فيلا الذهاب إلى أبعد مدى ممكن؛ حيث قال: «لسنا هنا للمشاركة فقط».

انتصار أستون فيلا قد يعني بداية حقبة جديدة

عادت الكلمات الخالدة لرون سوندرز، المدير الفني الذي قاد أستون فيلا للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، والتي قال فيها: «هل تريدون الرهان ضدنا؟»، تلوح في الأفق من جديد بعد النتائج الرائعة التي حققها الفريق في الأونة الأخيرة. وكانت لافتة مزينة برسالة سوندرز الشهيرة، في موسم 1980-1981 الذي فاز فيه باللقب.

ريتشارد ليسون وهدف توتنهام الثاني ضمن رباعية في مرمى نيوكاسل (رويترز)

انتصار أستون فيلا قد يعني بداية حقبة جديدة

انتصار أستون فيلا قد يعني بداية حقبة جديدة



تراجع مستوى نيوكاسل بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة؛ حيث قدم الفريق أداءً سيئاً أمام إيفرتون في منتصف الأسبوع، ثم أعقبه بخسارة ثقيلة أمام توتنهام باربعة أهداف مقابل هدف وحيد. ويرى كثير من المحللين أن السبب الرئيسي وراء تراجع مستوى وتنازع نيوكاسل بهذا الشكل هو غياب كثير من اللاعبين الجدد بداعي الإصابة، وبطبيعة الحال، سيرد معظم مشجعي توتنهام على ذلك بالإشارة إلى أن فريقهم أيضاً يفقد كثيراً من اللاعبين المميزين بداعي الإصابة. إن رؤية اللاعب الكوري الجنوبي سون هيوونغ مين وتلاعب بكيران تريبيير -بعد أيام قليلة من أخطاء

انتصار أستون فيلا قد يعني بداية حقبة جديدة

انتصار أستون فيلا قد يعني بداية حقبة جديدة



غريش وغوارديولا وحيد بعد فوز صعب في لوتون (أ.ب)

الجوائز نفقت عن نفسها مشكلات الماضي وولدت من جديد

## مَنْ سيربح «غولدن غلوب»؟

هوليوود: محمد رضا

استقبل الإعلام الأميركي ترشيحات «جمعية صحافة هوليوود الأجنبية» (Hollywood Foreign Press Association) لجوائز «غولدن غلوب» بترحاب كبير معتبرين أنها بمثابة ولادة جديدة للجمعية العربية. بالنظر إلى نوعية الترشيحات من أفلام وممثلين ويوجد جوائز إضافية لم تكن معتمدة في السنوات السابقة، فإن الترحاب في مكانه، باستثناء المشكلة التي باتت أكثر تعقيداً مما كانت عليه من قبل.

## وقائع وخلفيات

بعد ما نُشر عن الجمعية من سلبيات خلال السنوات الأربع الماضية من حيث غياب المقترعين الأفرو-أميركيين، والحفلات المخصصة لها من الاستديوهات التي عُدّت غير حق نوعاً من الرشوّة، نُفخت الجمعية من أساسها فعُضمت مبدأ التصويت ليس على أعضائها فقط، بل فتحت الباب لكل المعندين بالكتابة النقدية والصحافية السينمائية داخل الولايات المتحدة وخارجها.

بيد أنها خسرت في المقابل ملكية جوائز «غولدن غلوب» التي أنشأتها منذ الأربعينات (سنة 1943 تحديداً)، هذا اشتريتها شركة (Eldridge Industries) التي تُشرف الآن عليها كاملة. دور «ذي هوليوود فورين برس أسوسيشن» بذلك يتوقف على إجراء الاستفتاءات السنوية بين نحو 400 عضو رسمي ومُنخب عوض ما كان عليه الوضع سابقاً حين كان التصويت كحراً على أعضاء الجمعية.

السنوات القليلة الماضية كانت قاسية، فخلالها وجّهت الجمعية بامتناع الاستديوهات وممثلها عن التعامل معها، وتوقفت إمكانية إجراء المحادثات، لا بل أبعاد بعض الممثلين جوائزها إليها (أشهرهم توم كروز). «الغولدن غلوب» الجديدة هي بالفعل ولادة مفصلية جديدة.

تحولت في الواقع إلى «بزنس فوق أي اعتبار» من دون أن تخسر بهجتها كما تُدل مقالات الترحيب التي سادت اليوم غير الأيديولوجيات وممثلها عن هذا الوضع بات أفضل تلقائياً مما كانت عليه جوائز «غولدن غلوب» في الأعوام الأخيرة، لكنه يُماثل المثلثي الجرفي الذي سادها في أواخر التسعينيات حتى عام 2020. ما يامل مالكو الجائزة الجدد تحقيقه هو رفع الهالة التي تتمتع بها الجائزة أكثر

مما كانت عليه، وتعدد الأصوات هو اتجاه صحيح في ذلك، بالإضافة إلى اختيار محطة بث جديدة (CBS) عوض تلك السابقة (NBC) ضمن ما قيل إنها نقلة أفضل تبعاً لصفحة سخية بين الطرفين.

## جائزتان مضافتان

علاوة على ذلك استُنبتت جائزتان إضافيتان على الجوائز المتعددة السابقة، واحدة تلفزيونية باسم «أفضل ستاند-اب كوميدي» والثانية سينمائية باسم «أفضل إنجاز سينمائي أند بوكس أوفيس».

أما الأخيرة هي الأهم كتفعيل لدور «غولدن غلوب» لأنها ستُتيح لها التعامل مع مستوى أعلى من المعتاد كون الجائزة معنية لا بالنواحي الفنية وحدها بل بمستوى نجاحها. الأفلام المرشحة في هذا القسم الجديد شرطها واحد: أن تكون إيراداتها تجاوزت 150 مليون دولار. بعد ذلك يأتي دور المصوّتين ليختاروا بين الأفلام المرشحة ما سيفوز بهذه الجائزة بناءً على الجانب الفني والتقني.

الأفلام المرشحة بالتالي، في هذا النطاق ثمانية حققت جميعها ذلك الشرط وبعضها، مثل «باربي» و«أوبنهايم» و«مهمة: مستحيلة» اعتقاد مميت-الجزء الأول حققت أضعاف ذلك الحد الأدنى من النجاح.

إلى جانب الأفلام الثلاثة المذكورة هناك: «جون ويك: فصل 4» (John Wick: Chapter 4)، «غارديانز أوف ذا غالكسي» (Guardians of the Galaxy Vol. 3)، «سبايدرمان: أكروس ذا سبايدر-فيرس» (Spider-Man: Across the Spider-Verse)، «سوبر ماريو بروس: الفيلم» (The Super Mario Bros. Movie)



مشهد من «قتلة فلاور مون» (أ.ب.)



مارغوت روبي بطلّة فيلم «باربي» (أ.ب.)



فيلم «سوبر ماريو بروس - الفيلم» (أ.ب.)

يستحقها بلا ريب، وتفضيل فيلم «تشریح سقوط»، «قتلة فلاور مون» يأتي ثالثاً.

## مسابقة الكوميديا والموسيقى

لا يوجد فيلم موسيقي في هذه القائمة لأنه لم يُنتج في العام الماضي فيلم جيد من هذا النوع باستثناء «الحورية الصغيرة» (The Little Mermaid) الذي ينتمي في الواقع لسينما الأنيميشن (وهو غير مرشح حتى في ذلك السياق). لذا فإن كل الأفلام المذكورة هنا هي كوميدية... أو حاولت أن تكون:

«هواء» (Air) علاقة هذا الفيلم الجديد لبن أفليك بالكوميديا مثل علاقة حرف الألف بعمود الكهرياء. «مايسترو»، قصة حب بين الموسيقار ليونارد بيرستين والمرأة التي وقع في غرامها أخرجها وقام ببطولتها برادلي كوبر. «حيوات سابقة» (Past Lives) لسيلف سونغ، دراما عائلية لها حسناتها وبعض السلبيات شبه القاضية. «منطقة الاهتمام» (The Zone of Interest) دراما عن عائلة مسيحية تسكن قريباً من أحد معسكرات الأوشفيتز. «أوبنهايم» لكريستوفر نولان عن سيرة حياة أبو الذرة النووية جون روبرت أوبنهايم. توقعات الناقد هنا موزعة بين منح «أوبنهايم» الجائزة التي

«تأيلور سويتف: جولة العصور» التي وقع في غرامها أخرجها وقام ببطولتها برادلي كوبر.

«تشریح سقوط» (Anatomy of a Fall) فيلم فرنسي لجوستين ترييه خرج قبل أيام قليلة بجائزة «الاتحاد الأوروبي» الأولى.

«قتلة فلاور مون» (Killers of the Flower Moon) أخرجها مارتن سكورسيزي وفاز قبل نحو 10 أيام بجائزة مؤسسة «الغولدن غلوب» العالمية. «جون ويك: فصل 4» (John Wick: Chapter 4) «غارديانز أوف ذا غالكسي» (Guardians of the Galaxy Vol. 3) «سبايدرمان: أكروس ذا سبايدر-فيرس» (Spider-Man: Across the Spider-Verse) «سوبر ماريو بروس: الفيلم» (The Super Mario Bros. Movie)

فيلم جيد في غير مكانه. «رواية أميركية» (American Fiction) من إخراج كورد جيفرسون وبطولة جيفري رايت في أفضل أداء له منذ حين.

«باربي» لغريتا غروبيغ من تلك التي تشبه «البوب كورن»: تفرغ كثيراً وتبقى خالية من الحسناات. «المستمرون» (The Holdovers) أفضل كوميدي بين الأعمال المتسابقة في هذا النطاق مع بول جياماتي في دور أستاذ يجد نفسه معزولاً في مكان ناءٍ مع بعض تلامذته.

«ماي ديسمبر» (May December) ميلودراما مع جوليان مور ونتالي بورتمان.

«أشياء فقيرة» (Poor Things) آخر للمخرج اليوناني الذي يعتمد على منحاه السوربالي مع وليم دافو ورامى يوسف في عداد الممثلين.

الترشيح الخاص هو لفيلم «المستمرون» لآلكسندر باين ولو أن ذلك يبدو احتمالاً محدوداً إزاء «ماي ديسمبر» و«باربي».

## مسابقات أخرى

في نطاق سباق أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية هناك مجموعة مثيرة للاهتمام.

يطل مجدداً الفيلم الفرنسي «تشریح سقوط» والفيلم الكوري «حيوات سابقة» والفيلم الأميركي الناطق باليونانية «منطقة الاهتمام». هناك ثلاثة أفلام أخرى في هذا السباق أفضلها جميعاً «الأوراق المتساقطة» للفيلندي آكي كورسماكي. الفيلمان الآخران هما «الكابيتانو» (إيطاليا) و«جمعية الثلج» (إسبانيا).

الترجيحات تميل مجدداً لفيلم «تشریح سقوط» والتفضيل الشخصي لفيلم «الأوراق المتساقطة».

على صعيد المخرجين، هناك 6 متنافسين هم: برادلي كوبر («مايسترو») وغريتا غروبيغ («باربي») وبيورغاس لانتيموس («أشياء فقيرة») وكريستوفر نولان («أوبنهايم») ومارتن سكورسيزي («قتلة فلاور مون»). وسيلين سونغ («حيوات سابقة»).

المعركة ستكون بين مخرجين مهتمين هما سكورسيزي ونولان، أو هكذا يجب أن يكون بالنظر إلى أن الأفلام الأخرى ليست بالمتسابقة الفني نفسه لفيلم «قتلة فلاور مون» و«أوبنهايم». لكن المجال هنا مفتوح لمفاجآت غير متوقعة أسوأها فوز غريتا غروبيغ بهذا المنصب أيضاً.

## الفنانة السعودية أكدت أن التجديد الموسيقي عنوان المرحلة داليا مبارك لـ النشر الأوسط: حلم العالمية سيتحقق قريباً جداً

بيروت: كريستين حبيب

انقضت 9 سنوات على ذلك اليوم الذي قلبت فيه داليا مبارك الطاولة. كانت حينها في الـ 23 من عمرها، وخارجة لتوها من حداث طويل على والد زرع فيها بذرة الجراءة. «أنا اليوم غير الأمس، كفى يا عزرتي، ناسي»، عُنت الفنانة السعودية لتجمع باكورة أعمالها الموسيقية «قلبت الطاولة» ملايين المشاهدات على منصة «يوتيوب».

بين أمس داليا ويومها هذا، تجارب وتحديات فنية وشخصية قلبت حياتها، لكنها لم تتقلع البذرة التي زرعها الوالد. فلا بد من جراءة كبيرة، حتى يستطيع فنناً القول إن العالمية هي خطوته التالية. وهي داليا مبارك تعلن في حديثها مع «الشرق الأوسط» أن تحقيق حلمها بالعالمية بات قريباً جداً.

لا تكشف الكثير عن خطة الطريق التي ستأخذها إلى هذا الحلم، إلا أنها تتحدث عن «مشاريع عدة قيد التحضير ستكون على قدر توقعات الجمهور». وفي الأثناء، تستكمل داليا إصدار أغاني اليومها (11:11).

واحدة تلو الأخرى. «في كل أغاني 11:11 اتبعت التغيير والتجديد من الناحية الموسيقية»، تقول داليا.

تتكرر كلمة «التجديد» على لسانها: تلفت إلى أنه العنوان العريض لحياتها ومسيرتها الفنية. ثم تضيف أنها، كسائر بنات جيلها، تحب «المغامرة والتجديد». وحين تسألها ما إذا كان تحفيز الوالد هو الذي منحها الثقة وحطم التردد، تجيب: «السند المعنوي الذي قدمه أبي شكّل جزءاً كبيراً من التحرز، كما أن دعم أمي الدائم كان سبب استمرارتي وتطورتي». اليوم، وهي في قلب حملة



من إطلالة داليا مبارك الأخيرة في مؤتمر «هي هب» في الرياض (إنستغرام)



داليا مبارك مع ابنتيها ليلى وجاز في دبي (إنستغرام)

الألبوم، الخليجي والعراقي منها، فقد حافظت داليا على المزاج العصري لحناً وتوزيعاً؛ كما في أغنية «الغايب» من كلمات مشاري إبراهيم والحنان الفنان عبد العزيز الويس، و«ما فقدت» التي تعاونت فيها مع الكاتب خالد الغامدي والملحن سلطان خليفة، و«تشتاق وروحي» ذات اللهجة العراقية وهي من كلمات محمد الجبوري والحنان علي صابر.

يكتمل اليوم (11:11) قريباً مع صدور ثامنة أغانيه وأخرها، ليضمّ محتواه إلى رصيد داليا مبارك الموسيقي. إذا طلب منها تقييم هذا الرصيد، تجيب بأن «كل أغنية صنعت فرقة في مسيرتي، لكن لا شك في أن أغاني مثل «قلبت الطاولة»، و«اترا حقي»، و«اللي يمشي» تركت بصمة أكثر من غيرها عند الجمهور».

من يتابع داليا عبر صفحاتها على

منطلق ديسمبر (كانون الأول) الجاري، اختارتها منصة «سوتيفاي» للثبّت الموسيقي، وجهاً لقائمة EQUAL Arabia المخصصة لدعم الفنانة العربيات وتمكينهن عالمياً. تقول إن المبادرة أسعدتها وشرفتها، خصوصاً أنها تسعى من خلال أعمالها الموسيقية، لأن تعكس صورة المرأة القوية قوياً وفعالاً.

وعلى روزنامة داليا مبارك الحافلة، إطلالة غنائية قريبة ضمن مهرجان «ساوند ستورم» (Sound Storm) في الرياض، الذي يستضيف فنانين عرباً وعالميين، ضمن أضخم حدث موسيقي تشهده المنطقة العربية.

في الألبوم الجديد حرمت داليا على التغيير والتجديد (إنستغرام)

الذي أخرجها بسام الترك. لا تمنع في تقديم الأمزجة الموسيقية كلها، من الكلاسيكي الرومانسي إلى الإيقاعي الراقص، مروراً بالأغنية الأجنبية. «ليس هناك نوع موسيقي مفضل لدي، بل هناك أغنية أقرب إلى قلبي، وعلى الفنان أن يؤدي كل الأنواع وفق إحساسه»، تقول داليا.

في ثمانية أغاني الألبوم «حالة نفسية»، لم تتردد في تقديم اللون المصري الشعبي من كلمات محمد عاطف والحنان مدين. كما أنها خاضت التجربة اللبنانية للمرة الأولى في مسيرتها الموسيقية،

انعكست نتائج هذا القرار منذ أولى أغاني الألبوم، «مرة عن مليون» التي قدمت فيها داليا الهيب هوب الخليجي على طريقها، متعاونة دافي، ولحنها مع علي المتروك، وإخراجاً مع أنجي جمال.

بين «مرة عن مليون» وسابع إصدارات الألبوم أغنية «الصدفة»، لم يتبدل الكثير على مستوى التحديد. في «الصدفة»، وهي من كلمات حيدر الأسير والحنان علي صابر، تقدم داليا اللون العراقي بنفس عصري. وتكتمل الصورة الخارجية عن المألوف من خلال الفيديو كليب



بكر عويضة

## الإبادة لن تبيد الإرادة

بصوت يمزج غاضباً عبر الهاتف، صرخت تهتف قائلة: كلا، لن نشجب أحداً، لا حركة «حماس»، ولا غيرها، أما إن لهم أن يكفوا عن مطالبتنا بإبدان أنفسنا؟ حماساً محدثي لا تنبع من كونها «حماسوية» الانتماء، إطلاقاً. كلا، بل على النقيض من ذلك تماماً، إذ إن آخر ما يمكن أن يرد على خاطرها هو اعتناق أفكار حركة تتناقض مع تفكيرها المجتمعي، وكذلك السياسي، الأمر الذي جعلها تغادر قطاع غزة، مع أسرته، قبل بضعة سنوات، بحثاً عن ملاذ أكثر انسجاماً مع تطلعاتها، وقد توفر لها بين جبال وصقيل إحدى دول إسكندنافيا. محدثتي أم شابة في مطلع أربعينات العمر، ولمجرد أنها أحست بنبذة في حديثي تضع اللوم بشأن فظائع معاناة غزة، التي شرد أهلها، وتشتت شمل معظم عائلاتها، على هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سارعت لتفت نظري إلى امرين، لاحظت أنهما ليسا موضع اهتمام أغلب المتحدثين حول ما حدث، ثم الذي تبع من الأحداث لاحقاً. أول الأمرين تمثل في ملاحظة محدثتي أن الانتفاضة الأولى، التي انفجرت في مثل هذا الشهر قبل ستة وثلاثين عاماً (1987)، أنجبت الجيل الذي حمل اسم «جيل الانتفاضة»، أو «أطفال الحجارة». من هذا الجيل ولد قياديون تولوا مسؤوليات متقدمة في مختلف فصائل وحركات المقاومة، وباختلاف توجهاتها، ومن هؤلاء من قضى فاستشهد، ومنهم من ينتظر، فلم يزل يتبوا الموقع القيادي، ومنهم من توارى عن المشهد السياسي، طوعاً أو دافعاً. ثاني الأمرين، وهو الغائب الأهم، في تقديرها، ولادة جيل يستحق أن يُعطي اسم «جيل الحصار». هذا الجيل الغزوي، تحديداً، والفلسطيني، عموماً، شهد عن قرب كيف تعاملت إسرائيل بغطرستها المعهودة، وبمراوغات وعودها، مع كل الذي قدم لها من تنازلات فلسطينية على أطباق من ذهب بنود اتفاق أوسلو (1993)، التي أعطت تل أبيب أكثر مما تستحق بكثير، مقابل النظر القليل، والذي لم يتحقق بشكل تام. وكما يكتمل إطار صورة الإخفاق، ولقت نظري إلى أوضاع «جيل الحصار» في قطاع غزة، اعتباراً من عام 2007.

مؤدى الحديث هو أن غضب «جيل الحصار» الغزوي، المتراكم طوال ستة عشر عاماً، كان محتماً أن يقود إلى انفجار السابع من أكتوبر الماضي، ومن ثم فإن الحدث لم يقع «من فراغ»، على حد التعبير الشجاع للسيد أنطونيو مانويل غوتيريش، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، والذي على الأرجح لن يمر بلا عقاب فادح ينتظر أن تتاح الفرصة، لكنني أجبت أن أخذ أوضاع شبان وشابات قطاع غزة خلال سنوات حكم «حماس» بعين الاعتبار، مطلب صحيح، خصوصاً من حيث ارتفاع معدلات البطالة، ثم غياب مجالات التعبير بحرية، لكن الصحيح أيضاً أن التعامل العربي الحذر مع «حماس»، كحركة حكم، وليس كفصيل بين تنظييمات مقاومة الاحتلال، لم يأت هو الآخر من فراغ، أعلم أن الفصل بين حالتي الحكم، والفصيل المقاوم، ليس موضع توافق بين الجميع، وهذا أمر مقتصر على تنظيم من دون آخر، فالقياس ذاته يحق أيضاً في تصرفات حركة «فتح» في الحكم وخارجها. رغم ذلك كله، تبقى في صيغة غضب محدثتي الراضة مبداً أن تشجب، أو تستنكر تصرف أي فصيل مقاومة فلسطيني، على الرغم من عدم اتفاقها مع أي منهم، ما يوجب لفت النظر إلى الأمر الأهم في كل الذي جرى ولم يزل. ذلك هو عنصر الإرادة الذي يولد مع الفلسطيني، ويبقى معه ومعها لأي الأجيال انتسباً. نعم، بالوسع إبادة البشر، قتلًا وتجويعاً وبإي الوسائل المتوفرة لإسرائيل، لكن الإرادة الفلسطينية لن تُباد أبداً. أما حان وقت الفهم يا ساسة تل أبيب، أم أن الغياب استحكم فاستوطن؟

علوي المواطنين للتصويت من أجل «استكمال المسيرة».

إظهار الفنانين التأييد السياسي «أمر إيجابي» من وجهة نظر الناقدة الفنية ماجدة خير الله التي تقول لـ «الشرق الأوسط» إنهم مواطنون لهم الحق بالمشاركة في الاستحقاقات السياسية المختلفة، مؤكدة على أن «هذه المسألة ليست مقصورة على الفنانين المصريين فقط، لكن تمتد للنجوم العالميين».

واعتماد الفنانين المصريين الانخراط بالحياة السياسية، سواء خلال الاستحقاقات الانتخابية أو الأحداث السياسية الكبرى على غرار تبرعات أم كلثوم للمجهود الحربي بعد حرب 1967، فيما انخرط عدد منهم بالعمل السياسي مباشرة على غرار الراحل حمدي أحمد الذي انتخب نائباً بمجلس الشعب (مجلس النواب حالياً) بجانب تعيين الرؤساء لعدد من الفنانين بمجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) منهم مديحة يسري، وأمينة رزق، وأخيراً يحيى الفخراني. وشهدت مشاركة الفنانين بالانتخابات خلال الإذلاء باصواتهم مفارقات عدة من بينها قيام فريق عمل مسلسل «العتالوة» لأحمد السقا وباسم سمرة وصلاح عبد الله بالتصويت في لجنة المصريين بالإسكندرية لوجودهم بها خلال تصوير المشاهد الخارجية للمسلسل.

بينما تورطت الفنانة لبلبة بمشكلة قانونية بعد تصويتها في الانتخابات مرتين؛ الأولى مع المصريين بالفصلية المصرية في جدة، والثانية مع تصويتها بلجنتها الانتخابية في الدقي؛ وهي «جريمة يعاقب عليها القانون» بالحبس أو الغرامة، وفق قانون مباشرة الحقوق السياسية.

ويؤكد وكيل نقابة المهن التمثيلية حرص الفنانين على المشاركة بالاستحقاق الانتخابي «لإدراكهم أهمية هذه الانتخابات والظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة راهناً»، وهو الحرص الذي يراه موجوداً لدى قطاع كبير من الشعب المصري الذي أقبل على المشاركة بالانتخابات.

لكن الناقدة ماجدة خير الله ترى أن الأهم من إظهار الفنانين لمواقفهم السياسية هو «مدى اقتناعهم بها، وأن تكون هذه المواقف بناء على رأي شخصي مقتنعين به، لا رأي متقلب أو يأمل من خلاله الفنان في تحقيق استفادة».



نادية الجندي خلال إعلانها بصوتها في الانتخابات الرئاسية (حسابها الرسمي على فيسبوك)



لبلبة خلال تصويتها بالانتخابات في الفصلية المصرية بجدة (حسابها الرسمي على فيسبوك)



إلهام شاهين خلال التصويت بالسفارة المصرية لدى تونس (حسابها الرسمي على فيسبوك)

وحدث عدد من الفنانين المؤيدين للرئيس السيسي المواطنين على المشاركة الإيجابية بالذهاب بصناديق الاقتراع والتصويت؛ ومنهم يسرا

## أغلبهم كشف عن اسم مرشحه للرئاسة

## فنانو مصر يظهرون وجههم السياسي بكثافة الاقتراع

القاهرة: أحمد عدلي

أظهر فنانون مصريون دعماً واضحاً للرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية التي أغلقت فيها صناديق الاقتراع مساء (الثلاثاء).

ودعم عدد كبير من الفنانين الرئيس السيسي منذ إعلان رغبته في خوض الانتخابات الرئاسية بختام مؤتمر «حكاية وطن» مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ منهم كريم عبد العزيز، وأحمد السقا، ونبيل الحفاوي، وصلاح عبد الله، ونبيل الحفاوي، بينما شارك آخرون في مقاطع مصورة نشرت عبر صفحة حملته الانتخابية الرسمية؛ ومنهم ياسر جلال الذي سبق أن قدم شخصية الرئيس بمسلسل «الاختيار» بجانب نهال عنبر، وعفاف شعيب، وصابرين.

وتزايد دور الفنانين في الحياة السياسية منذ انتفاضة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، بينما لعبت مشاركتهم إلى جانب المثقفين في اعصام وزارة الثقافة إبان انتفاضة 30 يونيو (حزيران) 2013 دوراً كبيراً في الإطاحة بحكم جماعة «الإخوان المسلمين»، فيما برزت مشاركتهم بمختلف الاستحقاقات الانتخابية والاستفتاءات التي جرت منذ ذلك الحين.

وحرص عدد من الفنانين على إظهار تأييدهم للرئيس في الانتخابات خلال الإذلاء باصواتهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر؛ ومنهم وفاء عامر التي أكدت أنها صوتت «للي حد مصر وشالها من 2010»، في إشارة للرئيس عبد الفتاح السيسي، بينما أعلن فنانون آخرون تصويتهم صراحة للسيسي من بينهم نادية الجندي، ونبيلة عبيد، وليلى طاهر.

ناقس الرئيس السيسي الذي حظي بدعم كبير من الفنانين بالانتخابات كل من فريد زهران

## أظهر فنانون مصريون دعماً واضحاً للرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية التي أغلقت فيها صناديق الاقتراع مساء أمس

رئيس «الحزب المصري الديمقراطي» وعبد السنند بمامة رئيس «حزب الوفد»، وحازم عمر رئيس حزب «الشعب الجمهوري».

## سودوكو

	2	9	7						
	1								4
				5					6
5			8		4				
				4	9	2	3		
		7		6		1	8		
		2		4					9
				8					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

8	6	4	5	9	1	7	3	2	
9	7	1	2	3	6	5	4	8	
2	3	5	7	4	8	6	9	1	
4	5	3	8	1	9	2	6	7	
6	9	2	3	5	7	8	1	4	
7	1	8	6	2	4	9	5	3	
3	8	7	1	6	5	4	2	9	
5	2	9	4	7	3	1	8	6	
1	4	6	9	8	2	3	7	5	

## عرب وعجم



رايم تشوليتش

● أندرو بارنز، سفير أستراليا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس النواب، نبيه بري، بمقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث جرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

● مشعل علي محمد العطية، سفير دولة قطر لدى البوسنة

والهرسك، حضر أول من أمس، المباراة الودية الأولى للمنتخب الوطني القطري لكرة اليد، ضمن معسكر البوسنة المقام حالياً استعداداً للبطولة الآسيوية الحادية والعشرين لمنتخب الرجال لكرة اليد، التي ستقام في مملكة البحرين خلال الفترة من 11 وحتى 25 يناير (كانون الثاني) المقبل، والمؤهلة لبطولة العالم في كرواتيا والدنمارك والنرويج 2025. وقام رئيس اتحاد اليد، أحمد الشعبي، بإهداء قميص العنابي وشعار الاتحاد إلى السفير.

● ربهام عبد الحميد محمود إبراهيم، سفيرة جمهورية مصر العربية لدى مملكة البحرين، استقبلها أول من أمس، رئيس مجلس الشورى البحريني، علي بن صالح الصالح، حيث هنأها بمناسبة تعيينها سفيرة في المنامة، متمنياً لها التوفيق والنجاح في أداء مهامها الدبلوماسية. من جانبها، أشادت السفيرة على العلاقات التاريخية الوثيقة بين مصر والبحرين، ومثانة الروابط والشراكات القائمة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية، معربة على الفخر والاعتزاز بالنظور المستدام، والإنجازات الحضارية التي تحققتها مملكة البحرين.

● رادو دوبري، سفير رومانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات والتطورات في العراق والمنطقة، بالإضافة إلى مناقشة سبل تعزيز العلاقات بين رومانيا وإقليم كردستان، كما اتفق الجانبان على توطيد العلاقات الثنائية، ولا سيما في مجالات تكنولوجيا المعلومات والقطاع الزراعي.

● حاتم النشار، سفير مصر الجديد لدى بوليفيا، استقبله أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، في المقر البابوي بالقاهرة، ووجه السفير خلال اللقاء الدعوة للبابا لزيارة بوليفيا، من جانبه، تحدث البابا عن خدمة

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، حضر أول من أمس، حفل افتتاح دورة تأهيل القيادات الشبابية، تحت عنوان «القيادة الاستراتيجية الفاعلة في عمل الشباب»، بدعوة من وزير الشباب الأردني، محمد فارس النابلسي. شارك في الحفل عدد من المسؤولين والمختصين بالشأن الشبابي وتأهيل القيادات.

● جانيت سين، سفيرة مملكة هولندا لدى اليمن، استقبلها أول من أمس، اللواء قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بمكتبه في العاصمة عدن، واستعرض اللقاء العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين، والجهود التي تبذلها الحكومة الهولندية لدعم مسار السلام وإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن.

● عادل السنيني، سفير اليمن لدى اليابان، التقى أول من أمس، رئيس بعثة أطباء بلا حدود السويسرية، أريك أونيس، وتطرق اللقاء إلى آليات التعاون والتنسيق في المجالات الطبية والإغاثية والصحية التي تقدمها البعثة، وبما يحقق تغطية الاحتياجات الفعلية لفئات المجتمعات المحلية، وضمان تسهيل إجراءات تيسير العمل للبرامج والمشاريع الحالية والمستقبلية لإنجاحها، بما يحقق الاستفادة المرجوة من الرعاية الصحية والإغاثية اللازمة للفئات المستهدفة. وجدد السفير تأكيد الحكومة على إنجاح وتسهيل عمل بعثة أطباء بلا حدود ومختلف الهيئات والمنظمات الدولية باليمن.

● الكساندر يفيموف، سفير روسيا لدى سوريا، التقى أول من أمس، لجنة الصداقة السورية الروسية في مجلس الشعب، لبحث سبل تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلسي الشعب السوري والدوما الروسي، بما يخدم المصلحة المشتركة لشعبي البلدين الصديقين، وأكد الجانبان على ضرورة العمل الجاد والمشارك ومضاعفة الجهود على الأضعة كافة للارتقاء بهذه العلاقات في كل المجالات. من جهته، أكد السفير أن بلاده كانت وما زالت مستعدة لتقديم كل الدعم لسوريا وشعبها، داعياً إلى تكتيف اللقاءات بين الجانبين بما يحقق الفائدة والأهداف المرجوة لكليهما.

● حاتم النشار، سفير مصر الجديد لدى بوليفيا، استقبله أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، في المقر البابوي بالقاهرة، ووجه السفير خلال اللقاء الدعوة للبابا لزيارة بوليفيا، من جانبه، تحدث البابا عن خدمة

● حاتم النشار، سفير مصر الجديد لدى بوليفيا، استقبله أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، في المقر البابوي بالقاهرة، ووجه السفير خلال اللقاء الدعوة للبابا لزيارة بوليفيا، من جانبه، تحدث البابا عن خدمة

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

## عمودي

01	مشيق بصل البحر الأحمر بخلج عن وبحر العرب
02	جميل - تقوى وورع
03	ولاية أمريكية - قض
04	ضياء «معكوسة» - علم مؤنث
05	مدينة إيطالية - نوتة موسيقية
06	قاعة العدد «معكوسة»
07	استدر - دولة أوروبية
08	سيرة إلى اليسار - شجاع «معكوسة»
09	أمير بريطاني - خاصتها «معكوسة»
10	مغني كوري جنوبي «معكوسة» - ثياب بالية «معكوسة»

## أفقي

01	شاعر روائي وكاتب أمريكي من أصل ألماني
02	تقدم في العمر - من الاعتشاب
03	مدينة فلسطينية - ضد يهودي
04	تمنيات - رائحة عطرية
05	مشابهات - حيوان جبلي «معكوسة»
06	لغتي - ينتشر - سام
07	دولة في شرق آسيا «معكوسة» - للتعريف
08	قبيح - جمع نسمة
09	مدينة مغربية - علم مؤنث
10	دولة أوروبية «معكوسة»

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ك	ل	و	م	ن	ي	ف	ي	ش	أ
ر	ب	ا	ل	ن	ا	ا	ر	ب	ر
ي	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ب
س	س	ر	ا	ر	ا	ر	ا	ل	ل
ا	ا	ر	ي	س	ا	ي	ا	ا	ا
ش	و	ب	ا	س	ا	س	س	ن	ن
ا	ل	ن	ا	ب	ل	س	ن	ن	ن
ا	م	ا	ن	ل	ل	ا	ا	ا	ا
س	ل	ل	ن	ل	ا	ل	ا	ل	ا



مشاري الزايدى

## واشنطن مندهشة من الخطر الحوثي!

«واشنطن لا تريد أن تظهر وحيدة في مواجهة الخطر الحوثي»، هذه خلاصة قالها مسؤولون أميركيون في تصريحات لـ «العربية/الحدث».

قالوا ذلك بعد تواتر الهجمات الحوثية المدارة من الحرس الثوري بكل أنواع الإدارة على الملاحة الدولية في جنوب البحر الأحمر، عند مضيق باب المندب وقباله السواحل اليمنية.

يسأل العقلاء بل الناس الأسوياء: أين «الأرمادا» البحرية الأميركية العظمى من مواجهة «ميليشيات» حوثية تهدد الممرات البحرية الدولية التي تغذي التجارة الدولية وحركة الملاحة بشكل عام؟! هل إدارة بايدن مندهشة وأخذت على حين غرة من تصرفات الجماعة الحوثية؟!.

إدارة بايدن منذ الأسبوع الأول سارعت إلى رفع الميليشيا الحوثية عن قائمة الإرهاب، وعدت أن التحدث إليهم والوصول إلى وقف لإطلاق النار سيكون مدخلاً جيداً للوصول إلى اتفاق سلام يمضي شامل.

بذكر تقرير الزميل بيير غانم المنشور في «العربية نت» أن إدارة بايدن شعرت بالخيبة بعد حين من رفعها الحوثي من قائمة الإرهاب رغم غضب الحكومة اليمنية وكثير من اليمنيين من ذلك، حينها، إضافة لغضب السعودية وبقية العرب المناهضين لمشاريع الخراب الإيرانية من هذه الخطوة الأميركية المستهتر.

بعد تلك الخطوة بقليل شعرت إدارة بايدن أن الحوثيين «بمطلون»، وهم غير مستعدين لتقديم تنازلات ضرورية للوصول إلى اتفاق شامل مع الحكومة الشرعية.

حسناً أين موضع الاندهاش من هذا السلوك؟!

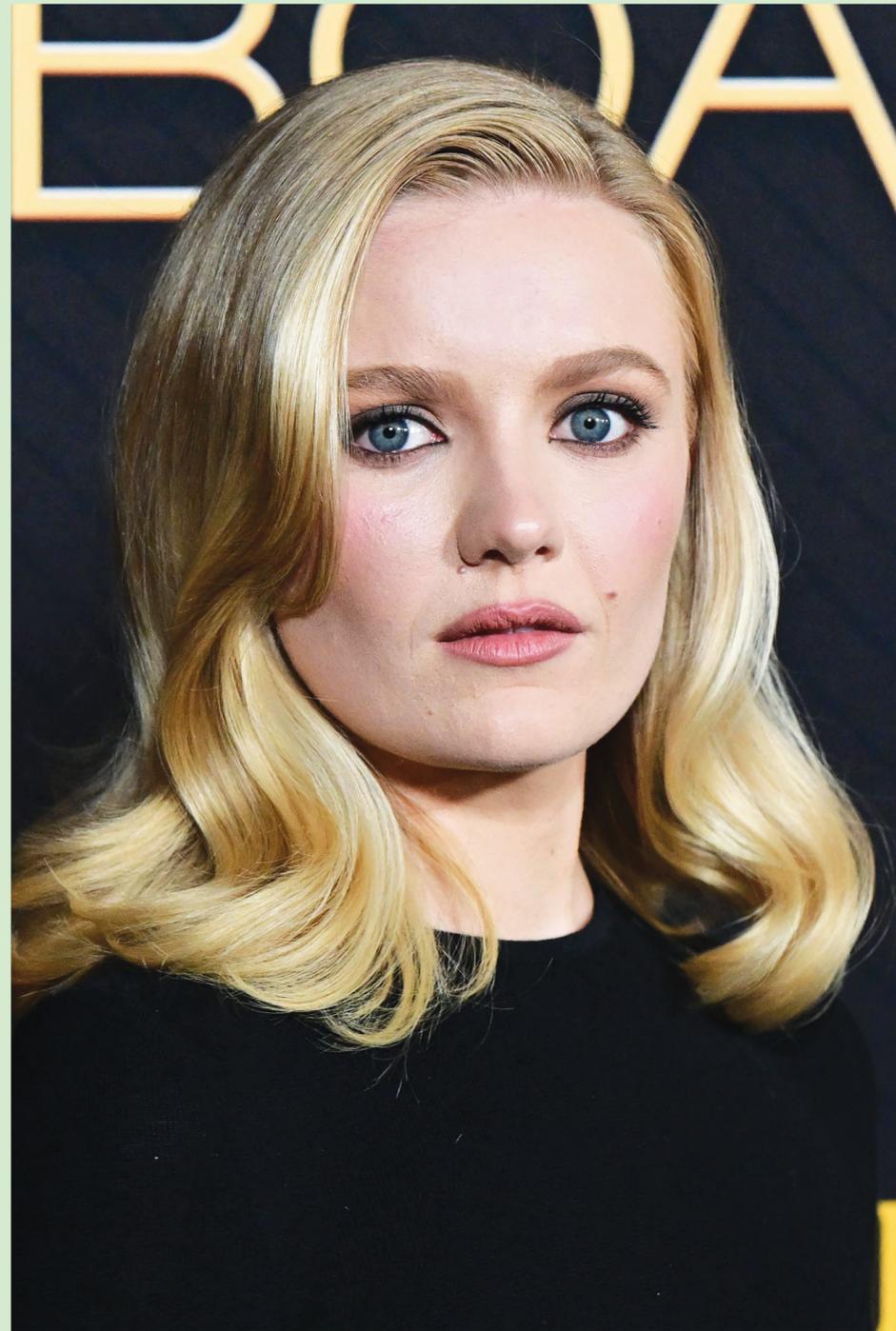
يشغل الحوثي اليوم بتوجيه الحرس الثوري لضرب الملاحة الدولية في البحر الأحمر، بحجة مناصرة فلسطين، يعيد الأميركيون من إدارة بايدن ومن يتعاطف معها أو ينظر لها، بوجوب صناعة موقف دولي ضد الخطر الحوثي... هل يُعقل هذا الارتجال أو السطحية والانفعالية اللحظية في هذه السياسات؟!

مدير مركز أمن الشرق الأوسط في مؤسسة الأمن الجديد لاميركا قال لـ «العربية/الحدث» إن «الهدف هو القول إن الأمن البحري في البحر الأحمر وباب المندب ومضيق هرمز مهم جداً للعالم أجمع». بل ثمة من طالب صراحة بإعادة تصنيف الحوثي إرهابياً من جديد، كما قال مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون العسكرية والسياسية كلارك كوبر إن «هناك خطوات يمكن اتخاذها لمنع العمليات الإرهابية مثل فرض العقوبات».

ما هو الجديد في هذه السياسات الأميركية، عما كان يطالب به ويعمل له العرب بقيادة السعودية لإفشال المشروع الإيراني في اليمن عبر آله الحوثية؟!

الم يكن اليمنيون والسعوديون وبقية العرب يقولون إن مناهضة تهديد التجارة البحرية وحركة النقل البحرية العالمية كلها ليس مصلحة سعودية أو يمنية أو عربية خاصة، بل هو شأن يتعلّق بالعالم كله، بالنظر إلى أن حركة التجارة العالمية لا يمكن لها الاستغناء عن الممرات البحرية في المياه اليمنية من كل الاتجاهات؟!

ما هو الجديد الذي اكتشفه الأوباميون والبايدونيون في ذلك؟! أم لأن الأمر صار يتعلق بإسرائيل فقط هذه المرة، ولم يعد مجرد «حركة محلية» بين العرب والفرس؟!



الممثلة الأميركية هادلي روبنسون لدى حضورها العرض الأول لفيلم «الأولاد في القارب» بولس أنجيليس (أ.ف.ب)



سمير عطا الله

## أقول الديمقراطية

في مثل هذه الأوقات والأزمات تُكرّر دائماً، على سبيل المقارنة حكايات الفارق بين الأنظمة الديمقراطية وعكسها. فيقال إن الحكومة السويسرية إذا أرادت قطع شجرة طرحت المسألة على استفتاء شعبي. الحكاية في حد ذاتها ممتعة، أما المقارنة فهي نوع من الهيل؛ لأن الاستفتاءات في بلدانهم تجري بين الناس، أما عندنا فهي تعدّ وتقام وتعلن نتائجها في غرفة واحدة.

وهذه العدوى المريحة انتقلت للجميع في مهرجان مفتوح، والدعوة عامة. المستر بايدن جاء إلى قل أبيب ورمى أميركا في الحرب إلى جانب إسرائيل، وبعدها تذكر أن عليه أولاً، طرح المسألة على الكونغرس بحسب النص الدستوري. «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» (لقبها الرسمي)، سُزّدت 3 ملايين بشري، ودُمرت بيوتهم، وطمرت 50 ألفاً منهم تحت الركام، وقوضت حياة ذويهم إلى مائة عام، بموجب قرار من حكومة أقلية، رئيسها ملاحق أمام القانون، وأعضاؤها مجموعة من المرضى.

حتى بريطانيا، أم الديمقراطية وأستاذة القانون، تبعت المستر بايدن منذ اللحظة الأولى، وعلى وجه السرعة، وقبل وصول القضية إلى مجلس العموم. لذلك لم تكن هناك أي مفاجأة في تجاهل مجموعة الممانعة لفكرة الوقوف على خاطر شعوبها في ساعة المصير. للمرة الخامسة أو العاشرة، رأى جنوب لبنان نفسه فجأة بين الشهادة والحياة. ورأى «حماس» تجنّد المقاتلين في أرضه من دون اطلاع أهله على الأمر. وهجر نحو 50 ألف جنوبي بيوتهم إلى الشمال، كانوا في روتين مهوود، أو مألوف، وبسبب حالة الانقسام والغياب، وازدراء الدولة التي لا وجود لها أصلاً، يعيش لبنان برمته في شلل كلي. وقد اعتاد أهله نغمة النهاية، وتهديدات ننتابها بالعدم، وأقصى ما يستطيعون فعله هو توسل «حماس» ألاّ تتهمهم بالخيانة والتقصير.

ليس مهماً ماذا تريد أكثرية اللبنانيين. فهي غير قادرة أصلاً، هي وديمقراطيتها ودستورها، على انتخاب رئيس للجمهورية، أو إجراء تشكيلات عسكرية.

الديمقراطية البالية هنا، ليست أسوأ حالاً من أحوالها في بلدانها الأصلية. وأدت حرب غزة، فيما أدت، آخر المظاهر الديمقراطية في العالم، ولسويسرا أن تقطع ما تشاء من أشجار. شعوب باكملها تقتلع من جذورها والملايين في العراق، والكونغرس الأميركي لديه قضية واحدة: معاقبة النائبة الفلسطينية الأصل رشيدة طليب، لأنها انتقدت الجريمة في غزة، وتكونغرس الحريات.

## أمره القضاء البريطاني بالتسديد بحلول نهاية الشهر

# «ميل أون صندي» تكبد هاري 60 ألف دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أمر قاض في لندن، الأمير هاري بدفع 48 ألف جنيه إسترليني (نحو 60 ألف دولار) للمجموعة الناشرة لـ «ميل أون صندي»، عقب خسارته جولة في قضية تشهير رفعها ضد الصحيفة الشعبية البريطانية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، من بين دعاوى كثيرة، تتعلق بإحداها بمقال يتناول الحماية الأمنية التي يتلقاها عند زيارته بريطانيا. ويتهم المقال الجدل، المنشور في فبراير (شباط) 2022، الأمير هاري بـ «الكذب»، ومحاولة الحفاظ على سرية استئنافه ضد الحكومة للحصول على حماية أمنية في بريطانيا. وأكد فريق الدفاع عنه أن هذه الاتهامات غير صحيحة.

وبعدما وُضِعَ، الجمعة، طلب دوق ساكس إحياط مسعى دفاع «ميل أون صندي»، أمره القضاء البريطاني،



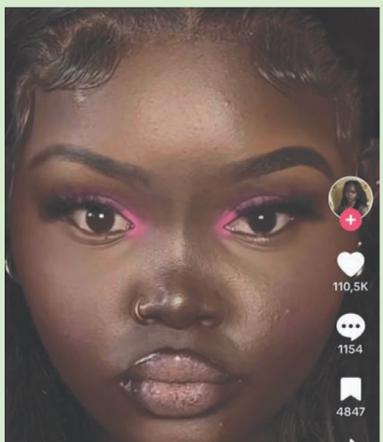
انسحاب هاري من العائلة الملكية أوقف الحماية الأمنية عنه (أ.ب)

الأتنين، بدفع 48447 جنيهًا إسترلينيًا بحلول 29 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وأدى انسحاب هاري وزوجته ميغان ماركل من العائلة الملكية ومغادرتهم بريطانيا، إلى توقّف تلقائيًا للحماية الأمنية التي حظي بها، والممولة من المكلّفين البريطانيين. كان هاري الذي يُضطر أحياناً إلى الاستعانة بخدمة خاصة للحماية، قد طلب الاستفادة من الحماية الأمنية بتمويل شخصي منه عندما يكون في بريطانيا، لكنّ طلبه وُضِعَ في مايو (أيار) الماضي. واطلق إجراء قانونياً ثانياً في هذا الموضوع، اعترض فيه على التوقّف التلقائي للحماية الأمنية خلال وجوده في بريطانيا.

ويتعلّق الإجراء القانوني الذي يستهدف وزارة الداخلية البريطانية بالقرار الذي اتخذته السلطات في فبراير (شباط) 2020 بمنح دوق ساكس حماية أمنية بناءً على كل حالة.

## ملكة «تيك توك»

# أصلها سوداني



ملكة «تيك توك»

باريس: «الشرق الأوسط»

بمجموع 504 ملايين مشاهدة، تصدّر الفيديو الذي نشرته الشابة «نيادوللي»، قائمة التسجيلات الأكثر رؤية في موقع «تيك توك»، لعام 2023. هذا ما كشفه آدم بريس، مسؤول العمليات في موقع التواصل الاجتماعي الشهير، معلناً أنها الطريقة المناسبة لتكريم اللحظات المميزة التي وجدت طريقها إلى الموقع طوال العام الحالي. صاحبة التسجيل أميركية من أصل سوداني تبلغ من العمر 23 عاماً، افتتحت صفحتها في أول العام الحالي وحققَت شهرة عبر صفحتها «دوليفيجن» من خلال تقديمها نصائح تجميلية لذوات البشرة الغامقة. وهي تقترح، أيضاً، أنواع المستحضرات المخصصة لهن. وهناك حالياً مليونان و700 ألف مشترك في حسابها، أما التسجيل الذي احتل المركز الأول فقد جرى بثه في ربيع العام الحالي، ويتضمن درساً تطبيقياً في كيفية استخدام مساحيق الزينة، مع خلفية موسيقية تمثّلت بأغنية «نحن الاثنان فقط» لعازف الجاز الأميركي الراحل غروفر واشنطن.

## جوليا روبرتس توّد «اللطافة» في «أترك العالم وراءك»

لندن: «الشرق الأوسط»



جوليا روبرتس وماهرشالا علي في لقطة من الفيلم (أ.ب)

ماذا ستفعل إذا طرق باب منزلك المُستاجر خلال الليل، شخص من دون أوراق توثيق، يرتدي بدلة سهرة أنيقة ويصحبته ابنته، قائلاً إنه ماله، وطلب السماح له بالدخول؟

يحتوي فيلم الإثارة «ليف ذا وورلد بيهيند» (أترك العالم وراءك) على لحظات تجعلك تتساءل: «ماذا ستفعل في هذا الموقف؟». تُحظي الأحداث الغامضة، وتُخضع الجميع للاختبار، وذلك في الفيلم المستوحى من رواية تحمل اسمه لرومان غلام.

بضحكة، تقول النجمة الأميركية جوليا روبرتس لوكالة الأنباء الألمانية من لندن: «لم أكن لأفتح الباب»، وهي

تؤدّي دور «اماندا ساندفورد»، المديرية التنفيذية في مجال الإعلان بنيويورك، والتي تحجّر فيلا فاخرة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع مع أسرته، في حين يبعد أقرب الجيران عنهم ملايين الأميال. ويرفقة زوجها الأستاذ الجامعي «كلاي» (إيثان هوك)، وولديهما، تريد «اماندا» أن «تترك العالم وراءها»، وهو الشعار الدعائي للمنزل، الذي لا يعمل فيه الإنترنت والهواتف والتلفزيون. يعلّق المخرج وكاتب السيناريو سام إسمايل، والابتسامة على وجهه في حديث للوكالة عينتها: «الفيلم سيجعل الجميع يشعرون بالتوتر».

الولدان كانا نائمين، و«اماندا» و«كلاي» يحتسيان مشروباً، عندما يسمعان طرقاً على الباب. رجل